

الكتاب: الديباج على مسلم
المؤلف: جلال الدين السيوطي

الجزء: ٦

الوفاء: ٩١١

المجموعة: مصادر الحديث السنية . قسم الفقه
تحقيق:

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: ١٤١٦ - ١٩٩٦ م

المطبعة:

الناشر: دار ابن عفان للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية

ردمك:

ملاحظات:

الديباج
على صحيح مسلم بن
الحجاج

(١)

الديباج
على صحيح مسلم بن الحجاج
للحافظ
جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر
السيوطي
حقيقه، وعلق عليه
أبو إسحاق الحويني الأثري
الجزء السادس
الناشر
دار ابن عفان
للطباعة والنشر

الطبعة الأولى

١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م

حقوق الطبع محفوظة

الناشر

دار ابن عفان للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية

الخبر

ص ب: ٢٠٧٤٥ رمز: ٣١٩٥٢

هاتف: ٨٩٨٧٥٠٦ فاكس: ٨٢٦٩٨٦٤

(١) باب كيفية الخلق الآدمي، في بطن أمه، وكتابة رزقه وأجله وعمله،
وشقاوته وسعادته

١ - (٢٦٤٣) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا أبو معاوية
وو كيع. ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني (واللفظ له).
حدثنا أبي معاوية وو كيع. قالوا: حدثنا الأعمش عن زيد بن
وهب، عن عبد الله قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الصادق
المصدوق (إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما. ثم يكون
في ذلك علقة مثل ذلك. ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك. ثم
يرسل الملك فينفخ فيه الروح. ويؤمره بأربع كلمات: بكتب رزقه،
وأجله، وعمله، وشقي أو سعيد. فوالذي لا إله غيره! إن أحدكم
ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع. فيسبق عليه
الكتاب. فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها. وإن أحدكم يعمل بعمل
أهل النار. حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع. فيسبق عليه الكتاب.
فيعمل بعمل أهل الجنة. فيدخلها).

(...) حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم. كلاهما عن
جرير بن عبد الحميد. ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم. أخبرنا عيسى بن
يونس. ح وحدثني أبو سعيد الأشج. حدثنا وكيع. ح وحدثناه عبيد الله
ابن معاذ. حدثنا أبي. حدثنا شعبة بن الحجاج. كلهم عن الأعمش،
بهذا الإسناد.

قال في حديث وكيع (إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين
ليلة). وقال في حديث معاذ عن شعبة (أربعين ليلة أربعين يوما). وأما

في حديث جرير وعيسى (أربعين يوما). وهو الصادق المصدوق أي فيما يأتيه من الوحي الكريم (١). إن أحدكم بكسر الهمزة على حكايته لفظه صلى الله عليه وسلم ثم يرسل إليه الملك قال القاضي المراد بإرساله في هذه الأشياء أمره بها وبالتصرف فيها بهذه وبالأفعال وإلا فقد صرح في الحديث بأنه موكل بالرحم وأنه يقول يا رب نطفة يا رب علقة...).

قال النووي وظاهر هذا الحديث إرساله بعد مائة وعشرين يوما وفي الروايات بعده أنه بعد أربعين أو بضع وأربعين ليلة وهي مؤولة بما يشار إليه لاتفاق العلماء على أن نفخ الروح لا يكون إلا بعد أربعة أشهر. بكتب رزقه هو بباء الجر في أوله بدل من أربع).

وشقي أو سعيد بالرفع خبر هو مقدرًا. ما يكون بينه وبينها إلا ذراع قال النووي المراد بالذراع التمثيل للقرب من موته ودخوله عقبه إلى تلك الدار أي ما بقي بينه وبين أن يصلها إلا كمن بقي بينه وبين موضع من الأرض ذراع.

قال ثم إن من لطف الله تعالى وسعة رحمته أن انقلاب الناس من الشر إلى الخير فيه كثرة وأما انقلابهم من الخير إلى الشر ففي غاية الدور ونهاية القلة وهو نحو قوله إن رحمتي غلبت غضبي).

حذيفة بن ٢ - (٢٦٤٤) (حدثنا) محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب (واللفظ لابن نمير) قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل

الملك على النطفة بعد
ما تستقر في الرحم بأربعين أو خمسة وأربعين ليلة فيقول يا رب أشقي أو سعيد
فيكتبان فيقول أي رب أذكر أو أنثى فيكتبان ويكتب عمله واثره واجله
ورزقه ثم تطوى الصحف فلا يزداد فيها ولا ينقص

حذيفة بن أسيد بفتح الهمزة
فيكتبان بضم أوله قال النووي المراد بكتب جميع ما
ذكر من الرزق والأجل والسعادة والشقاوة والعمل والذكورة والأنوثة أن
ذلك يظهر للملك ويأمره بإنفاذه وكتابته وإلا فقضاء الله سابق على ذلك
وعمله وإرادته لكل ذلك موجود في الأزل ٣ - (٢٦٤٥) (حدثني) أبو الطاهر أحمد
بن

عمرو بن سرح أخبرنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي الزبير المكي ان
عامر بن واثلة حدثه انه سمع عبد الله بن مسعود يقول الشقي من شقى في بطن أمه
والسعيد من وعظ بغيره فاتى رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال
له حذيفة بن أسيد الغفاري فحدثه بذلك من قول ابن مسعود فقال وكيف يشقى
رجل بغير عمل فقال له الرجل أتعجب من ذلك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله إليها ملكا فصورها
وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب أذكر أم أنثى
فيقضى ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجله فيقول ربك ما شاء
ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضى ربك ما شاء ويكتب

الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على ما امر ولا ينقص
(...) (حدثنا) أحمد بن
عثمان النوفلي أخبرنا أبو عاصم حدثنا ابن جريح أخبرني أبو الزبير ان أبا الطفيل أخبره
انه سمع عبد الله بن مسعود يقول وساق الحديث بمثل حديث عمرو بن
الحارث

إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله إليها ملكا فصورها إلى
آخره قال القاضي وغيره ليس هو على ظاهره ولا يصح حمله على
ظاهره بل المراد بتصويرها إلخ أنه يكتب ذلك ثم يفعله في وقت آخر
لأن التصوير عقب الأربعين الأولى غير موجود في العادة وإنما يقع
في الأربعين الثالثة وهي مدة المضغة

٤ (...) (حدثني) محمد بن أحمد بن أبي خلف حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا زهير
أبو خيثمة حدثني عبد الله بن عطاء ان عكرمة بن خالد حدثه ان أبا الطفيل حدثه
قال دخلت على أبي سريحة حذيفة بن أسيد الغفاري فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم باذني هاتين يقول إن النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة ثم
يتصور عليها الملك قال زهير حسبته قال الذي يخلقها فيقول يا رب أذكر أو
أنثى فيجعله الله ذكرا أو أنثى ثم يقول يا رب أسوى أو غير سوى فيجعله الله
سويا أو غير سوى ثم يقول يا رب

ما رزقه ما اجله ما خلقه ثم يجعله الله شقيا أو

سعيدا

(...) (حدثني) عبد الوارث بن عبد الصمد حدثني أبي حدثنا ربيعة بن كلثوم حدثني
أبي

كلثوم عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملكا موكلا بالرحم إذا أراد الله ان يخلق شيئا بإذن الله لبضع وأربعين ليلة ثم ذكر نحو

حديثهم

على أبي سريحة بفتح السين والحاء المهملتين وكسر الراء
ثم يتصور عليها الملك في نسخة يتصور بالسين أي ينزل
والصاد بدل من السين ٦ - (٢٦٤٧) (حدثنا) عثمان بن أبي شيبة وزهير
ابن حرب وإسحاق بن إبراهيم (واللفظ لزهير) قال إسحاق أخبرنا وقال الآخران
حدثنا جرير طعن منصور عن سعد بن ط عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي قال كنا
في جنازة في بقيع الغرقد فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعده وقعدنا
حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد ما من
نفس منفوسة الا وقد كتب الله مكانها من الجنة والنار والا وقد
كتبت شقية أو سعيدة قال فقال رجل يا رسول الله أفلا نمكث على كتابنا
وندع العمل فقال من كان من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة
ومن كان من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل

الشقاوة فقال اعملوا فكل
ميسر اما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة واما أهل الشقاوة
فييسرون لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى
فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى
* * *

(...) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وهناد بن السرى قالوا حدثنا أبو الأحوص عن
منصور بهذا الاسناد في معناه وقال فاخذ عودا ولم يقل مخرصة وقال ابن أبي
شيبه في حديثه عن أبي الأحوص ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
* * *

٧ - (...) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وأبو سعيد الأشج قالوا حدثنا
وكيع ح وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي حدثنا الأعمش ح وحدثنا أبو كريب
(واللفظ له) حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي
عبد الرحمن السلمى عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
جالسا وفي يده عود ينكت به فرفع رأسه فقال ما منكم من نفس الا
وقد علم منزلها من الجنة والنار قالوا يا رسول الله فلم نعمل أفلا نتكل قال
لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم قرأ فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى
إلى قوله فسنيسره للعسرى
* * *

(حدثنا) محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا
محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور والأعمش انهما سمعا سعد بن عبيدة
يحدثه عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه

منحصرة بكسر الميم ما أخذه الإنسان بيده واختصره من عصا لطيفة
وعكازة ونحوها

فنكس بتخفيف الكاف وتشديدها

أي خفض رأسه وطأطأه إلى الأرض على هيئة المهموم.

ينكت بفتح أوله وضم الكاف وآخره مثناة فوق

أي يخط بها خطأ يسيرا مرة بعد مرة وهذا فعل المهموم المفكر.

٨ - (٢٦٤٨) (حدثنا) أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا أبو الزبير ح وحدثنا يحيى
بن يحيى أخبرنا أبو خيثمة عن أبي الزبير عن جابر قال جاء سراقه بن مالك بن جعشم
قال يا رسول الله بين لنا ديننا كأننا خلقنا الآن فيما العمل اليوم أفيما جفت به الأقلام
وجرت به المقادير أم فيما نستقبل قال لا بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير
قال ففيم العمل قال زهير ثم تكلم أبو الزبير بشئ لم افهمه فسألت ما قال فقال
اعملوا فكل ميسر

(...) (حدثني) أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث
عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى وفيه
فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عامل ميسر لعمله
* * *

جفت به الأقلام أي التي كتبت في اللوح المحفوظ.
أي تمت كتابته وامتنت في الزيادة والنقصان.
قال العلماء وكتاب الله ولوحه وقلمه والصحف المذكورة في
الأحاديث كل ذلك مما يجب الإيمان به وأما كيفية ذلك وصفتها فعلمها
إلى الله تعالى.

وجرت به المقادير قال أبو المظفر السمعاني سبيل معرفة هذا الباب
التوقيف من الكتاب والسنة دون محض القياس ومجرد العقول
فمن عدل عن التوقيف فيه ض وتاه في بحار الحيرة ولم يبلغ شفاء
النفس ولم يصل إلى ما يطمئن إليه القلب لأن القدر سر من أسرار الله تعالى،
ضربت دونه الأستار اختص الله تعالى به وحجبه عن عقول الخلق ومعارفهم لما
علمه من الحكمة وأوجب لنا أن نقف حيث حد لنا ولا نتجاوزه وقد طوى الله
علم القدر عن العالم فلم يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب.
وقيل إن سر القدر ينكشف لهم إذا دخلوا الجنة ولا ينكشف قبل
دخولها.
* * *

١٠ - (٢٦٥٠) (حدثنا) إسحاق بن إبراهيم الحنظلي حدثنا عثمان بن عمر حدثنا
عروة بن ثابت عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدثلي
قال قال لي عمران بن الحصين رأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه
أشئ قضى عليهم ومضى عليهم من قدر ما سبق أو فيما يستقبلون به
مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم فقلت بل شئ قضى عليهم ومضى
عليهم قال فقال أفلا يكون ظلما قال ففزعت من ذلك فزعا شديدا وقلت
كل شئ خلق الله وملك يده فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون فقال لي يرحمك الله انى
لم أرد بما سألتك الا لأحزر عقلك ان رجلين من مزينة
اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله رأيت ما يعمل الناس
اليوم ويكدحون فيه أشئ قضى عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق أو فيما
يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم فقال لا بل شئ قضى عليهم
ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ونفس وما سواها فألهمها
فجورها وتقواها
* * *

ويكدحون: أي: يسعون.
* * *

١٣ - (٢٦٥٢) (حدثنا) سعيد حدثنا عبد العزيز (يعنى ابن محمد)
عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل
ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل أهل النار وان الرجل
ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار ثم يختم له عمله بعمل أهل الجنة (حدثنا)
قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب (يعنى ابن عبد الرحمن القاري) عن أبي حازم
عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليعمل
عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وان الرجل ليعمل عمل أهل
النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة *

١٣ - (٢٦٥٢) (حدثني) محمد بن حاتم وإبراهيم بن
دينار وابن أبي عمر المكي وأحمد بن عبدة الضبي جميعا عن ابن عيينة (واللفظ
لابن حاتم وابن دينار) قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن طاوس قال
سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى
فقال موسى يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة فقال له آدم أنت
موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده أتلومني على امر قدره الله على قبل
ان يخلقني بأربعين سنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى فحج آدم
موسى وفي حديث ابن أبي عمر وابن عبدة قال أحدهما خط وقال الآخر
كتب لك التوراة بيده *

١٤ - (...) (حدثنا) قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن أبي الزناد عن
الأعرج عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تحاج آدم وموسى فحج آدم موسى فقال له موسى أنت آدم الذي
أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة فقال آدم أنت الذي أعطاه الله علم
كل شئ واصطفاه على الناس برسالته قال نعم قال فتلومني على امر قدر على قبل ان
أخلق

١٥ - (...) (حدثنا إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري

حدثنا انس بن عياض حدثني الحارث بن أبي ذباب عن يزيد (وهو ابن هرمز) وعبد الرحمن الأعرج قالا سمعنا أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى عليهما السلام عند ربهما فحج آدم موسى قال موسى أنت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وأسكنك في جنة ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض فقال آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان أخلق قال موسى بأربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال أفتلومني على أن عملت عملا كتبه الله على أن أعمله قبل ان يخلقني بأربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى (***) (حدثني) زهير بن حرب

وابن حاتم قالا حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى فقال له موسى أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة فقال له آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه ثم تلومني على امر قد قدر علي قبل ان أخلق فحج آدم موسى ***

(...) (حدثني) عمرو الناقد حدثنا أيوب بن النجار
اليمامي حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم ح وحدثنا ابن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديثهم

(...) (وحدثنا) محمد بن
منهال الضرير حدثنا يزيد بن زريع حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن
سيرين عن

أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو حديثهم
احتج آدم وموسى قال القاسبي التقت أرواحهما في السماء فوق
الحجاج بينهما.

قال القاضي ويحتمل أنه على ظاهره وأنهما اجتمعا بأشخاصهما
قال ويحتمل ان ذلك جرى في حياة موسى سأل الله أن يريه آدم فحاجه
خيبتنا أي كنت سبب خيبتنا وإغوائنا تعالى بالخطيئة التي ترتب عليها
إخراجك من الجنة ثم تعرضنا لإغواء الشياطين.
اصطفاك أي اختصك وآثرك.

وخط لك بيده فيها المذهبان الإيمان بها وعدم الخوف في تأويلها
مع أن ظاهرها غير مراد وتأويلها على القدرة.

قدره الله علي أي كتبه في اللوح المحفوظ قال النووي
ولا يجوز أيراد به حقيقة القدر لأنه أزلي لا يتقدر بأربعين سنة.
فحج آدم بالرفع

موسى أي غلبه بالحجة قال النووي فإن قيل:

فالعاصي منا لو قال هذه المعصية قدرها الله علي لم
يسقط عنه اللوم بذلك؟
فالجواب أنه باق في دار التكليف محتاج إلى الزجر ما لم يمت و آدم
مات وأخرج عن دار التكليف وعن الحاجة إلى الزجر فلم يبق في
القول المذكور له فائدة.

١٦ - (٢٦٥٣) (حدثني) أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن سرح
حدثنا ابن

وهب اخبرني أبو هانئ الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن
عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله
مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والأرض بخمسين الف سنة قال
وعرشه على الماء

(...) (حدثنا) ابن أبي عمر حدثنا المقرئ حدثنا حياة ح وحدثني
محمد بن سهل التميمي حدثنا ابن أبي مريم أخبرنا نافع (يعني ابن يزيد)
كلاهما عن أبي هانئ بهذا الاسناد مثله غير أنهما لم يذكرنا وعرشه على الماء

احتج آدم وموسى قال القابسي التقت أرواحهما في السماء فوق
الحجاج بينهما.

قال القاضي ويحتمل أنه على ظاهره وأنهما اجتمعا بأشخاصهما
قال ويحتمل ان ذلك جرى في حياة موسى سأل الله أن يريه آدم فحاجه
خبيتنا أي كنت سبب خبيتنا وإغوائنا تعالى بالخطيئة التي ترتب عليها
إخراجك من الجنة ثم تعرضنا لإغواء الشياطين.
اصطفاك أي اختصك وآثرك.

وخط لك بيده فيها المذهبان الإيمان بها وعدم الخو في تأويلها
مع أن ظاهرها غير مراد وتأويلها على القدرة.

قدره الله علي أي كتبه في اللوح المحفوظ قال النووي
ولا يجوز أيراد به حقيقة القدر لأنه أزلي لا يتقدر بأربعين سنة.

فحج آدم بالرفع

موسى أي غلبه بالحجة قال النووي فإن قيل:

فالعاصي منا لو قال هذه المعصية قدرها الله علي لم
يسقط عنه اللوم بذلك؟

فالجواب أنه باق في دار التكليف محتاج إلى الزجر ما لم يمت و آدم

مات وأخرج عن دار التكليف وعن الحاجة إلى الزجر فلم يبق في القول المذكور له فائدة.

كتب الله مقادير الخلائق إلى آخره قال النووي قال العلماء المراد تحديد وقت الكتابة في اللوح المحفوظ أو غيره لا أصل التقدير فإن ذلك أزلي لا أول له وعرشه على الماء أي قبل خلق السماوات والأرض.

١٧ - (٢٦٥٤) (حدثني) زهير بن حرب وابن نمير كلاهما عن المقرئ قال زهير حدثنا

عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثنا حياة اخبرني أبو هانئ انه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك *

إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين الحديث قال النووي فيه المذهبان التفويض أو التأويل على المجاز التمثيلي كما يقال فلان في قبضتي لا يراد به أنه حال في كفه بل المراد تحت قدرتي فالمعنى أنه سبحانه وتعالى يتصرف في قلوب عباده وغيرها كيف يشاء لا يمتنع عليه منها شيء ولا يفوته ما أراده كما لا يمتنع على الإنسان ما كان بين أصبعيه فخاطب العرب بما يفهمونه ومثله بالمعاني الحسية تأكيداً له في نفوسهم ***

١٨ - (٢٦٥٥) (حدثني) عبد الأعلى بن

حماد قال قرأت على مالك بن انس ح وحدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك فيما قرئ عليه عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاوس أنه قال أدركت ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شيء بقدر قال وسمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس أو الكيس والعجز ***

١٩ - (٢٦٥٦) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة
وأبو كريب قالوا حدثنا وكيع عن سفيان عن زياد بن إسماعيل عن محمد بن
عباد بن جعفر المخزومي عن أبي هريرة قال جاء مشركو قريش يخاصمون
رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدر فنزلت يوم يسحبون في النار على
وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر*
كل شيء بقدر حتى العجز والكيس روي برفعهما عطفًا على كل
وبجرهما عطفًا على شيء قال القاضي يحتمل أن العجز هنا على
ظاهره وهو عدم القدرة
وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسوية به وتأخيرها عن وقته
قال ويحتمل أن المراد العجز عن الطاعات والحذق بالأمور
ومعناه أن العاجز قد قدر عجزه والكيس قد قدر كيسه

٢٠ - (٢٦٥٧) (حدثنا) إسحاق بن
إبراهيم وعبد بن حميد (واللفظ لإسحاق) قالوا أخبرنا عبد الرزاق حدثنا معمر
عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال ما رأيت شيئًا أشبهه

باللمم مما
قال أبو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله كتب على ابن آدم
حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العينين النظر وزنا اللسان النطق والنفس
تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك أو يكذبه قال عبد في روايته ابن طاوس
عن أبيه سمعت ابن عباس
* * *

٢١ - (...) (حدثنا) إسحاق بن منصور أخبرنا أبو هشام المخزومي
حدثنا وهيب حدثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك
لا محالة فالعينان زناهما النظر والأذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام
واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق
ذلك الفرج ويكذبه *
* * *

إن الله سبحانه تعالى كتب على بن آدم حظه من الزنى الحديث
معناه أن بن آدم قدر عليه نصيب من الزنى فمنهم من يكون زناه
حقيقيا بإدخال الفرج في الفرج الحرام ومنهم من يكون زناه مجازا)
بالنظر الحرام ونحوه من المذكورات فكلها أنواع من الزنى المجازي
والفرج يصدق ذلك أو يكذبه أي إما أن يحقق الزنى
بالفرج أو لا يحققه بأن لا يولج وإن قارب ذلك وجعل بن عباس هذه
الأمور وهي الصغائر تفسيرا للمم فإن في قوله تعالى الذين يجتنبون
كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم النجم عمر فتغفر باجتنب الكبائر.
* * *

٢٢ - (٦) باب معنى كل مولود يولد على الفطرة، وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين

(٢٦٥٨) (حدثنا) حاجب بن الوليد حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولد الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول أبو هريرة واقروا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله الآية
* * *

(...) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الاعلى ح وحدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق كلاهما عن معمر عن الزهري بهذا الاسناد وقال كما تنتج البهيمة بهيمة ولم يذكر جمعاء
* * *

(...) (حدثني) أبو الطاهر وأحمد بن عيسى قالا حدثنا ابن وهب اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ان أبا سلمة بن عبد الرحمن اخبره ان أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة ثم يقول اقروا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم
* * *

ما من مولود إلا يولد على الفطرة هي ما أخذ عليهم وهم في أصلاب
آبائهم فتقع الولادة عليها حتى يحصل التغيير من الأبوين
كما تنتج بضم أوله وفتح ثالثه.
البهيمة بالرفع.
بهيمة بالنصب.
جمعاء بالمد أي كاملة الأعضاء.

هل تحسون فيها أي ترون
من جدعاء بالمد أي مقطوعة أذن أو غيرها من الأعضاء المعنى،
كما تلد البهيمة بهيمة كاملة لا نقص فيها وإنما يحدث النقص فيها (١)
والجدع بعد ولادتها. ٢٣ - (...) (حدثنا) زهير بن حرب
حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مولود إلا يلد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه
ويشركانه فقال رجل يا رسول الله أرأيت لو مات قبل ذلك قال الله اعلم بما
كانوا عاملين

(...) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو معاوية
ح وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي كلاهما عن الأعمش بهذا الإسناد في حديث ابن
نمير ما من مولود يولد إلا وهو على الملة

وفى رواية أبى بكر عن أبى معاوية الا
على هذه الملة حتى يبين عنه لسانه وفى رواية أبى كريب عن أبى معاوية ليس
من مولود يولد الا على هذه الفطرة حتى يعبر عنه لسانه

إلا يلد كذا فى الأصول بضم الياء المثناة تحت وكسر اللام على أنه
ماض أبدلت واو ولد فيه ياء لانضمامها وهى لغة منقولة.
الله أعلم بما كانوا عاملين احتج به من قال بالتوقف فى أطفال المشركين،
وقال النووي الصحيح الذي ذهب إليه المحققون أنهم من أهل
الجنة لقوله تعالى وما كنا معذيين حتى نبعث رسولا الإسراء / ١٥
النبي فلا يتوجه على المولود التكليف ويلزمه قول الرسول حتى يبلغ.
قال والجواب على هذا الحديث أنه ليس فيه تصريح بأنهم فى
النار وحقيقة لفظه والله أعلم بما كانوا يعملون لو بلغوا ولم يبلغوا،
والتكليف لا يكون إلا بالبلوغ.

٢٤ - (...) (حدثنا) محمد بن رافع
حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يولد يولد على هذه الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه كما تنتجون الإبل
فهل تجدون فيها جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها قالوا يا رسول الله أفرايت
من يموت صغيرا قال الله اعلم بما كانوا عاملين

في حضيئه بحاء مهملة مكسورة ثم ضاد معجمة ثم نون ثم ياء
تثنية حضن وهي الجنب (ق ٢٧٥ / ٢).
وقيل الخاصرة ورواه بن ماهان بالخاء المعجمة والصاد المهملة
وهما الأثنيان).
قال القاضي وأظنه وهما.

٣٠ - (٢٦٦٢) (حدثني)

زهير بن حرب حدثنا جرير عن العلاء بن المسيب عن فضيل بن عمرو عن عائشة
بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت توفي صبي فقلت طوبى له عصفور من
عصافير الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولا تدرين ان الله خلق الجنة وخلق
النار فخلق لهذه اهلا ولهذه اهلا

٣١ - (...) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن
طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت دعى رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى جنازة صبي من الأنصار فقلت يا رسول الله
طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه قال أو غير ذلك
يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وخلق للنار
اهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم

(...) (حدثنا) محمد بن الصباح حدثنا
إسماعيل بن زكرياء عن

طلحة بن يحيى ح وحدثني سليمان بن معبد حدثنا
الحسين بن حفص ح وحدثني إسحاق بن منصور أخبرنا محمد بن يوسف
كلاهما عن سفیان الثوري عن طلحة بن يحيى باسناد وكيع نحو حديثه

توفي صبي فقلت طوبى له الحديث قال النووي (١٦ / ٢٠٧):
أجمع من يعتد به على أن من مات من أطفال المسلمين فهو في أهل الجنة
لأنه ليس مكلفا وتوقف فيه بعض من لا يعتد به لهذا الحديث وأجاب
العلماء عنه بأنه لعله نهاها عن المسارعة إلى القطع من غير أن يكون عندها
دليل قاطع كما أنكر على سعد في قوله إني لأراه مؤمنا قال أو
مسلم).

ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم قال هذا قبل أن يعلم أن أطفال المسلمين في الجنة
فلما
علم قال ذلك.

٣٢ - (٢٦٦٣) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب (واللفظ لأبي بكر) قالوا
حدثنا

وكيع عن مسعر عن علقمة بن مرثد عن المغيرة بن عبد الله اليشكري عن
المعمر بن سويد عن عبد الله قال قالت أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم أمتعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأبي أبي سفیان
وبأخي معاوية قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سألت الله لآجال مضروبة
وأيام معدودة وأرزاق مقسومة لن يعجل شيئا قبل حله أو يؤخر شيئا
عن حله ولو كنت

سألت الله ان يعيدك من عذاب في النار أو عذاب في القبر
كان خيرا وأفضل قال وذكرت عنده القردة قال مسعر واره قال والخنزير
من مسخ فقال إن الله لم يجعل لمسخ نسلا ولا عقبا وقد كانت القردة
والخنزير قبل ذلك

(...) (حدثناه) أبو كريب حدثنا ابن بشر عن مسعر بهذا
الاسناد غير أن في حديثه عن ابن بشر وو كيع جميعا من عذاب في النار وعذاب
في القبر

٣٣ - (...) (حدثنا) إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وحجاج بن الشاعر (واللفظ
لحجاج)
قال إسحاق أخبرنا وقال حجاج حدثنا عبد الرزاق أخبرنا الثوري عن علقمة بن
مرثد عن المغيرة بن عبد الله اليشكري عن معرور بن سويد عن عبد الله بن مسعود قال
قالت أم حبيبة اللهم متعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك سألت الله لآجال مضروبة وآثار موطوءة وأرزاق مقسومة لا يعجل
شيئا منها قبل حله ولا يؤخر منها شيئا بعد حله ولو سألت الله ان يعافيك
من عذاب في النار وعذاب في القبر لكان خيرا لك قال فقال رجل يا رسول الله
القردة والخنزير هي مما

مسخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لم يهلك قوماً أو يعذب قوماً فيجعل لهم نسلاً وان القردة والخنازير كانوا قبل ذلك

(...) حدثني أبو داود سليمان بن معبد حدثنا الحسين بن حفص حدثنا سفيان بهذا الاسناد غير أنه قال وآثار مبلوغة قال ابن معبد وروى بعضهم قبل حله أي نزوله*

قبل حله بكسر الحاء وفتحها لغتان أي قبل وجوبه وحينه. ولو كنت سألت الله أن يعيدك إلى آخره قال النووي (١٦ / ٢١٣): فإن قيل الجميع مفروغ منه كالأجل فالجواب إن الدعاء بالإعادة من النار ونحوها عبادة وقد أمر الله بالعبادات وعدم الاتكال فيها على القدر بخلاف الدعاء بطول الأجل فليس عبادة. (٨) باب في الامر بالقوة وترك العجز، والاستعانة بالله. وتفويض المقادير لله.

٣٤ - (٢٦٦٤) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير قالوا حدثنا عبد الله بن إدريس عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان أصابك شئ فلا تقل

لو انى فعلت كان كذا وكذا ولكن قل
قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان

المؤمن القوي خير قال النووي المراد بالقوة هنا عزيمة
النفس والقريحة في أمور الآخرة كالجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر والصبر على الأذى واحتمال المشاق في ذات الله تعالى وفي
الصلاة والصوم وسائر العبادات.
وفي كل خير أي القوي والضعيف لاشتراكهما في الإيمان مع ما
يأتي من العبادات) (٣).
احرص بكسر الراء.
على ما ينفعك قال النووي من طاعة الله والرغبة فيما
عنده.

ولا تعجز بكسر الجيم.
فلا تقل لو أني فعلت كذا إلى آخره قال بعضهم هذا فيمن
قال ذلك معتقدا له حتما وانه لو فعل ذلك لم يصبه قطعا،
فأما من رد ذلك إلى مشيئة الله تعالى وأنه لا يصيبه إلا ما شاء الله فليس
من هذا.
وقال القاضي الذي عندي أن النهي على ظاهره وعمومه لكنه نهى
تنزيه.

كتاب العلم

(٢٩)

١ - (٢٦٦٥) (حدثنا) عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن عبد الله بن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخرى متشابهاً فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا أولوا الألباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمي الله فاحذروهم
* * *

التستري: بضم التاء الأولى، وفتح الثانية، وحكي ضمها أيضا.
* * *

٢ - (٢٦٦٦) (حدثنا) أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري حدثنا حماد بن زيد حدثنا أبو عمران الجوني قال كتب إلى عبد الله بن رباح الأنصاري ان عبد الله بن عمرو قال هجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً قال فسمع أصوات رجلين اختلفا في آية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب
* * *

(٢٦٦٧) (حدثنا)

يحيى بن يحيى أخبرنا أبو قدامة الحارث بن عبيد عن أبي عمران عن جندب
ابن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن
ما ائتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فيه فقوموا
* * *

٤ - (...) (حدثني) إسحاق بن

منصور أخبرنا عبد الصمد حدثنا همام حدثنا أبو عمران الجوني عن جندب
(يعنى ابن عبد الله) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن ما ائتلفت
عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا
* * *

(...) (حدثني) أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي حدثنا

حبان حدثنا ابان حدثنا أبو عمران قال قال لنا جندب ونحن غلمان بالكوفة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن بمثل حديثهما
* * *

اختلفا في آية قال النووي هذا محمول على اختلاف لا
يجوز كالاختلاف في نفس القرآن وفي معنى منه لا يسوغ فيه
الاجتهاد أو اختلاف يوقع في شك أو شبهة أو خصومة.
* * *

(٢) باب في الألد الخصم

٥ - (٢٦٦٨) (حدثنا) أبو

بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم
* * *

إن أبغض الرجال إلى الله الألد هو الشديد الخصومة.
الخصم بفتح الخاء وكسر الصاد وهو الحاذق بالخصومة قال
النووي والمذموم هو الخصومة بالباطل في دفع حق وإثبات
باطل.
* * *

(٣) باب اتباع سنن اليهود والنصارى
٦ - (٢٦٦٩) (حدثني) سويد بن سعيد حدثنا حفص بن ميسرة حدثني زيد بن أسلم
عن
عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتبعن
سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا في جحر ضب
لاتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن
* * *

(...) (وحدثنا) عدة
من أصحابنا عن سعيد بن أبي مریم أخبرنا أبو غسان (وهو محمد بن مطرف) عن زيد
بن أسلم بهذا الإسناد نحوه * قال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد عطاء بن يسار وذكر
الحديث نحوه *
* * *

لتتبع سنن الذين من قبلكم بفتح السين والنون أي طريقهم في المعاصي والمخالفات لا في الكفر. المتنتعون المتعمقون المغالون وإن تجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم. * * *

٧ - (٢٦٧٠) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حفص ابن غياث ويحيى بن سعيد عن ابن جريج عن سليمان بن عتيق عن طلق بن حبيب عن الأحنف بن قيس عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك المتنتعون قالها ثلاثا * * *

المنتنعون: المتعمقون (المغالون) (١) المتجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم. * * *

٨ - (٢٦٧١) (حدثنا) شيبان بن فروخ حدثنا عبد الوارث حدثنا أبو التياح حدثني انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا ٩ - (...) (حدثنا) محمد بن المشنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة

سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك قال ألا أحدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدثكم أحد

بعدي سمعه منه ان من اشراط
الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويفشوا الزنا ويشرب الخمر ويذهب
الرجال وتبقى النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد

(...) (حدثنا) أبو بكر بن أبي
شيبه حدثنا محمد بن بشر ح وحدثنا أبو كريب حدثنا عبدة وأبو أسامة كلهم
عن سعيد بن أبي عريفة عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
وفي حديث ابن بشر وعبدة لا يحدثكموه أحد بعدي سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول فذكر بمثله

١٠ - (٢٦٧٢) (حدثنا) محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا
وكيع وأبي قالا حدثنا الأعمش ح وحدثني أبو سعيد الأشج (واللفظ له)
حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي وائل قال كنت جالسا مع عبد الله وأبي موسى
فقالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة أياما يرفع
فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل

(...) (حدثنا) أبو بكر ابن النضر بن أبي النضر حدثنا أبو النضر حدثنا عبدة الله
الأشجعي عن سفيان
عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله وأبي موسى الأشعري قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ح وحدثني القاسم بن زكرياء حدثنا حسين الجعفي عن زائدة
عن سليمان عن شقيق قال كنت جالسا مع عبد الله وأبي موسى وهما يتحدثان
فقالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث وكيع وابن نمير

(...) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وابن نمير وإسحاق الحنظلي جميعا عن أبي معاوية عن الأعمش عن شقيق عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله

(...) (حدثنا) إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل قال إني لجالس مع عبد الله وأبي موسى وهما يتحدثان فقال أبو موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله

من أسراط الساعة أي علاماتها.
ويثبت الجهل في نسخة ويث أي ينشر ويشيع.
ويشرب الخمر أي شربا فاشيا.

١١ - (١٥٧) (حدثني) حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل

(...) (حدثنا)

عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري
حدثني حميد بن عبد الرحمن الزهري ان أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتقارب الزمان ويقبض العلم ثم ذكر مثله

١٢ - (...) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة

حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان وينقص العلم ثم ذكر مثل حديثهما
(*) (*) (*) (...) (حدثنا) يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا إسماعيل (يعنون
ابن

جعفر) عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة ح وحدثنا ابن نمير وأبو كريب
وعمر بن قيس قالوا حدثنا إسحاق بن سليمان عن حنظلة عن سالم عن أبي هريرة
ح وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه
عن أبي هريرة ح وحدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث
عن أبي يونس عن أبي هريرة كلهم قال عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل
حديث الزهري عن حميد عن أبي هريرة غير أنهم لم يذكروا ويلقى الشح
ويلقى الشح بسكون اللام وتخفيف القاف أي يوضع في القلوب.

١٣ - (٢٦٧٣) (حدثنا) قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن هشام بن عروة عن أبيه سمعت

عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يترك عالماً اتخذ الناس رؤساً جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا

(...) (حدثنا) أبو الربيع العتكي حدثنا حماد (يعني ابن زيد) ح وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا عباد بن عباد وأبو معاوية ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالوا حدثنا وكيع ح وحدثنا أبو كريب حدثنا ابن إدريس وأبو أسامة وابن نمير وعبد بن ح وحدثنا ابن أبي عمير حدثنا سفيان ح وحدثني محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد ح وحدثني أبو بكر بن نافع قال حدثنا عمر بن علي ح وحدثنا عبد بن حميد حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا شعبة بن الحجاج كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث جرير وزاد في حديث عمر بن علي ثم لقيت عبد الله بن عمرو على رأس الحول فسألته فرد علينا الحديث كما حدث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

(...) (حدثنا) محمد بن المثنى حدثنا عبد الله بن حمران عن عبد الحميد بن جعفر أخبرني أبي جعفر عن عمر بن الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث هشام بن عروة

١٤ - (...) (حدثنا) حرمله بن يحيى التجيبي أخبرنا عبد الله بن وهب حدثني أبو شريح أن أبا الأسود حدثه عن عروة بن الزبير قال قالت لي عائشة يا ابن أختي بلغني أن عبد الله بن عمرو مار بنا إلى الحج فآلقه فسأله فإنه قد حمل عن النبي صلى الله عليه وسلم علما كثيرا قال فلقيته فسألته عن أشياء يذكرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عروة فكان فيما ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله لا ينتزع العلم من الناس انتزاعا ولكن يقبض العلماء فيرفع العلم معهم ويبقى في الناس رؤسا جهالا يفتونهم بغير علم فيضلون ويضلون قال عروة فلما حدثت عائشة بذلك أعظمت ذلك وأنكرته قالت أحدثك أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال عروة حتى إذا كان قابل قالت له أن ابن عمرو قد قدم فآلقه ثم فاتحه حتى تسأله عن الحديث الذي ذكره لك في العلم قال فلقيته فسألته فذكره لي نحو ما حدثني به في مرته الأولى قال عروة فلما أخبرتها بذلك قالت ما أحسبه إلا قد صدق أراه لم يرد فيه شيئا ولم ينقص

رؤساء: ضبط بضم الهمزة وبالتنوين، جمع " رأس " وبالمد، جمع " رئيس " .

كتاب (١) الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار

(٤١)

(١) باب الحث على ذكر الله تعالى
٢ - (٢٦٧٥) * (حدثنا) قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب (واللفظ
لقتيبة) قالوا حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن
عبدي بي وانا معه حين يذكرني ان ذكرني في نفسه ذكرته في
نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا هم خير منهم وان تقرب
منى شبرا تقربت إليه ذراعا وان تقرب إلى ذراعا تقربت منه باعا
وان اتاني يمشى اتيته هرولة
(...) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالوا حدثنا
أبو معاوية عن الأعمش بهذا الاسناد ولم يذكر وان تقرب إلى ذراعا
تقربت منه باعا

أنا عند ظن عبدي بي قيل معناه بالغفران له إذا استغفر والقبول إذا
تاب والإجابة إذا دعا والكفاية إذا طلب الكفاية.
وقيل المراد به الرجاء وتأميل العفو.
وأنا معه حين يذكرني أي معه بالرحمة والتوفيق والهداية والرعاية
والإعانة.

ذكرته في نفسي أي في ذاتي ويجوز أن يكون المراد:
في غيبي إذا ذكرني خاليا أثبتته بما لا يطلع عليه أحد.
وإن تقرب مني شبرا أي بالطاعة.
تقربت إليه ذراعا أي بالرحمة والتوفيق.
وإن أتاني يمشى أسرع في طاعتي.

أتيته هرولة أي صببت عليه الرحمة، وسبقه بها.
٣ - (...) (حدثنا) محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر
عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال إذا تلقاني
عبدني بشبر تلقيته بذراع وإذا تلقاني بذراع تلقيته بباع وإذا
تلقاني بباع أتيته بأسرع

جئته أتيته: كذا في أكثر " الأصول " والجمع بينهما للتأكيد
وفي " بعضها ": " جئته) فقط، وفي " بعضها ": " أتيته " فقط

٤ - (٢٦٧٦) (حدثنا) أمية بن بسطام العيشي حدثنا يزيد (يعنى
ابن زريع) حدثنا روح بن القاسم عن العلاء عن أبيه عن أبي
هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل
يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا
وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات

جمدان بضم الجيم وسكون الميم.
المفردون بفتح الفاء وكسر الراء المشددة وروي بالتخفيف من (فرد)
بالتشديد وأفرد وأصل المفردون الذين هلك أقرانهم وانفردوا عنهم.

(٢) باب في أسماء الله تعالى، وفضل من أحصاها.
٥ - (٢٦٧٧) (حدثنا عمرو الناقد وزهير بن حرب وابن أبي عمير
جميعاً عن سفيان (واللفظ لعمرو) حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي
الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لله تسعة
وتسعون اسماً من حفظها دخل الجنة وإن الله وتر يحب الوتر
وفي رواية ابن أبي عمير من أحصاها
إن لله تسعة وتسعين اسماً قال النووي اتفق العلماء على أن
هذا الحديث ليس فيه حصر لأسمائه تعالى فليس معناه أنه ليس له أسماء
غير هذه بل المراد الإخبار عن دخول الجنة بإحصائها لا الإخبار بحصر
الأسماء وقد جاء عد هذه الأسماء في الترمذي وغيره.

وقيل: هي مخفية التعيين كالاسم الأعظم وليلة القدر ونحو ذلك. ***

٦ - (...) (حدثني) محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة وعن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من أحصاها دخل الجنة وزاد همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وتر يحب الوتر ***

وقيل هي مخفية التعيين كالاسم الأعظم وليلة القدر ونحو ذلك. من أحصاها أي من حفظها كما في الرواية الأخرى قال النووي هذا أصح الأقوال في تفسيرها. إنه وتر أي فرد.

يحب الوتر أي يفضله في كثير من الطاعات والمخلوقات كالطواف والسعي والجمار والطهارة وكالسموات كما والأرضين والبحار، وأيام الأسبوع. ***

(٣) باب العزم بالدعاء، ولا يقل: إن شئت.
٧ - (٢٦٧٨) * (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعا
عن ابن عليّة قال أبو بكر حدثنا إسماعيل بن عليّة عن عبد العزيز بن
صهيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا أحدكم فليعزم في
الدعاء ولا يقل اللهم ان شئت فاعطني فان الله لا مستكره له

٨ - (٢٦٧٩) (حدثنا) يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا
حدثنا إسماعيل (يعنون ابن جعفر) عن العلاء عن أبيه عن أبي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دعا أحدكم فلا يقل اللهم اغفر
لي ان شئت ولكن ليعزم المسألة وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه
شيء أعطاه

٩ - (...) (حدثنا) إسحاق بن موسى الأنصاري حدثنا انس بن
عياض حدثنا الحارث (وهو ابن عبد الرحمن بن أبي ذباب) عن
عطاء بن ميناء عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولن
أحدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم
في الدعاء فان الله صانع ما شاء لا مكره له
إذا دعا أحدكم فليعزم في الدعاء أي يجزم ولا يقل اللهم إن شئت

إلى آخره قال العلماء سبب كراهته أنه لا يتحقق استعمال المشيئة إلا في حق من يتوجه عليه الإكراه والله تعالى منزع عن ذلك وهو معنى قوله فإن الله لا مستكره له.

وقيل سببها أن في هذه اللفظة صورة الاستغناء عن المطلوب منه. إنه إذا مات أحدكم انقطع عمله في نسخة أمله (ق ٢٧٧ / ١).

(٤) باب كراهة تمني الموت لضر نزل به.

١٣ - (٢٦٨٢) (حدثنا) محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى أحدكم

الموت ولا يدع به من قبل ان يأتيه انه إذا مات أحدكم انقطع عمله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا

إنه إذا مات أحدكم انقطع عمله: في نسخة: "أمله" (ق ٢٧٧ / ١).

(٥) باب من أحب لقاء الله، أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله، كره الله لقاءه

١٧ - (٢٦٨٥) * ((حدثنا) سعيد بن عمرو الأشعبي أخبرنا عبث عن

مطرف عن عامر عن شريح بن هانئ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه قال فاتيت عائشة فقلت يا أم المؤمنين سمعت أبا هريرة يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا إن كان كذلك فقد هلكنا فقالت إن الهالك من هلك بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه وليس منا أحد الا وهو يكره الموت فقالت قد قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بالذي تذهب إليه ولكن إذا شخض البصر وحشرج الصدر واقشعر الجلد وتشنجت الأصابع فعند ذلك من أحب لقاء الله أحب لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه

(...) (وحدثناه) إسحاق بن إبراهيم الحنظلي اخبرني جرير عن مطرف بهذا الاسناد نحو حديث عشر إذا شخض البصر بفتح الشين والخاء وهو ارتفاع الأجفان إلى فوق، وتحديد النظر.

وحشرج الصدر أي تردد النفس فيه واقشعر الجلد أي قام (شعره) (٢). وتشنجت الأصابع أي تقبضت.

(٦) باب فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله تعالى
٢٠ - (٢٦٧٥) (حدثنا) محمد بن بشار بن عثمان العبدي حدثنا يحيى (يعنى ابن سعيد) وابن أبي عدى عن سليمان (وهو التيمي) عن انس بن مالك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله

عز وجل إذا تقرب عبدي مني شبرا تقربت منه
ذراعا وإذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا أو بوعا وإذا اتاني يمشى اتيته هرولة

(...) (حدثنا) محمد بن عبد الأعلى القيسي حدثنا معتمر عن أبيه
بهذا الاسناد ولم يذكر إذا اتاني يمشى اتيته هرولة
باعا أو بوعا: بضم الباء وفتحها. والثلاثة بمعنى، وهو طول ذراعي الانسان وعضديه،
وعرض صدره.

٢٢ - (٢٦٨٧) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع حدثنا
الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وازيد ومن جاء
بالسيئة فجزاءه سيئة مثلها أو اغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا
ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشى اتيته هرولة ومن
لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة
قال إبراهيم حدثنا الحسن بن بشر حدثنا وكيع بهذا الحديث
(...) (حدثنا) أبو كريب حدثنا أبو معاوية عن الأعمش بهذا
الاسناد نحوه غير أنه قال فله عشر أمثالها أو أزيد *

بقراب الأرض: بضم القاف، ومحكي كسرهما: وهو ما يقارب (ملاها).
(٧) باب كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا.

٢٣ - (٢٦٨٨) (حدثنا) أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني
حدثنا محمد بن أبي عدى عن حميد عن ثابت عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد خفت فصار مثل الفرخ
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو بشئ أو تسأله إياه قال
نعم كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي
في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا تطيقه أو لا
تستطيعه أفلا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار قال فدعا الله له
فشفاه

(...) (حدثناه) عاصم بن النضر التيمي حدثنا خالد بن الحارث
حدثنا حميد بهذا الاسناد إلى قوله وقنا عذاب النار ولم يذكر
الزيادة
حفت: أي " ضعف.

(٨) باب فضل مجالس الذكر

٢٥ - (٢٦٨٩) (حدثنا) محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا بهز حدثنا وهيب حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة فضلا يتبعون مجالس الذكر فإذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا بأجنتهم حتى يملؤا ما بينهم وبين السماء الدنيا فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء قال فيسألهم الله عز وجل وهو اعلم بهم من أين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الأرض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك قال وماذا يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال وهل رأوا جنتي قالوا لا أي رب قال فكيف لو رأوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال ومم يستجيرونني قالوا من نارك يا رب قال وهل رأوا ناري قالوا لا قال فكيف لو رأوا ناري قالوا ويستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم فأعطيتهم ما سألوا واجرتهم مما استجاروا قال فيقولون رب فيهم فلان عبد خطأ إنما مر فجلس معهم قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم ***

سيارة أي سياحين في الأرض.
فضلا بفتح الفاء والضاد وبضمها وبسكون الضاد مع ضم الفاء وفتحها وبضم الفاء وفتح الضاد والمد جمع (فاضل).
قال العلماء معناه على جميع الروايات أنهم زائدون على الحفظة

وغيرهم من المرتبين مع الخلائق لا وظيفة لهم إلا حضور حلق الذكر
يتبعون ضبط بالعين المهملة من الاتباع وبالمعجمة من (الابتغاء)
وهو الطلب.

وحف بعضهم بعضاً أي حدقوا واستداروا.
روي أي حث على الحضور والاستماع.
وروي وحط بالطاء المهملة أي أشار بعضهم إلى بعض بالنزول.
خطأ أي كثير الخطايا.

(١٠)

باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء.

٢٨ - (٢٦٩١) (حدثنا) يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك
عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر
رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له
حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد أفضل مما
جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك ومن قال سبحان الله وبحمده
في يوم مائة مرة حطت خطاياهم ولو كانت مثل زبد البحر

في يوم مائة مرة قال النووي إطلاقه يقتضي حصول
هذا الأجر هو سواء قالها متوالية أو متفرقة لكن الأفضل أن يأتي بها متوالية في
أول النهار فتكون حرزا له في جميع نهاره.
إلا أحد عمل أكثر من ذلك قال النووي فيه دليل على أن هذا العدد ليس

من الحدود التي ينهى عن مجاوزتها فإن الزيادة على المائة لا تبطل ثوابها.

قال ويحتمل أن يكون المراد بالزيادة من أعمال الخير لا من نفس التهليل ويحتمل أن يكون المراد مطلق الزيادة سواء كانت من التهليل أو من غيره أو منه ومن غيره قال وهذا الاحتمال أظهر. ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياها ولو كانت مثل زبد البحر قيل ظاهره أن التسبيح أفضل لأن في التهليل ومحيت عنه مائة سيئة وقد قال في التهليل ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به وأجاب القاضي بأن التهليل أفضل ويكون ما فيه من زيادة الحسنات ومحو السيئات وما فيه من فضل عتق الرقاب وكونه حرزا من الشيطان زائدا على ما في التسبيح من تكفير الخطايا. * * *

٣٣ - (٢٦٩٦) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر وابن نمير عن موسى الجهني ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير (واللفظ له) حدثنا أبي حدثنا موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن أبيه قال جاء اعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاما أقوله قال قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم قال فهؤلاء لربي فما لي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني قال موسى اما عافني فانا أتوهم وما ادري ولم يذكر ابن أبي

شبية في حديثه قول موسى

الله أكبر كبيرا: منصوب بفعل محذوف، أي: كبرت.

٣٧ - (٢٦٩٨) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شبية حدثنا مروان وعلي بن مسهر عن موسى الجهني ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير (واللفظ له) حدثنا أبي حدثنا موسى الجهني عن مصعب بن سعد حدثني أبي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيعجز أحدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب أحدنا الف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة أو يحط عنه الف خطيئة

فيكتب له ألف حسنة أو يحط: في غير "مسلم": "ويحط" بالواو.

(١١) باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، وعلى الذكر.
٣٨ - (٢٦٩٩) * (حدثنا) يحيى بن يحيى التميمي وأبو بكر بن أبي شبية ومحمد بن العلاء الهمداني (واللفظ ليحيى) قال يحيى أخبرنا وقال الآخرون حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما

ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطاء به عمله لم يسرع به نسبه

(...) (حدثنا) محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي ح وحدثناه نصر بن علي الجهضمي حدثنا أبو أسامة قال حدثنا الأعمش حدثنا ابن نمير عن أبي صالح وفي حديث أبي أسامة حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث أبي معاوية غير أن حديث أبي أسامة ليس فيه ذكر التيسير على المعسر ***

٣٩ - (٢٧٠٠) (حدثنا) محمد بن المثنى وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت أبا إسحاق يحدث عن الأغر أبي مسلم أنه قال اشهد على أبي هريرة وأبي سعيد الخدري انهما شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده ***

(...) وحدثنيه زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة

في هذا الاسناد نحوه

ونزلت عليهم السكينة قيل المراد الرحمة وقيل الطمأنينة والوقار.
ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه أي من كان عمله ناقصا لم يلحقه
نسبه بمرتبة أصحاب الأعمال فينبغي أن لا يتكل على شرف النسب،
ويقتصر في عمله.

٤٠ - (٢٧٠١) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا مرحوم بن
عبد العزيز عن أبي نعام السعدي عن أبي عثمان عن أبي سعيد
الخدري قال خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال ما
أجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله قال آله ما أجلسكم الا ذاك
قالوا والله ما أجلسنا الا ذاك قال اما اني لم استحلفكم تهمة
لكم وما كان أحد بمنزلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل عنه حديثا مني
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من أصحابه فقال ما
أجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام
ومن به علينا قال آله ما أجلسكم الا ذاك قالوا والله ما
أجلسنا الا ذاك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني
جبريل فأخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة

تهمة، بفتح الهاء وسكونها.
يباهي بكم الملائكة أي يظهر فضلكم لهم ويريهم حسن عملكم،

ويثني عليكم عندهم.
وأصل البهاء الحسن والجمال والمباهاة الافتخار وإظهار حسن المفتخر
به.

(١٢)

باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه

٤١ - (٢٧٠٢) (حدثنا) يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وأبو الربيع
العتكي جميعا عن حماد قال يحيى أخبرنا حماد بن زيد عن ثابت
عن أبي بردة عن الأغر المزني وكانت له صحبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إنه ليغان على قلبي وانى لأستغفر الله في اليوم مائة مرة

إنه ليغان على قلبي المختار أن هذا من المتشابه الذي لا يخاض في معناه
وقد سئل عنه الأصمعي فقال لو كان قلب غير النبي صلى الله عليه وسلم
لتكلمت عليه ولكن العرب تزعم أن الغين الغيم الرقيق.

(١٣) باب استحباب خفض الصوت بالذكر

٤٤ - (٢٧٠٤) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن
فضيل وأبو معاوية عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي موسى قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أيها الناس اربعوا على أنفسكم انكم ليس تدعون أصم
ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم قال وانا خلفه وأنا أقول
لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله بن قيس الا أدلك

على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله قال قل لا حول ولا قوة الا بالله
(...) (حدثنا) ابن نمير وإسحاق بن إبراهيم وأبو سعيد الأشج جميعا
عن حفص بن غياث عن عاصم بهذا الاسناد نحوه
٤٥ (...) (حدثنا) أبو كامل فضيل بن حسين حدثنا يزيد
(يعنى ابن زريع) حدثنا التيمي عن أبي عثمان عن أبي موسى
انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يصعدون في ثنية قال فجعل
رجل كلما علا ثنية نادى لا إله إلا الله والله أكبر قال فقال
نبي الله صلى الله عليه وسلم انكم لا تنادون أصم ولا غائباً قال فقال يا أبا
موسى أو يا عبد الله بن قيس الا أدلك على كلمة من كنز الجنة
قلت ما هي يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله
٤ (...) (وحدثناه) محمد بن عبد الأعلى حدثنا المعتمر عن أبيه
حدثنا أبو عثمان عن أبي موسى قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
نحوه

(...) (حدثنا) خلف بن هشام وأبو الربيع قالوا حدثنا حماد بن زيد
عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم

في سفر فذكر نحو حديث عاصم
٤٦ (...) (وحدثنا) إسحاق بن إبراهيم أخبرنا الثقفى حدثنا
خالد الحذاء عن أبي عثمان عن أبي موسى قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فذكر الحديث وقال فيه والذي تدعونه
أقرب إلى أحدكم من عنق راحلة أحدكم وليس في حديثه ذكر لا
حول ولا قوة الا بالله * * *

٤٧ (...) (حدثنا) إسحاق ابن إبراهيم أخبرنا النضر بن شميل
حدثنا عثمان (وهو ابن غياث) حدثنا أبو عثمان عن أبي موسى
الأشعري قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أدلك على كلمة من كنوز
الجنة أو قال على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى فقال لا
حول ولا قوة الا بالله * * *

اربعوا: بهمزة وصل، وفتح الباء الموحدة.
أي: ارفقوا بأنفسكم، واختفضوا) أصواتكم
كنز من كنوز الجنة: أي: ثواب نفيس مدخر فيها.
* * *

(١٤) باب التعوذ من شر الفتن، وغيرها
٤٩ - (٥٨٩) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب (واللفظ
لأبي بكر) قالوا حدثنا ابن نمير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الدعوات اللهم فاني أعوذ بك
من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر ومن شر فتنة
الغنى ومن شر فتنة الفقر وأعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال
اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما
نقيت الثوب الأبيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما
باعدت بين المشرق والمغرب اللهم فاني أعوذ بك من الكسل
والهرم والمأثم والمغرم

(...) (وحدثناه) أبو كريب حدثنا أبو معاوية وو كيع عن هشام
بهذا الاسناد

ومن شر فتنة الغنى هو الأشر والبطر والبخل بحقوقه وإنفاقه في غير
وجوهه.
ومن شر فتنة الفقر هي التسخط وقلة الصبر والوقوع في
حرام أو شبهة للحاجة.
من الكسل هو عدم انبعاث النفس بالخير وقلة الرغبة فيه مع (١)
إمكانه.
والهرم هو الرد إلى أرذل العمر لما فيه من اختلال العقل والحواس

والضبط والفهم وتشويه بعض المنظر والعجز عن كثير من الطاعات
والتساهل في بعضها.
والمغرم هو الدين.
من العجز هو عدم القدرة على الخير وقيل هو ترك ما يجب فعله
والتسويق به.
* * *

(١٥) التعوذ من العجز والكسل وغيره
٥٠ - (٢٧٠٦) (حدثنا) يحيى بن أيوب حدثنا ابن عليه قال
وأخبرنا سليمان التيمي حدثنا انس بن مالك قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله انى أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم
والبخل وأعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات
(...) (وحدثنا) أبو كامل حدثنا يزيد بن زريع ح وحدثنا محمد بن عبد الأعلى
حدثنا معتمر كلاهما عن التيمي عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير أن يزيد ليس في حديثه قوله ومن فتنة المحيا
والممات
* * *

من العجز: هو عدم القدرة على الخير، وقيل: هو ترك ما يجب فعله
والتسويق به.
* * *

(١٦) باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره.
٥٣ - (٢٧٠٤) (حدثني) عمرو الناقد وزهير بن حرب قال
حدثنا سفيان بن عيينة حدثني سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من سوء القضاء ومن درك الشقاء ومن
شماتة الأعداء ومن جهد البلاء
قال عمرو في حديثه قال سفيان أشك انى زدت واحدة منها

من سوء القضاء هو شامل له في الدين والدنيا والبدن والمال والأهل
وقد يكون في الخاتمة نسأل الله السلامة.
ومن درك الشقاء بفتح الراء وروي بسكونها وهي لغة.
أي من أن يدرك الإنسان شقاء في دنياه وآخرته.
ومن شماتة الأعداء هي فرح العدو ببليّة تنزل بعدوه.
ومن جهد البلاء هي الحالة الشاقة وعد بن عمر منها قلة المال وكثرة
العيال.

٥٤ - (٢٧٠٨) (حدثنا) قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا
محمد بن ربح (واللفظ له) أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب
عن الحارث بن يعقوب ان يعقوب بن عبد الله حدثه انه سمع بسر
بن سعيد يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول سمعت خولة بنت
حكيم السلمية تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم
قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء
حتى يرتحل من منزله ذلك

أعوذ بكلمات الله التامات الكاملات التي لا يدخلها نقص.
وقيل النافعة الشافية.
وقيل المراد بالكلمات هنا القرآن.

(١٧) باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع
٥٦ - (٢٧١٠) (حدثنا) عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم
(واللفظ لعثمان) قال إسحاق أخبرنا وقال عثمان حدثنا
جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة حدثني البراء بن عازب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا اخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم
اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم إني أسلمت وجهي
إليك وفوضت امرى إليك والجات ظهري إليك رغبة ورهبة إليك
لا ملجأ ولا منجأ منك الا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي
الذي أرسلت واجعلهن من آخر كلامك فان مت من ليلتك مت وأنت على الفطرة
قال فرددتهن لأستذكرهن فقلت آمنت برسولك الذي أرسلت قال قل آمنت
بنبيك الذي أرسلت

(...) (وحدثنا) محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا عبد الله (يعنى ابن إدريس
) قال سمعت حصينا عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي
صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث غير أن منصوراً أتم حديثاً

وزاد في حديث حصين وان أصبح أصاب خيرا

مضجعك بفتح الجيم.
أسلمت وجهي إليك أي ذاتي كلها.
وألجأت ظهري إليك أي توكلت عليك واعتمدت بك في أمري كله
كما يعتمد الإنسان بظهره إلى ما يسنده.
رغبة أي طمعا في ثوابك.
ورغبة أي خوفا من عذابك.
على الفطرة أي الإسلام.
قل آمنت بنبيك الذي أرسلت قال المازري وغيره سببه أن الأذكار
تعبدية يقتصر فيها على اللفظ الوارد بحروفه وبها يتعلق الجزاء ولعله
أوحى إليه صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمات فتعين أداؤها كما هي واستحسنه
النووي (١٧ / ٣٣).
أصاب خيرا أي ثوبا.

٥٩ - (٢٧١١) (حدثنا) عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي
السفر عن أبي
بكر بن أبي موسى عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اخذ مضجعه
قال اللهم باسمك أحيا وباسمك أموت وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي
أحيانا بعدما أماتنا واليه النشور

٦٠ - (٢٧٢١) (حدثنا) عقبه بن مكرم العمى وأبو بكر بن
نافع

قالا حدثنا غندر حدثنا شعبة عن خالد قال سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن عبد الله بن عمر انه امر رجلا إذ اخذ مضجعه قال اللهم خلقت نفسي وأنت توفأها لك مماتها ومحياها ان أحييتها فاحفظها وان أمتها فاغفر لها اللهم إني أسألك العافية فقال له رجل أسمع هذا من عمر فقال من خير من عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن نافع في روايته عن عبد الله بن الحارث ولم يذكر سمعت ***

كان إذا أخذ مضجعه الحديث قال العلماء حكمة الدعاء (و) (١) الذكر عند النوم أن يكون خاتمة أعماله وعند القيام منه أن يكون أول عمله بذكر التوحيد والكلم الطيب. وإليه النشور وهو الإحياء للبعث يوم القيامة. ***

٦١ - (٢٧١٣) (حدثني) زهير بن حرب حدثنا جرير عن سهيل قال كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا ان ينام ان يضطجع على شقة الأيمن ثم يقول اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء

وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر

وكان يروى ذلك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

٦٢ - (..) (وحدثني)

عبد الحميد بن بيان الواسطي حدثنا خالد (يعنى الطحان) عن سهيل عن أبيه
عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا أخذنا
مضجعنا ان نقول بمثل حديث جرير وقال من شر كل دابة أنت آخذ

بناصيتها

٦٣ - (...) (وحدثنا) أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة ح وحدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا ابن أبي عبيدة حدثنا أبي كلاهما عن
الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال أتت فاطمة النبي صلى الله عليه
وسلم تسأله خادما فقال لها قولي اللهم رب السماوات السبع بمثل حديث سهيل عن
أبيه

وأنت الآخر أي الباقي بصفاته التي كان عليها في
الأزل بعد موت الخلق وذهاب صفاتهم.

وأنت الظاهر أي القاهر الغالب وقيل الظاهر بالأدلة القطعية.
وأنت الباطن أي المحتجب عن الخلق وقيل العالم بالخفيات.

٦٤ - (٢٧١٤) (وحدثنا) إسحاق بن موسى الأنصاري حدثنا انس

بن عياض
حدثنا عبيد الله حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ
داخلة ازاره فلينفذ بها فراشه وليسم الله فإنه لا يعلم ما خلفه بعده على
فراشه فإذا أراد ان يضطجع فليضطجع على شقه الأيمن وليقل سبحانك اللهم
ربى بك وضعت جنبي وبك ارفعه ان أمسكت نفسي فاغفر لها وان أرسلتها
فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
* * *

(...) (وحدثنا) أبو كريب حدثنا عبدة عن
عبيد الله بن عمر بهذا الاسناد وقال ثم ليقبل باسمك ربى وضعت جنبي فان
أحييت نفسي فارحمها
* * *

داخلة إزاره: هي طرفه.
فإنه لا يعلم ما خلفه: أي: من حية أو عقرب بها، أو نحوها.
* * *

(١٨) باب التعوذ من شر ما عمل، ومن شر ما لم يعمل
٦٨ - (٢٧١٨) (حدثني) أبو الطاهر أخبرنا عبد الله بن وهب اخبرني سليمان بن بلال
عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا كان في سفر واسحر يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا
ربنا صاحبنا وأفضل علينا عائذا بالله من النار
* * *

وأسحر أي دخل في السحر.
سمع سامع روي بفتح الميم المشددة أي بلغ قولي هذا بغيره.
وبكسرهما منخفضة أي شاهد وهو أمر بلفظ الخبر أي لو سمع السامع
وشهد الشاهد على حمدنا الله تعالى.
صاحبنا احفظنا.
وأفضل علينا بجزيل نعمك.

٦٩ - (٢٧١٩) (حدثنا) عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن أبي
إسحاق عن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري
عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفر لي خطيئتي
وجهلي واسرافي في امري وما أنت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي
وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما
أسررت وما أعلنت وما أنت اعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل
شئ قدير

(...) (وحدثناه) محمد بن بشار حدثنا عبد الملك بن الصباح المسمعي حدثنا
شعبة في هذا الاسناد

وكل ذلك عندي قاله تواضعا.

(حدثنا) إبراهيم بن دينار حدثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم
القطعي عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن قدامة بن موسى عن أبي
صالح السمان عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
أصلح لي ديني الذي هو عصمة امري وأصلح لي دنيائي التي فيها معاشي وأصلح لي
آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي
من كل شر (***)

٧٢ - (٢٧٢١) (حدثنا) محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا

شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى (***) (وحدثنا) ابن المثنى وابن بشار قالوا حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق بهذا الاسناد مثله غير أن ابن المثنى قال في روايته والعفة (***)

والعفاف هو التنزه عما لا يباح والكف عنه.
الغنى أي الاستغناء عما في أيدي الناس.
والعفة هي بمعنى العفاف.

٧٣ - (٢٧٢٢) (حدثنا) أبو بكر بن أبي

شيبه وإسحاق بن إبراهيم ومحمد بن عبد الله بن نمير (واللفظ لابن نمير) قال إسحاق أخبرنا وقالوا الآخرون حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن عبد الله بن الحارث وعن أبي عثمان النهدي عن زيد بن أرقم قال لا أقول لكم الا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان يقول

اللهم إني أعوذ بك
من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها وزكها
أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها اللهم إني أعوذ بك
من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها

وزكها أي طهرها.
ومن نفس لا تشبع هو استعادة من الحرص والطمع والشره وتعلق.
النفس بالآمال البعيدة.

٧٤ - (٢٧٢٣) (حدثنا) قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد
الله حدثنا

إبراهيم بن سويد النخعي حدثنا عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال أمسينا وأمسي الملك لله
والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له قال الحسن فحدثني الزبير انه
حفظ عن إبراهيم في هذا له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم
أسألك خير هذه الليلة وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها اللهم إني
أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر اللهم إني أعوذ بك من عذاب في النار
وعذاب في القبر

وسوء الكبر ضبط بسكون الباء أي التعظم على الناس وبفتحها أي
الهزم وبه جزم الهروي وصوبه الخطابي ورجحه القاضي.
قال النووي ويؤيده رواية النسائي وسوء العمر).

٧٧ - (٢٧٢٤) (حدثنا) قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا إله إلا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده فلا شيء بعده
* * *

في شيء بعده: أي: سواه.
(* * *)

٧٨ - (٢٧٢٥) (حدثنا) أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا ابن إدريس قال سمعت عاصم بن كليب عن أبي بردة عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق والسداد سداد السهم (* * *) (وحدثنا) ابن نمير حدثنا عبد الله (يعنى ابن إدريس) أخبرنا عاصم بن كليب بهذا الاسناد قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم إني أسألك الهدى والسداد ثم ذكر بمثله *
* * *

فلا شيء بعده أي سواه ا.
هدني أي أرشدني.
وسددني أي وفقني.
واذكر بالهدى إلى آخره أي تذكر في حال دعائك هذين اللفظين.
لأن هادي الطريق لا يزيغ عنه ومسدد السهم يحرص على تقويمه،
فكذا الداعي ينبغي أن يحرص على تسديد عمله وتقويمه ولزومه السنة.
وقيل ليتذكر بهذا اللفظ السداد والهدى لئلا ينساه والسداد
بفتح السين وسداد السهم تقويمه.
* * *

٧٩ - (٢٧٢٦) (حدثنا) قتيبة بن سعيد وعمرو الناقد
وابن أبي عمر (واللفظ لابن أبي عمر) قالوا حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن
مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس عن جويرية ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان أضحى
وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي
صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما
قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة
عرشه ومداد كلماته (***) (...). (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق
عن
محمد بن بشر عن مسعر عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي رشدين عن ابن عباس عن
جويرية قالت مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى صلاة الغداة أو بعدما
صلى الغداة فذكر نحوه غير أنه قال سبحان الله عدد خلقه سبحان الله
رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته

عدد خلقه أي قدره فهو وما بعده منصوب على الظرف.
ومداد كلماته بكسر الميم قيل معناه مثلها في العدد (ق ٢٧٩ / ١)
وقيل في أنها لا تتقدر وقيل في الكثرة.
والمداد مصدر بمعنى المدد وهو ما كثرت به الشيء واستعماله
هنا مجاز لأن كلمات الله لا تحصر بعد ولا غيره

٨٠ - (٢٧٢٦) (حدثنا) محمد بن المثنى
ومحمد بن بشار (واللفظ لابن المثنى) قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن
الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى حدثنا علي أن فاطمة اشتكت ما تلقى من الرحي في
يدها واتي النبي صلى الله عليه وسلم سبى فانطلقت فلم تجده ولقيت عائشة فأخبرتها
فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة إليها فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم الينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم علي مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدمه علي
صدري ثم قال الا أعلمكما خيرا مما سألتما إذا أخذتما مضاجعكما ان تكبرا الله
أربعا وثلاثين وتسبحاه ثلاثا وثلاثين وتحمداه ثلاثا وثلاثين فهو خير
لكما من خادم

(...) (وحدثناه) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع ح وحدثنا عبيد الله
ابن معاذ حدثنا أبي ح وحدثنا أبي المثنى حدثنا ابن أبي عدي كلهم عن
شعبة بهذا الاسناد وفي حديث معاذ أخذتما مضجعكما من الليل

(...) (وحدثني)

زهير بن حرب حدثنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعبيد بن يعيش عن عبد الله بن نمير حدثنا عبد الملك عن عطاء بن أبي رباح عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديث الحكم عن ابن أبي ليلى وزاد في الحديث قال علي ما تركته منذ سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قيل له ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين وفي حديث عطاء عن مجاهد عن ابن أبي ليلى قال قلت له ولا ليلة صفين صفين: هو موضع بقرب الفرات كانت فيه حرب (عظيمة) (١) بين علي وأهل الشام.

(حدثني) أمية بن بسطام العيشي حدثنا يزيد (يعنى ابن زريع) حدثنا روح (وهو ابن القاسم) عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ان فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما وشكت العمل فقال ما ألفتيه عندنا قال الا أدلك علي ما هو خير لك من خادم تسبحين ثلاثا وثلاثين وتحمدين ثلاثا وثلاثين وتكبرين أربعاً وثلاثين حين تأخذين مضجعك * وحدثنيه أحمد بن سعيد الدارمي حدثنا حبان حدثنا وهيب حدثنا سهيل بهذا الاسناد *

٨٢ - (٢٧٢٩) (حدثني) قتيبة

ابن سعيد حدثنا ليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكا وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فإنها رأت شيطانا *

فاسألوا الله من فضله قال القاضي سببه رجاء تأمين الملائكة على
الدعاء واستغفارهم وشهادتهم بالتضرع والإخلاص.

(٢١) باب دعاء الكرب

٨٣ - (٢٧٣٠) (حدثنا) محمد بن المثنى وابن بشار وعبيد الله بن سعيد (واللفظ لابن
سعيد) قالوا حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي العالية عن ابن
عباس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم
الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض
 ورب العرش الكريم (***) (...). (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن هشام
بهذا الاسناد وحديث معاذ بن هشام أتم

(...) (وحدثنا) عبد بن حميد أخبرنا محمد بن
بشر العبدي حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ان أبا العالية الرياحي
حدثهم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن ويقولهن
عند الكرب فذكر بمثل حديث معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة غير أنه
قال رب السماوات والأرض

(...) (وحدثني) محمد بن حاتم حدثنا بهز حدثنا حماد

ابن سلمة اخبرني يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أبي العالية عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه امر قال فذكر بمثل حديث معاذ
عن أبيه وزاد معهن لا إله إلا الله رب العرش الكريم

كان يدعو بهن أقيم الذكر مقام الدعاء كما قال:
إذا أثنى عليك المرء يوماً * كفاه من تعرضه الثناء.
وقيل كان يستفتح الدعاء بهذا الذكر ثم يدعو بما شاء
حزبه أمر بفتح الحاء المهملة والزاي والموحدة أي نابه وألم به أمر
شديد.

الجسري بفتح الجيم وكسرهما وإهمال السين.
أي الكلام أفضل قال النووي هذا محمول على كلام
الآدمي وإلا فالقرآن أفضل.

٨٤ - (٢٧٣١) (حدثنا) زهير بن حرب حدثنا حبان بن هلال حدثنا وهيب حدثنا
سعيد الجريري عن أبي

عبد الله الجسري عن ابن الصامت عن أبي ذر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سئل أي الكلام أفضل قال اصطفى الله لملائكته أو لعباده سبحانه الله وبحمده *
الجسري: بفتح الجيم وكسرهما، وإهمال السين.
أي الكلام أفضل: قال: النووي (١٧ / ٤٩): هذا محمول على كلام
الادمي، وإلا فالقرآن أفضل.

(٢٣) باب فضل الدعاء للمسلمين بظهور الغيب
٨٦ - (٢٧٣٢) (حدثني) أحمد بن عمر بن حفص
الوكيعي حدثنا محمد بن فضيل حدثنا أبي عن طلحة بن عبيد الله بن كريب عن
أم الدرداء عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد
مسلم يدعو لأخيه بظهور الغيب الا قال الملك ولك بمثل

ابن كريب: بفتح الكاف.
٨٧ - (...) (حدثنا) إسحاق بن
إبراهيم أخبرنا النضر بن شميل حدثنا موسى بن سروان المعلم حدثني طلحة بن
عبيد الله بن كريب قال حدثتني أم الدرداء قالت حدثني سيدي انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من دعا لأخيه بظهور الغيب قال الملك الموكل به
أمين ولك بمثل

موسى بن سروان: كذا للأكثر، بسين مهملة، لان ماهان، لابن ماهان: " ثروان
بالمثلثة قال الحاكم: يقالان (جميعا فيه) (١).
حدثني سيدي: يعني زوجها " أبا الدرداء ".

(٢٤) باب استحباب حمد الله تعالى بعد الأكل والشرب
٨٩ - (٢٧٣٤) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير (واللفظ لابن
نمير) قالوا حدثنا أبو أسامة ومحمد بن بشر عن زكرياء بن أبي زائدة عن سعيد
ابن أبي بردة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة
فيحمده عليها * (* *) (...). وحدثني زهير بن حرب حدثنا إسحاق بن يوسف
الأزرق
حدثنا زكرياء بهذا الاسناد *
* * *

أن يكلم الاكلة: بفتح الهمزة، وهي المرة الواحدة من الاكل.
* * *

(٢٥) باب بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل فيقول: دعوت فلم يستجب لي
٩٢ - (٢٧٣٥) (حدثني) أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب أخبرني
معاوية (وهو ابن صالح) عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع
بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول
قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجيب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء
* * *
فيستحسر: أي: ينقطع عن الدعاء.

(٢٦) باب أكثر أهل الجنة الفقراء، وأكثر أهل النار النساء، وبيان الفتنة
بالنساء

٩٣ - (٢٧٣٦) (حدثنا) هدا بن خالد حدثنا حماد بن سلمة ح وحدثني زهير بن
حرب

حدثنا معاذ بن معاذ العنبري ح وحدثني محمد بن عبد الأعلى حدثنا المعتمر ح وحدثنا
إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير كلهم عن سليمان التيمي ح وحدثنا
أبو كامل فضيل بن حسين (واللفظ له) حدثنا يزيد بن زريع حدثنا التيمي عن أبي
عثمان عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قمت على
باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين وإذا أصحاب الجحيم محبوسون
إلا أصحاب النار فقد أمر بهم إلى النار وقمت على باب النار فإذا عامة من
دخلها النساء

أصحاب الجحيم: بفتح الجيم، قيل: المراد أصحاب الغني واحلظ في الدنيا
وقيل: المراد أصحاب الولايات.

محبوسون: أي: للحساب، أو ليسبقهم الفقراء بخمسمائة عام.

٩٦ - (٢٧٣٩) (حدثنا) عبيد الله بن عبد

الكريم أبو زرعة حدثنا ابن بكير حدثني يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى
ابن عقبة عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال كان من دعاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم الله انى أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك
وفجاءة نقمتك وجميع سخطك

حدثني عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة قال النووي هو
الرازي أحد حفاظ الإسلام وأكثره حفظاً ولم يرو عنه مسلم في
صحيحه غير هذا الحديث توفي بعد مسلم بثلاث سنين سنة أربع وستين
ومائتين (ق ٢٧٩ / ٢).

٩٩ - (٢٧٤٢) (حدثنا) محمد بن المثنى
ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي مسلمة قال سمعت
أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا
واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء وفي حديث ابن بشار
لينظر كيف تعملون *
* * *

إن الدنيا حلوة خضرة:

يحتمل أن المراد لذتها ونضارتها كالفاكهة الحلوة الخضراء.
أو سرعة فنائها فإن الفاكهة الخضراء سريعة الذهاب.
مستخلفكم فيها أي يجعلكم خلفاً من القرن الذي قبلكم.
فينظر كيف تعملوا أي بطاعته أم معصيته وشهواتكم.
فاتقوا الدنيا أي اجتنبوا الافتتان بها والنساء.

(٢٧) باب قصة أصحاب الغار الثلاثة، والتوسل بصالح الأعمال
١٠٠ - (٢٧٤٣) - ١٠٠ (حدثني) محمد بن إسحاق المسيبي حدثني انس
(يعنى ابن

عياض أبا ضمرة) عن موسى بن عقبة عن نافع

عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال بينما ثلاثة نفر يتمشون اخذهم المطر فأووا إلى غار في جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله تعالى بها لعل الله يفرجها عنكم فقال أحدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيران وامرأتي ولى صببية صغار أرعى عليهم فإذا أرحت عليهم حلبت فبدأت بوالدي فسقيتهما قبل بنى وانه نأى بي ذات يوم الشجر فلم آت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت احلب فجئت بالحلاب فقممت عند رؤسهما اكره ان أوقظهما من نومهما واكره ان أسقي الصبية قبلهما والصببية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة نرى منها السماء ففرج الله منها فرجة فرأوا منها السماء وقال الآخر اللهم انه كانت لي ابنة عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء وطلبت إليها نفسها فأبت حتى آتيتها بمائة دينار فتعبت حتى جمعت مائة دينار فجئتها بها فلما وقعت بين رجلها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم الا بحقه فقممت عنها فان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة ففرج لهم وقال الآخر اللهم إنى كنت استأجرت أجيورا بفرق ارز فلما قضى عمله قال أعطني حقي فعرضت عليه فرقه فرغب عنه فلم

أزل أزرعه حتى جمعت
منه بقرا ورعائها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني حقي قلت اذهب إلى تلك
البقر ورعائها فنحذها فقال اتق الله ولا تستهزئ بي فقلت انى لا أستهزئ
بك خذ ذلك البقر ورعائها فاخذه فذهب به فان كنت تعلم انى فعلت ذلك
ابتغاء وجهك فافرج لنا ما بقي ففرج الله ما بقي

(...) (وحدثنا إسحاق بن منصور
وعبد بن حميد قالوا أخبرنا أبو عاصم عن ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة
ح وحدثني سويد بن سعيد حدثنا علي بن مسهر عن عبيد الله ح وحدثني
أبو كريب ومحمد بن طريف البجلي قالوا حدثنا ابن فضيل حدثنا أبي ورقبة بن
مسقلة ح وحدثني زهير بن حرب وحسن الحلواني وعبد بن حميد قالوا
حدثنا يعقوب (يعنون ابن إبراهيم بن سعد) حدثنا أبي عن صالح بن كيسان
كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث أبي
ضمرة عن موسى بن عقبة وزادوا في حديثهم وخرجوا يمشون وفي حديث
صالح يتماشون الا عبيد الله فان في حديثه وخرجوا ولم يذكر بعدها
شيئا (***) (...) حدثني محمد بن سهل التميمي وعبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام
وأبو

بكر بن إسحاق قال ابن سهل حدثنا وقال الآخرون أخبرنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق

ثلاثة رهط ممن كان
قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار واقتص الحديث بمعنى حديث نافع
عن ابن عمر غير أنه قال قال رجل منهم اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران
فكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا وقال فامتنعت منى حتى امت بها سنة
من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار وقال فثمرت اجره حتى
كثرت منه الأموال فارتعجت وقال فخرجوا من الغار يمشون

فإذا أرحت أي رددت الماشية من المرعى إلى المراح.
نأى في نسخة ناء بتقديم الألف على الهمزة لغتان بمعنى بعد.
بالحلاب بكسر الحاء وهو الإناء الذي يحلب فيه يسع حلب ناقة.
وقد يريد به هنا اللبن المحلوب.
يتضاغون أي يصيحون ويستغيثون من الجوع.
دأبي أي حالي اللازمة.
لا أغبق بفتح الهمزة وضم الباء من الغبوق وهو شراب العشي.
أي لا أسقي عشيا.
فثمرت أي نमित.
فارتجعت بجيم وعين مهملة أي تحركت لكثرتها.

(١)

باب في الحض على التوبة والفرح بها

(حدثني)

سويد بن سعيد حدثنا حفص بن ميسرة حدثني زيد بن أسلم عن أبي صالح
عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال قال الله عز وجل
انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني والله لله افرح بتوبة عبده
من أحدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب إلى شبرا تقربت إليه ذراعا ومن
تقرب إلى ذراعا تقربت إليه باعا وإذا اقبل إلى يمشى أقبلت إليه أهروا

٢ - (...) (حدثني) عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي حدثنا المغيرة (يعنى ابن عبد
الرحمن

الحزامي) عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لله أشد فرحا بتوبة أحدكم من أحدكم بضالته إذا وجدها

(وحدثنا) محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه عن أبي
هريرة عن

النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه

لله أشد فرحا: هو كناية عن رضاه.

٣ - (٢٧٤٤) (حدثنا) عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم
(واللفظ لعثمان) قال اسحق أخبرنا وقال عثمان حدثنا جرير عن الأعمش عن
عمارة بن عمير عن الحارث بن سويد قال

دخلت على عبد الله أعوده وهو مريض
فحدثنا بحدِيثين حديثًا عن نفسه وحديثًا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لله أشد فرحًا بتوبة عبده المؤمن من
رجل في أرض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فنام فاستيقظ
وقد ذهب فطلبها حتى أدركه العطش ثم قال ارجع إلى مكاني الذي كنت
فيه فأنام حتى أموت فوضع ح ح رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ وعنده راحلته
وعليها زاده وطعامه وشرابه فالله أشد فرحًا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده
دوية: بفتح الدال، وتشديد الواو
(والياء جمعياً، منسوبة إلى " العدو
بتشديد الواو) (١)

(وهي) (٢) البرية التي لانبات (فيها) (٣)
(...) (وحدثناه) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن آدم عن
قطبة بن عبد العزيز عن الأعمش بهذا الإسناد وقال من رجل بداوية
من الأرض

بداوية: هي " دوية "، أبدل إحدى الواوين ألفاً، كما قيل في النسبة
إلى
" طئ " : " طائي " .

٥ - (٢٧٤٥) (حدثنا) عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا أبو يونس عن سماك قال خطب النعمان بن بشير فقال لله أشد فرحا بتوبة عبده من رجل حمل زاده ومزاده على بعير ثم سار حتى كان بفلاة من الأرض فأدركته القائلة فنزل فقال تحت شجرة فغلبته عينه وانسل بعيره فاستيقظ فسعى شرفا فلم ير شيئا ثم سعى شرفا ثانيا فلم ير شيئا ثم سعى شرفا ثالثا فلم ير شيئا فاقبل حتى اتى مكانه الذي قال فيه فبينما هو قاعد إذا جاءه بعيره يمشى حتى وضع خطامه في يده فله أشد فرحا بتوبة العبد من هذا حين وجد بعيره على حاله قال سماك فزعم الشعبي ان النعمان رفع هذا الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم واما انا فلم أسمعه ***

ومزاده: قال القاضي: كأنه اسم جنس ل " المزادة فسعى شرفا: (أي: طلقا) (١) أو علو من الأرض. ***

٦ - (٢٧٤٦) (حدثنا) يحيى بن يحيى وجعفر بن حميد قال جعفر حدثنا وقال يحيى أخبرنا عبيد الله بن إياد بن لقيط عن إياد عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقولون بفرح رجل انفلتت منه راحلته تجر زمامها بأرض قفر ليس بها طعام ولا شراب وعليها له طعام وشراب فطلبها حتى شق عليه ثم مرت بجذل شجرة فتعلق زمامها فوجدتها متعلقة به قلنا شديدا يا رسول الله فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله لله أشد فرحا بتوبة عبده من الرجل براحلته
قال جعفر

حدثنا عبيد الله بن إيراد عن أبيه
بجذل: بكسر الجيم وفتحها، وذال معجمة، وهو أصل الشجر القائم.
قلنا: شديدا: أي: فرحا شديدا

٨ - (...) (حدثنا) هدا بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس بن
مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لله أشد فرحا بتوبة عبده من
أحدكم إذا استيقظ على بعيره قد أضله بأرض فلاة*

(...) وحدثنيه احمد الدارمي
حدثنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
بمثله*

بجذل بكسر الجيم وفتحها وذال معجمة وهو أصل الشجر القائم
قلنا شديدا أي فرحا شديدا
إذا استيقظ على بعيره كذا في الأصول قيل وهو وهم
وصوابه إذا سقط كما في البخاري أي وقع عليه
وصادفه من غير قصد
بأرض فلاة أي قفر.

٩ - (٢٧٤٨) (حدثنا) قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن محمد بن قيس قاص عمر بن عبد العزيز عن أبي صرمة عن أبي أيوب أنه قال حين حضرته الوفاة كنت كتمت عنكم شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا انكم تذنبون لخلق الله خلقاً يذنبون يغفر لهم (حدثنا) هارون بن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب حدثني عياض (وهو ابن عبد الله الفهري) حدثني إبراهيم بن عبيد بن رفاعه عن محمد بن كعب القرظي عن أبي صرمة عن أبي أيوب الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم لرجاء الله بكم يغفر لهم ذنوب يغفرها لهم (حدثني) محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن جعفر الجزري عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذبوا لذهب الله بكم ولرجاء بكم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم *

قاص عمر في نسخة قاضي عمر وهما صحيحان وممن ذكرهما البخاري في التاريخ (١ / ١ / ٢١٢ - ٢١٣). *

(٣) باب فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة، والمراقبة، وجواز ترك ذلك في بعض الأوقات. والاشتغال بالدنيا.

١٢ - (٢٧٥٠) (حدثنا) يحيى بن يحيى التيمي وقطن بن نسير (واللفظ ليحيى) أخبرنا جعفر بن سليمان عن سعيد بن أياس الجريري عن أبي عثمان النهدي عن حنظلة الأسدي قال وكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيني أبو بكر فقال كيف أنت يا حنظلة قال قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قال قلت نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة حتى كأننا رأى عين فإذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الأزواج والأولاد والضيقات فنسينا كثيراً قال أبو بكر فوالله انا لنلقى مثل هذا فانطلقت انا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نافق حنظلة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قلت يا

رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأننا رأى عين فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات
* * *

الأسيدي بضم الهمزة وفتح السين وكسر الياء المشددة وسكونها. كأننا رأى عين بالرفع أي كأننا بحال من يراهما بعينه ويصح النصب على المصدر أي نراهما. عافسنا بالفاء والسين المهملة أي مارسنا عنه وعالجنا والضيعات جمع ضيعة بالضاد المعجمة وهو معاش الرجل من مال أو حرفة أو صناعة
* * *

١٣ - (...) (حدثني) إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الصمد سمعت أبي يحدث حدثنا سعيد الجريري عن أبي عثمان النهدي عن حنظلة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعظنا فذكر النار قال ثم جئت إلى البيت فضاحكت الصبيان ولاعبت المرأة قال فخرجت فلقيت أبا بكر فذكرت ذلك له فقال وأنا قد فعلت مثل ما تذكر فلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نافق حنظلة فقال مه فحدثته بالحديث فقال أبو بكر وأنا قد فعلت مثل ما فعل فقال يا حنظلة ساعة وساعة ولو كانت تكون قلوبكم كما تكون عند الذكر لصافحتكم الملائكة حتى تسلم عليكم في الطرق
* * *

(...) (حدثني) زهير بن حرب حدثنا الفضل بن دكين حدثنا سفيان عن سعيد
الجريري عن أبي عثمان الهدى عن حنظلة التميمي الأسيدي الكاتب قال
كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا الجنة والنار فذكر نحو حديثهما

فقال مه هي كلمة استفهام والهاء للسكت
أي ما تقول ويحتمل أنها اسم فعل بمعنى كف.

١٤ - (٢٧٥١) (حدثنا) قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة (يعنى الحزامي) عن أبي الزناد
عن الأعرج
عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه
فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي

إن رحمتي تغلب غضبي المراد بالغلبة وبالسبق في الرواية الأخرى -
كثرة الرحمة وشمولها.

٢٢ - (٢٧٥٤) (حدثني) الحسن بن علي الحلواني ومحمد بن سهل التميمي
(واللفظ لحسن) حدثنا ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان حدثني زيد بن أسلم
عن أبيه عن عمر بن الخطاب أنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي
فإذا امرأة من السبي تبغى إذا وجدت صبيا في السبي أخذته فأصقته ببطنها
وأرضعته فقال لنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم أترونها هذه المرأة طارحة
ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على أن لا تطرحه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لله ارحم بعباده من هذه بولدها

فإذا امرأة من السبي تبتغي قال القاضي كذا في الأصول وهو
وهم وصوابه تسعى كما في البخاري (٠١ / ٣٢٦ - ٤٢٧).

٢٤ - (٢٧٥٦) (حدثني) محمد بن
مرزوق بن بنت مهدي بن ميمون حدثنا روح حدثنا مالك عن أبي الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل
لم يعمل حسنة قط لأهله إذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه
في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذاباً لا يعذبه أحداً من العالمين
فلما مات الرجل فعلوا ما أمرهم فامر الله البر فجمع ما فيه وامر البحر فجمع
ما فيه ثم قال لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب

وأنت اعلم فغفر الله له

لئن قدر الله عليه قال النووي هو بالتخفيف بمعنى
قدر بالتشديد أي قضى أو هو بمعنى ضيق وليس شكاً في
القدرة.

وقيل قاله في حالة غلب عليه فيها الدهش والخوف وشدة الوجع فلم
يضبط ما يقوله فصار في معنى الغافل وهذه الحالة لا يؤخذ فيها
وقيل كان في زمن فترة حين ينفع مجرد التوحيد ولا تكليف قبل ورود
الشرع على الصحيح لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
(الاسراء: ١٥). ٢٥ - (...)

(حدثنا) محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد أخبرنا وقال ابن رافع (واللفظ له)
حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال قال لي الزهري الا أحدثك بحديثين
عجيبين قال الزهري اخبرني حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت أوصى
بنيه فقال إذا أنا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني في الريح في البحر
فوالله لئن قدر على ربي ليعذبني عذاباً ما عذبه به أحداً قال ففعلوا ذلك
به فقال للأرض أدى ما اخذت فإذا هو قائم فقال له ما حملك على ما صنعت
فقال خشيتك يا رب أو قال مخافتك فغفر له بذلك

أسرف رجل على نفسه أي بالغ في المعاصي قال الزهري ذلك لثلاثاً

يتكل رجل ولا يتأسى.

أي أنه جمع بين الحديث الأول وحديث الهرة ليمزج إن الخوف بالرجاء.
(*** ٢٧ - (٢٧٥٧) (حدثني) عبيد الله

ابن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن قتادة سمع بن عبد الغافر
يقول سمعت أبا سعيد الخدري يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا
فيمن كان قبلكم راشه الله مالا وولدا فقال لولده لتفعلن ما أمركم به
أو لأولين ميراثي غيركم إذا انا مت فاحرقوني وأكثر علمي أنه قال ثم
اسحقوني واذروني في الريح فاني لم ابتهر عند الله خيرا وان الله يقدر على أن
يعذبني قال فاخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك به وربى فقال الله ما حملك على
ما فعلت فقال مخافتك قال فما تلافاه غيرها

راشه الله بألف ساكنة غير مهموز وشين معجمة أي أعطاه
وروي بهمزة مفتوحة وسين مهملة قال القاضي وغيره ولا وجه له هنا.
لم أبتئر بهمزة بعد التاء وفي نسخة لم إلا أبتئر بهاء مبدلة من
الهمزة أي لم أدخر.

وأن الله يقدر على يعذبني كذا في نسخة معتمدة بأن شرطية ويعذبني
جواب الشرط وفي أكثر الأصول زيادة أن قبل يعذبني (ق)
فعلى هذا أن الأولى مشددة وهنا محذوف أي (إن
دفتموني فإن حرقتموني فيه فلا تستجمع الروايات.
وربي كذا في أكثر الأصول على القسم وفي نسخة:

" وذري " وصوبها القاضي.
فما تلافاه: أي: تدركه.

٢٨ - (وحدثناه) يحيى بن حبيب الحارثي
حدثنا معتمر بن سليمان قال قال لي أبي حدثنا قتادة ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
حدثنا الحسن بن موسى حدثنا شيبان بن عبد الرحمن ح وحدثنا ابن المثنى
حدثنا أبو الوليد حدثنا أبو عوانة كلاهما عن قتادة ذكروا جميعا باسناد
شعبة نحو حديثه وفي حديث شيبان وأبي عوانة ان رجلا من الناس رغبه الله
مالا وولدا وفي حديث التيمي فإنه لم يبتئ عند الله خيرا قال فسرها قتادة
لم يدخر عند الله خيرا وفي حديث شيبان فإنه والله ما ابتأر عند الله خيرا
وفي حديث أبي عوانة ما امتأر بالميم*
رغبه الله: بغير معجمة مخففة، وسين مهملة. أي: أعطاه وبارك له.

٢٩ - (٢٧٥٨) (حدثني) عبد الاعلى بن حماد حدثنا
حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن عبد الرحمن بن أبي عمرة
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكى عن ربه عز وجل قال
أذنب عبد ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى أذنب عبدي
ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فأذنب فقال أي رب
اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى عبدي أذنب ذنبا فعلم أن له ربا يغفر
الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فأذنب فقال أي ب اغفر لي ذنبي فقال تبارك

وتعالى أذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب. ثم عاد فأذنب فقال: أي رب! اغفر لي ذنبي. فقال تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنبا. فعلى أن له ربا يغفر الذنب، ويأخذ بالذنب. اعمل عبدي ما شئت فقد غفرت لك ".
قال عبد الاعلى: لا أدري أقال في الثالثة أو الرابعة " اعمل ما شئت ".

(...) قال أبو أحمد حدثني محمد بن زنجويه القرشي القشيري حدثنا عبد الاعلى بن حماد النرسي بهذا الاسناد اعمل ما شئت فقد غفرت لك قال عبد الاعلى لا ادري أقال في الثالثة أو الرابعة اعمل ما شئت

٣١ - (٢٧٥٩) (حدثنا) محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل ييسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار وييسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها

(وحدثنا) محمد بن بشار حدثنا أبو داود حدثنا شعبة بهذا

الاسناد نحوه

إن الله يبسط يده بالليل ليتوب قال المازري المراد قبول التوبة وإنما ورد لفظ بسط اليد لأن العرب إذا رضي أحدهم الشيء بسط يده لقبوله وإذا كرهه قبضها فخطبوا بأمر حسي يفهمونه (٢).

٣٢ - (٢٧٦٠) (حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم قال إسحاق أخبرنا وقال عثمان

حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد أحب إليه المدح من الله من أجل ذلك مدح نفسه وليس أحد أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش

ليس أحد أحب إليه المدح من الله قال النووي حقيقة هذا مصلحة للعباد لأنهم يشنون عليه فيثيبهم فينتفعون به وهو سبحانه غني عن العالمين لا ينفعه مدحهم ولا يضره تركهم ذلك وليس أحد أحب إليه العذر من الله قال القاضي يحتمل ان المراد به الأعذار والحجة ولهذا قال من أجل ذلك أنزل الكتاب وأرسل الرسل. ويحتمل ان المراد الاعتذار أي اعتذار العباد إليه من تقصيرهم وتوبتهم من معاصيهم.

٣٨ - (٢٧٦١) (حدثنا) قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز (يعني ابن محمد) عن العلاء
عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يغار
والله أشد غيرا

(...) (وحدثنا) محمد بن المشني حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة
قال سمعت العلاء بهذا الاسناد

أشد غيرا: بفتح الغين، وسكون الياء، بمعنى " غيرة ".

٤٢ - (...) (حدثنا) يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي
شيبه (واللفظ ليحيى) قال يحيى أخبرنا وقال الآخران حدثنا أبو الأحوص
عن سماك عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله قال جاء رجل إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى عالجت امرأة في أقصى المدينة
وانى أصبت منها ما دون ان أمسها فانا هذا فاقض في ما شئت فقال له
عمر لقد سترك الله لو سترت نفسك قال فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم
شيئا فقام الرجل فانطلق فاتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا دعاه وتلا عليه
هذه الآية أقم الصلاة طرفي النار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات
ذلك ذكرى للذاكرين فقال رجل من القوم يا نبي الله هذا له خاصة قال بل
للناس كافة

٤٣ - (...) (حدثنا) محمد بن المثنى حدثنا أبو النعمان الحكم بن عبد الله العجلي حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت إبراهيم يحدث عن خاله الأسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث أبي الأحوص وقال في حديثه فقال معاذ يا رسول الله هذا لهذا خاصة أو لنا عامة قال بل لكم عامة

عالجت: أي تناولت.

٤٤ - (٢٧٦٤) (حدثنا) الحسن بن علي الحلواني حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن انس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أصبت حدا فأقمه على قال وحضرت الصلاة فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة قال يا رسول الله انى أصبت حدا فأقم في كتاب الله قال هل حضرت الصلاة معنا قال نعم قال قد غفر لك

أصبحت حدا: معصية. ***

٤٦ - (٢٧٦٦) (حدثنا) محمد بن المثنى ومحمد بن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال

كان فيمن كان
قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن اعلم أهل الأرض فدل على
راهب فاتاه فقال إنه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا
فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن اعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم فقال إنه قتل مائة
نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين
التوبة انطلق إلى أرض كذا وكذا فان بها أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم
ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء فانطلق حتى إذا نصف الطريق اتاه
الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة
الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه إلى الله وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا
قط فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الأرضين
فإلى أيتهما كان أدنى فهو له فقاسوه فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد
فقبضته ملائكة الرحمة قال قتادة فقال الحسن ذكر لنا انه لما اتاه
الموت ناء بصدرة

٤٧ - (...) (حدثني) عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا
شعبة عن قتادة انه سمعت أبا الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان رجلا قتل تسعة وتسعين نفسا فجعل يسأل هل له
من توبة فاتى راهبا فسأله فقال ليست لك توبة فقتل الراهب ثم
جعل يسأل ثم خرج من قرية إلى قرية فيها قوم صالحون فلما كان
في بعض الطريق ادركه الموت فناء بصدرة ثم مات فاختصمت فيه ملائكة
الرحمة وملائكة العذاب فكان إلى القرية

الصالحة أقرب منها بشبر فجعل من
أهلها

٤٨ - (...) (حدثنا) محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي حدثنا شعبة عن قتادة
بهذا الاسناد نحو حديث معاذ بن معاذ وزاد فيه فأوحى الله إلى هذه ان
تباعدي والى هذه ان تقربي

نصف الطريق: بتخفيف الصاد. أي: بلغ نصفها.
نأي بصدرة: أي: نهض.

٤٩ - (٢٧٦٧) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة
عن طلحة بن يحيى عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا كان يوم القيامة دفع الله عز وجل إلى كل مسلم يهوديا أو نصرانيا
فيقول هذا فكاكك من النار

دفع الله عز وجل إلى كل مسلم يهوديا قال النووي هو
بمعنى حديث لكل أحد منزل في الجنة ومنزل في النار فإذا دخل المؤمن
الجنة خلفه الكافر في النار (لكفره) (١).
هذا فكاكك بفتح الفاء وكسرها قال النووي معناه إن كان معرضا
لدخول النار فإذا نجي منها ودخلها الكفار بكفرهم صاروا
في معنى الفكاك للمسلمين.

٥١ - (٢٧٦) (حدثنا) محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن أبي رواد حدثنا حرمي بن عمارة حدثنا شداد أبو طلحة الراسبي عن غيلان بن جرير عن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجرى يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب أمثال الجبال فيغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى فيما احسب انا قال أبو روح لا ادري ممن الشك قال أبو بردة فحدثت به عمر بن عبد العزيز فقال أبوك حدثك هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت نعم ***

ويضعها على اليهود قال النووي وهو مجاز ولا بد من تأويله لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى (الانعام: ١٦٤) والمراد يضع عليهم مثلها بذنوبهم أو المراد آثام كان الكفار سببا فيها بأن سنوها فتسقط عن المسلمين بعفو الله وتوضع على الكفار لكونهم سنوها، وقد جاء عن عمر بن عبد العزيز والشافعي أنهما قالا هذا الحديث أرجى حديث للمسلمين. ***

٥٢ - (٢٧٦٨) (حدثنا) زهير بن حرب حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن هشام الدستوائي عن قتادة عن صفوان بن محرز قال قال رجل لابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال سمعته يقول يدنى المؤمن يوم القيامة من ربه عز وجل حتى يضع عليه كنفه فيقرر به بذنوبه فيقول هل تعرف فيقول أي رب

اعرف قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا واني أغفرها لك اليوم فيعطى صحيفة حسناته واما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على الله

* المؤمن هو دنو كرامة وإحسان لا دنو مسافة!
كنفه بفتح النون أي ستره وعفوه.

٥٣ - (٢٧٦) (حدثني) أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن سرح مولى بنى أمية اخبرني ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وهو يريد الروم ونصارى العرب بالشام قال ابن شهاب فأخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب كان قائد كعب من بنيه حين عمى قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب بن مالك لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط الا في غزوة تبوك غير اني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحدا تخلف عنه إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون غير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواتقنا على الاسلام وما أحب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اني لم أكن قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما جمعت قبلها راحلتين

قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل عدوا كثيرا فجلا للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فأخبرهم بوجههم الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان قال كعب فقل رجل يريد ان يتغيب يظن أن ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه وحى من الله عز وجل وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال فانا إليها اصعر فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت أغدو لكي أتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا وأقول في نفسي انا قادر على ذلك إذا أردت فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجند فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا ثم غدوت فرجعت ولم اقض شيئا فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو فهممت ان ارتحل فأدر كهم فيا ليتني فعلت ثم لم يقدر ذلك لي فطفقت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزنني انى لا أرى لي أسوة الا رجلا مغموصا عليه في النفاق أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك قال رجل من بنى سلمة يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفه فقال له معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو على ذلك رأى رجلا مبيضا يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أبا خيثمة فإذا هو أبو خيثمة الأنصاري وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون فقال كعب بن مالك فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك حضرني بشي فطفقت أتذكر الكذب وأقول بم اخرج من سخطه غدا وأستعين على ذلك كل ذي رأى من أهلي فلما قيل لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظل قادمًا زاح عنى الباطل حتى عرفت انى لن أنجو منه بشي ابدا فأجمعت صدقه وصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم

قادما وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكّل سرائرهم إلى الله حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك قال قلت يا رسول الله انى والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت انى سأخرج من سخطه بعذر ولقد أعطيت جدلا ولكنى والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حيث كذب ترضى به عنى ليوشكن الله ان يسخطك على ولئن حدثتك حديث صدق تجد على فيه انى لأرجو فيه عقبى الله والله ما كان لي عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر منى حين تخلفت عنك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضى الله فيك فقامت وثار رجال من بنى سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك أذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت في أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر به إليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله

صلى الله عليه وسلم لك قال فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى أردت ان ارجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكذب نفسي قال ثم قلت لهم هل لقي هذا معي من أحد قالوا نعم لقيه معك رجلان قالوا مثل ما قلت فليلهما مثل ما قيل لك قال قلت من هما قالوا مرارة بن الربيعة العامري وهلال بن أمية الواقفي قال فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما أسوة قال فمضيت حين ذكروهما لي قال ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه قال فاجتنبنا الناس وقال تغيروا لنا حتى تنكرت لي

في نفسي الأرض فما هي بالأرض التي اعرف فلبثنا على ذلك
خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت
اشب القوم وأجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلاة وأطوف في الأسواق ولا
يكلمني أحد وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه
بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام أم لا ثم اصلى
قريبا منه وأسارقه النظر فإذا أقبلت على صلاتي نظر إلى وإذا التفت نحوه
اعرض عني حتى إذا طال ذلك على من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت
جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إلى فسلمت عليه فوالله
مارد على السلام فقلت له يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمن اني أحب الله
ورسوله قال فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته فقال الله
ورسوله اعلم ففاضت عيناى وتوليت حتى تسورت الجدار فبينما انا امشي في
سوق المدينة إذا نبطي من نبط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة
يقول من يدل على كعب بن مالك قال فطفق الناس يشيرون له إلى حتى جاءني
فدفع إلى كتابا من ملك غسان وكنت كاتباً فقرأته فإذا فيه اما بعد فإنه
قد بلغنا ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا
نواسك قال فقلت حين قرأتها وهذه أيضا من البلاء فتياممت بها التنور
فسجرتها بها حتى إذا مضت أربعون من الخمسين واستلبت الوحي إذا رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتييني فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم

يأمرك ان تعتزل امرأتك قال فقلت أطلقها أم ماذا افعل قال لا بل اعتزلها
فلا تقربنها قال فأرسل إلى صاحبي بمثل ذلك قال فقلت لامرأتي الحقني باهلك
فكوني عندهم حتى يقضى الله في هذا الامر قال فجاءت امرأة هلال بن
أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله ان هلال بن أمية
شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره ان أخدمه قال لا ولكن لا يقربنك
فقلت إنه والله ما به حركة إلى شئ والله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان إلى
يومه هذا قال فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في امرأتك فقد اذن لامرأة هلال بن أمية ان تخدمه قال فقلت
لا استأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ماذا يقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا استأذنته فيها وانا رجل شاب قال فلبثت بذلك عشر
ليال فكمّل لنا خمسون ليلة من حين نهى عن كلامنا قال ثم صليت صلاة الفجر
صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينما انا جالس على الحال التي
ذكر الله عز وجل منا قد ضاقت على نفسي وضاقت على الأرض بما رحبت
سمعت صوت صارخ أوفى على سلع يقول بأعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر
قال فخررت ساجدا وعرفت ان قد جاء فرج قال فأذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الناس بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا
فذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل إلى فرسا وسعى ساع من أسلم
قبلي وأوفى الجبل فكان

الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته
ييشرنني فنزعت له ثوبي فكسوتهما إياه بشارته والله ما أملك غيرهما يومئذ
واستعرت ثوبين فلبستهما فانطلقت أتأمم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتلقاني الناس فوجا فوجا يهنؤني بالتوبة ويقولون لتهنئك توبة الله عليك
حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحوله
الناس فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام رجل
من المهاجرين غيره قال فكان كعب لا ينساها لطلحة قال كعب فلما سلمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور ويقول
ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال فقلت أمن عندك يا رسول الله
أم من عند الله فقال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سر
استنار وجهه كأن وجهه قطعة قمر قال وكنا نعرف ذلك قال فلما جلست
بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة إلى الله
والى رسوله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك
بعض مالك فهو خير لك قال فقلت فاني امسك سهمي الذي بخير قال
وقلت يا رسول الله ان الله إنما أنجاني بالصدق وان من توبتي ان لا احدث
الا صدقا ما بقيت قال فوالله ما علمت أن أحدا من المسلمين أبلاه الله في صدق
الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومى هذا أحسن
مما أبلاني الله به والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى يومى

هذا واني لأرجو ان يحفظني الله فيما بقي قال فأنزل الله عز وجل لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم حتى بلغ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال كعب والله ما أنعم الله على من نعمة قط بعد إذ هداني الله للإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا أكون كذبتة فأهلك كما هلك الذين كذبوا ان الله قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد وقال الله سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم انهم رجس ومأويهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لتعرضوا عنهم فان تعرضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب كنا خلفنا أيها الثلاثة عن امر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وإنما هو تخليفه إيانا وارجأؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه *

(...)

وحدثني محمد بن رافع
حدثنا حجين بن المثنى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب باسناد يونس
عن الزهري سواء
ليلة العقبة هي الليلة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنصار فيها على
الإسلام وأن يؤوه وينصروه وهي العقبة التي في طريق منى التي
يضاف إليها جمرة العقبة وكانت بيعة العقبة مرتين في سنتين في السنة
الأولى كانوا اثني عشر وفي السنة الثانية سبعين كلهم من الأنصار.
وإن كانت بدر أذكر أي أشهر عند الناس بالفضيلة
ومفازا أي بركة طويلة قليلة الماء يخاف منها الهلاك
فجلى بتخفيف اللام أي كشف وأوضح (ولم يور) (١).
ليتأهبوا أي (ليستعدوا) (٢).
أهبة بضم الهمز وإسكان الهاء.
بوجههم أي بقصدتهم.
الديوان بكسر الدال وحكي فتحها فارسي معرب وقيل عربي.
فقل رجل يريد أن يتغيب يظن قال القاضي كذا في جميع
الأصول وصوابه إلا يظن بزيادة إلا كما في رواية البخاري
(٨ / ١١٣).
أصعر أي أميل.
الجد بكسر الجيم.
جهازى بفتح الجيم وكسرها أي أهبة سفري.
وتفارت الغزو أي تقدم الغزاة وسبقوا وفاتوا.
مغموصا بالغين المعجمة والصاد المهملة أي متهما.
والنظر في عطفيه جانبيه إشارة إلى إعجابه بنفسه

ولباسه.
مبيضا بكسر الباء أي لابس أبيض.
يزول أي يتحرك.
السراب هو ما يظهر للإنسان في الهواجر في البراري كأنه ماء
كن أبا خيثمة أي اللهم اجعله أبا خيثمة واسمه عبد الله بن
خيثمة وقيل مالك بن قيس وليس في الصحابة من يكنى (أبا
خيثمة إلا هذا وأبو خيثمة عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي).
لمزه أي عابه.
بثي هو أشد الحزن.
أظل بالطاء المعجمة أي أقبل أو دنا قدومه.
فأجمعت صدقة أي عزمت عليه.
المغضب بفتح الضاد أي الغضبان.
جدلا أي فصاحة وقوة في الكلام وبراعة.
ليوشكن قال النووي بفتح الشين أي ليسر عن
تجد بكسر الجيم أي تغضب.
لأرجو فيه عقبى الله أي يعقبني خيرا.
يؤنبونني بهمزة بعد الياء ثم نون ثم موحدة أي الومونني أشد
اللوم.
مرارة بضم الميم وتخفيف الراء المكررة.
بن ربيعة في البخاري بن ربيع قال بن عبد البر.
يقال بالوجهين.
العامري قال القاضي كذا في جميع الأصول وأنكره العلماء
وقالوا هو غلط وصوابه العمري بفتح العين وسكون الميم من بني
عمرو بن عوف).
أيها الثلاثة قال القاضي هو بالرفع وموضعه نصب على
الاختصاص.

تنكرت لي في نفسي الأرض هي حالة تعترى المهموم.
فاستكانا أي خضعا.
أشب القوم أي أصغرهم سنا.
وأجلدهم أي أقواهم.
تسورت أي علوت.
ولا مضيعة ضبط بكسر الضاد والياء وسكون الضاد وفتح الياء لغتان.

أي في موضع وحال يضاع فيه حقل.
نواسك أي نشاركك فيما عندنا.
فتياممت هو لغة في تيممت أي قصدت.
فسجرتها أي أحرقتها وأنت على إراد الصحيفة.
واستلبت أي أبطأ.
أوفى أي ارتفع.
على سلع بفتح المهملة وسكون اللام جبل بالمدينة.
وآذن أي أعلم.
أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال النووي (١٧)
معناه سوى يوم إسلامك قال وإنما لم يستثنه لأنه معلوم ولا بد منه.
أن أنخلع من مالي أي أخرج عنه والمراد أرضه وعقاره.
أبلاه الله أي أنعم عليه.
أن لا أكون لا زائدة.
فأهلك بكسر اللام وحكي فتحها.
وإرجاؤه أي تأخيره.

٥٤ - (...) (وحدثني) عبد بن حميد حدثني يعقوب بن إبراهيم

بن سعد حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم بن أخي الزهري عن عمه محمد بن مسلم الزهري اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبيد الله بن كعب ابن مالك وكان قائد كعب حين عمى قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وساق الحديث وزاد فيه على يونس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة ولم يذكر وفي حديث ابن أخي الزهري أبا خيثمة ولحوقه بالنبي صلى الله عليه وسلم ***

ورى بغيرها أي أوهم غيرها.

٥٥ - (٢٧٦) (وحدثني) سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن أعين حدثنا معقل (وهو ابن عبيد الله) عن الزهري اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن عمه عبيد الله بن كعب وكان قائد كعب حين أصيب بصره وكان اعلم قومه وأوعاهم لأحاديث أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت أبي كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم يحدث انه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاهما قط غير غزوتين وساق الحديث وقال فيه وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بناس كثير يزيدون على عشرة آلاف ولا يجمعهم ديوان حافظ*

غير غزوتين أي بدر وتبوك.
يزيدون على عشرة آلاف قال بن إسحاق كانوا ثلاثين ألفا وقال أبو
زرعة الرازي كانوا سبعين ألفا وجمع بينهما بعضهم بأن بن إسحاق عد
المتبوع وأبو زرعة عد التابع والمتبوع.

(١٠) باب في حديث الافك، وقبول توبة القاذف)

٥٦ - (...) (حدثنا)

حبان بن موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا يونس بن يزيد الأيلي ح
وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وعبد بن حميد قال ابن رافع
حدثنا وقال الآخران أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر والسياق حديث
معمر من رواية عبد وابن رافع قال يونس ومعمر جميعا عن الزهري أخبرني
سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل
الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم
كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم
الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضها ذكروا ان عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
أراد ان يخرج سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها
فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعدما
انزل الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل فيه مسيرنا حتى إذا فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غزوة

وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل
فقمتم حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت من
شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري فإذا عقدي من جزع ظفار قد انقطع
فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي
فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه
قالت وكانت النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقة
من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه وكنتم
جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدي بعدما استمر
الجيش فحئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت
فيه وظننت ان القوم سيفقدوني فيرجعون إلى فيينا انا جالسة في منزلي
غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من
وراء الجيش فأدلى فأصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فأتاني فعرفني
حين رأني وقد كان يراني قبل ان يضرب الحجاب على فاستيقظت باسترجاعه
حين عرفني فحمرت وجهي بجلبابي ووالله ما يكلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة
غير استرجاعه حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بي
الراحلة حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهرية فهلك من
هلك في شأنني وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أبي ابن سلول فقدمنا المدينة
فاشتكيت حين قدمنا المدينة شهرا والناس يفيضون في قول أهل الافك
ولا اشعر

بشيء من ذلك وهو يرييني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين اشتكى إنما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم فذاك يرييني ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعدما نقهت وخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا ولا نخرج الا ليلا إلى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا امر العرب الأول في التنزه وكنا نتأذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وأم مسطح وهي بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف وأمها ابنة صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب فأقبلت انا وبنت أبي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسيين رجلا قد شهد بدرا قالت أي هنتاه أو لم تسمعي ما قال قلت وماذا قال قالت فأخبرتني بقول أهل الافك فازددت مرضا إلى مرضى فلما رجعت إلى بيتي فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم قلت أتأذن لي ان آتى أبوي قالت وانا حينئذ أريد ان أتيقن الخبر من قبلهما فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أبوي فقلت لأمي يا أمته ما يتحدث الناس فقالت يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا كثرن عليها قالت قلت سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا اکتحل بنوم ثم أصبحت ابكى ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله

قالت فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود فقال يا رسول الله هم أهلك ولا نعلم الا خيرا واما علي بن أبي طالب فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من شئ يريك من عائشة قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ان رأيت عليها امرا قط اغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغ أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت على أهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على أهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال انا أعذرک منه يا رسول الله إن كان من الأوس ضربنا عنقه وإن كان من إخواننا الخزرج امرتنا ففعلنا امرک قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن اجتهلته الحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت وبكيت يومى ذلك لا يرقأ لي دمع ولا اکتحل بنوم ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع ولا

اكتحل بنوم وأبواي يظنان ان البكاء فالق كبدي فيينما هما
جالسان عندي وانا ابكى استأذنت على امرأة من الأنصار فاذنت لها
فجلست تبكى قالت فيينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل وقد لبث شهرا
لا يوحى إليه في شأني بشئ قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة
فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فان العبد
إذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب عنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال والله ما ادرى ما أقول لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت لامي أجيبى عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
والله ما ادرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت وانا جارية حديثة
السن لا اقرأ كثيرا من القرآن انى والله لقد عرفت انكم قد سمعتم بهذا
حتى استقر في نفوسكم وصدقتم به فان قلت لكم انى بريئة والله يعلم انى بريئة لا
تصدقونى بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم انى بريئة
لتصدقونى وانى والله ما أجد لي ولكم مثلا الا كما قال أبو يوسف فصبر جميل
والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وانا
والله حينئذ اعلم انى بريئة وان الله مبرئى ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن
ينزل في شأني وحى يتلى ولشأني كان أحقر في نفسي من أن

يتكلم الله عز وجل في بأمر يتلى ولكني كنت أرجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحد حتى انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي حتى أنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشتات من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فلما سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها ان قال أبشري يا عائشة اما الله فقد برأك فقالت لي أمي قومي إليه فقلت والله لا أقوم إليه ولا احمد الا الله هو الذي انزل براءتي قالت فأنزل الله عز وجل ان الذين جاؤوا بالافك عصابة منكم عشر آيات فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات براءتي قالت فقال أبو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره والله لا انفق عليه شيئاً ابدا بعد الذي قال لعائشة فأنزل الله عز وجل ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا أولى القربى إلى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم قال حبان بن موسى قال عبد الله بن المبارك هذه أرجى آية في كتاب الله فقال أبو بكر والله انى لأحب ان يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن امرى ما علمت أو ما رأيت فقالت يا رسول الله

احمى سمعي وبصرى والله ما علمت الا خيرا قالت عائشة وهي
التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله
بالورع وطفقت أختها حمنة بنت جحش تحارب لها فهلكت فيمن هلك قال
الزهري فهذا ما انتهى الينا من امر هؤلاء الرهط وقال في حديث يونس
احتملته الحمية

حدثنا حبان بن موسى قال النووي هو بكسر الحاء وليس
له في صحيح مسلم ذكر إلا في هذا الموضوع وقد أكثر عنه البخاري في
(صحيحه).

وأثبت اقتصاصا صلى أي أحسن إيرادا وسردا للحديث.
عقدي هو القلادة.

من جزع بكسر الجيم وسكون الزاي خرز.
ظفار بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء بلا تنوين قرية باليمن.
يرحلون بفتح الياء وسكون الراء وفتح الحاء المخففة أي يجعلون
الرحل على البعير.

هودجي بفتح الهاء مركب من مراكب النساء.
فرحلوا بتخفيف الحاء.

لم يهبلن ضبط بضم الياء وسكون الهاء والباء المشددة أي يثقلن
باللحم والشحم.

وبفتح الياء والباء وسكون الهاء وضم الباء بمعناه.
العلاقة القليل.

ابن المعطل بفتح الطاء بلا خلاف.
فأدلج بتشديد الدال وهو سير آخر الليل.
سواد إنسان أي شخصه.
باسترجاعه أي بقوله إنا لله وإنا إليه راجعون).
فخمرت أي غطيت.
موغرين بالغين المعجمة أي نازلين في وقت الوغرة بفتح الواو
وسكون الغين وهي شد الحر.
في نحر الظهيرة أي وقت القائلة وشدة الحر (ق ٢٨٢ / ٢).
كبره أي معظمه.
يريني بفتح أوله وضمه أي يوهمني ويشككني.
اللطيف بضم اللام وسكون الطاء يقال بفتحهما معا وهو البر
والرفق.
تيكم إشارة إلى المؤنث كذلك في المذكر.
نقعت بفتح القاف وكسرها والناقاة الذي أفاق من المرض وبرأ منه
وهو قريب عهد به لم يتراجع إليه كمال صحته.
أم مسطح بكسر الميم اسمها سلمى ومسطح (لقب) (٢)
واسمه عامر وقيل (عوف).
المناصع بفتح الميم مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها.
العرب الأول ضبط بفتح الهمزة والواو المشددة وبضم الهمزة
وتخفيف الواو.
في التنزه أي طلب النزاهة بالخروج إلى الصحراء.
رهم بضم الراء وسكون الهاء.
أثانة بضم الهمزة ومثلثة مكررة.
فعثرت بفتح الشاء.

تعس بكسر العين وفتحها أي هلك وقيل عثر وقيل لزمه
الشر وقيل سقط بوجهه خاصة.
أي هنتاه بسكون النون أشهر من فتحها والمعنى يهذه وقيل يا
امرأة وقيل يا بلهاء.
وضيئة بالهمز والمد أي جميلة حسنة.
ولابن ماهان حظية من الحظوة وهي الوجاهة وارتفاع المنزلة.
كثرن بالمثلثة المشددة أي أكثرن القول في عيبتها ونقصها.
لا يرقأ بالهمز أي لا ينقطع.
ولا أكتحل بنوم أي لا أنام.
أغمصه بفتح الهمزة وكسر الميم وبالصاد المهملة أي أعيها به.
الداجن هي الشاة التي تألف البيت ولا تخرج المرعى.
فقام سعد بن معاذ استدل به القاضي على أن غزوة المريسيع التي كانت
فيها قصة الإفك كانت سنة أربع قبل قصة الخندق فإن سعد بن معاذ مات
في أثر غزاة الخندق من الرمية التي أصابته.
قال النووي وهو صحيح.
اجتهلته الحمية كذا في أكثر الأصول بالجيم والهاء أي حملته
على الجهل.
ولابن ماهان احتملته بالحاء والميم.
قلص بفتح القاف واللام أي ارتفع.
البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء وحاء مهملة ومد وهي الشدة.
الجمان بضم الجيم وتخفيف الميم وهو الدر.
سري أي كشف وأزيل.
أحمي سمعي وبصري أي أصونهما وقال من أن أقول سمعت ولم أسمع،
وأبصرت ولم أبصر.
تساميني أي تفاخرني وتضاهيني بجمالها ومكانها عند النبي صلى الله عليه وسلم
وظفقت بكسر الفاء.

تحارب لها أي تتعصب فتحكى ما يقوله أهل الافك.
٥٧ - (...) (وحدثني) أبو الربيع العتكي حدثنا فليح بن سليمان ح وحدثنا
الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد قالا حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن
سعد حدثنا أبي عن صالح بن كيسان كلاهما عن الزهري بمثل حديث
يونس ومعمر باسنادهما وفي حديث فليح اجتهدته الحمية كما قال معم
وفي حديث صالح احتملته الحمية كقول يونس وزاد في حديث صالح قال
عروة كانت عائشة تكره ان يسب عندها حسان وتقول فإنه قال
فان أبي ووالده وعرضي* لعرض محمد منكم وقاء
وزاد أيضا قال عروة قالت عائشة والله ان الرجل الذي قيل له ما قيل
ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت عن كنف أنثى قط
قالت ثم قتل بعد ذلك شهيدا في سبيل الله وفي حديث يعقوب بن إبراهيم
موغرين في نحر الظهرية وقال عبد الرزاق موغرين قال عبد بن حميد
قلت لعبد الرزاق ما قوله موغرين قال الوغرة شدة الحر

ما كشفت عن كنف (١) أنتى؟ بفتح الكاف والنون أي: ثوبها الذي

(١٣٠)

يسترها وهو كناية عن عدم جماع النساء.
وفي حديث يعقوب بن إبراهيم موعرين يعنى بالعين المهملة.
الوغرة بسكون الغين.

٥٨ - (...) (حدثنا) أبو بكر

ابن أبي شيبة ومحمد بن العلاء قالا حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فتشهد فحمد الله وأثنى عليه بما
هو أهله ثم قال اما بعد أشيروا علي في أناس ابنوا أهلي وأيم الله ما علمت
علي أهلي من سوء قط وبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا دخل
بيتي قط الا وانا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معي وساق
الحديث بقصته وفيه ولقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسأل
جاريتي فقالت والله ما علمت عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل
الشاة فتأكل عجيناها أو قالت خميرها شك هشام فانتهرها بعض أصحابه
فقال اصدقني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أسقطوا لها به فقالت سبحان الله
والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على بثر الذهب الأحمر

وقد بلغ الامر
ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت عن كنف أنثى
قط قالت عائشة وقتل شهيدا في سبيل الله وفيه أيضا من الزيادة وكان
الذين تكلموا به مسطح وحمنة وحسان واما المنافق عبد الله بن أبي فهو
الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره وحمنة*
أبنوا أهلي بفتح الهمزة والموحدة مخففة ومشددة.
أي اتهموا ورموا بسوء.

فانتهرها بعض أصحابه هو علي بن أبي طالب.
حتى أسقطوا لها به صرحوا لبريرة بالأمر.
ولابن ماهان أسقطوا لهاها بالمشاة فوق.
قالوا وهو تصحيف.

يستوشيه أي يستخرجه بالبحث والمسألة ثم يفشيه ويشيعه ويحركه،
ولا يدعه يخمد.

(١١) باب براءة حرم النبي صلى الله عليه وسلم من الريية.

٥٩ - (٢٧٧١) (حدثني) زهير بن

حرب حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن انس ان رجلا
كان يتهم بأمر ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلي اذهب فاضرب عنقه فاتاه علي فإذا هو في ركي يتبرد فيها
فقال له علي اخرج فناوله يده فاخرجه فإذا هو محبوب ليس له ذكر فكف علي عنه ثم
اتي

النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه لمحبوب ماله ذكر

ركي؟ هو البئر

كتاب صفات المنافقين وأحكامهم

(١٣٥)

٩ - (٢٧٧٩) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا اسود بن عامر
حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة عن أبي نضرة عن قيس قال
قلت لعمار رأيتم صنيعكم هذا الذي صنعتم في امر على رأيأ رأيتموه
أو شيئاً عهده إليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عهد الينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم

شيئاً لم يعهده إلى الناس كافة ولكن حذيفة اخبرني عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في أصحابي اثنا عشر منافقا فيهم ثمانية لا يدخلون
الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيكهم الدبيلة
وأربعة لم احفظ ما قال شعبة فيهم

سم الخياط: بثليت السيم. أي: ثقب الإبرة.
الدبيلة: بضم الدال المهملة، وفتح الموحدة.

١٠ - (٢٧٧٩) (حدثنا) محمد بن المشنى ومحمد بن بشار (واللفظ
لابن المشنى) قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة
عن أبي نضرة عن قيس بن عباد قال قلنا لعمار رأيتم قتالكم
أرأيأ رأيتموه فان الرأي يخطئ ويصيب أو عهدا عهده إليكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً
لم يعهده إلى

الناس كافة وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في أمتي
قال شعبة واحسبه قال حدثني حذيفة
وقال غندر أراه قال في أمتي اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة
ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم

تكفيكم الدبيلة سراج من النار يظهر في أكتافهم حتى ينجم من
صدورهم ".

ينجم: بضم الجيم، أي: يظهر ويعلو.

١١ - (...)

(حدثنا) زهير بن حرب حدثنا أبو أحمد الكوفي
حدثنا الوليد بن جميع حدثنا أبو الطفيل قال كان بين رجل من
أهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس فقال أنشدك
بالله كم كان أصحاب العقبة قال فقال له القوم اخبره إذ سألك
قال كنا نخبر أنهم أربعة عشر فان كنت منهم فقد كان القوم خمسة
عشر واشهد بالله ان اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الحياة
الدنيا ويوم يقوم الاشهاد وعذر ثلاثة قالوا ما سمعناه منادى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا علمنا بما أراد القوم وقد كان في حرة فمشى فقال
إن

الماء قليل فلا يسبقني إليه أحد فوجد قوما قد سبقوه فلعنهم
يومئذ

بين رجل من أهل العقبة: هي عقبة على طريق تبوك، اجتمع المنافقون
فيها للغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم، فعصمه الله منهم.

١٢ - (٢٧٨٠) (حدثنا) عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي
حدثنا قرة بن خالد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية ثنية المرار فإنه يحط عنه ما حط
عن بني إسرائيل
قال فكان أول من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تمام
الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلكم مغفور له الا صاحب الجمل
الأحمر فاتيناه فقلنا له تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
والله لان أجد ضالتي أحب إلي من أن يستغفر لي صاحبكم قال
وكان رجل ينشد ضالة له
* * *

ثنية المرار: بضم الميم، وتخفيف الراء، وهو شجر مر، وهي مهبط
الحديبية.
وكان رجلا ينشد ضالة: بفتح الياء وضم الشين، أي: يسأل عنها.
قال القاضي: (ق ٢٨٣ / ٢) قيل: هذا الرجل هو " الجد من قيس "
المنافق.
* * *

١٣ - (...) (وحدثناه) يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا خالد بن
الحارث حدثنا قرة حدثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصعد ثنية المرار أو المرار بمثل حديث معاذ غير
أنه
قال وإذا هو اعرابي جاء ينشد ضالة له
* * *

ثنية المرار أو المرار: الأول بضم الميم والثاني بفتحها، وقيل: بكسرها.
* * *

١٤ - (٢٧٨١) (حدثني) محمد بن رافع حدثنا أبو النضر حدثنا سليمان (وهو ابن المغيرة) عن ثابت عن انس بن مالك قال كان منا رجل من بنى النجار قد قرأ البقرة وآل عمران وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق هاربا حتى لحق باهل الكتاب قال فرفعوه قالوا هذا قد كان يكتب لمحمد فاعجبوا به فما لبث ان قصم الله عنقه فيهم فحفروا له فواروه فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها ثم عادوا فحفروا له فواروه فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها ثم عادوا فحفروا له فواروه فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها فتركوه منبوذا
* * *

قصم الله عنقه: أي أهلكه.
نبذته، أي طرحته.
* * *

١٥ - (٢٧٨٠) (حدثني) أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا حفص (يعنى ابن غياث) عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت ريح شديدة تكاد ان تدفن الراكب فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت هذه الرياح لموت منافق فلما قدم المدينة فإذا منافق عظيم من المنافقين قد مات
* * *

تكاد أن تدفن الراكب:
أي: تغيبه عن الناس، وتذهب (به) (١) لشدتها.

لموت منافق: أي: عقوبة وعلامة

١٦ - (٢٧٨٣)

(حدثني) عباس بن عبد العظيم العنبري حدثنا أبو محمد النضر بن محمد بن موسى اليمامي حدثنا عكرمة حدثنا

اياس حدثني أبي قال عدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا موعوكا قال فوضعت يدي عليه فقلت والله ما رأيت كاليوم رجلا أشد

حرا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بأشد حرا منه يوم القيامة هذينك الرجلين الراكبين المتقفين لرجلين حينئذ من أصحابه

المتقفين: أي: المولين أفقيتهما منصرفين.

١٧ - (٢٧٨٤) (حدثني) محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي ح

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة قال حدثنا عبيد الله ح

وحدثنا محمد بن المثنى (واللفظ له) أخبرنا عبد الوهاب (يعنى الثقفي)

حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير إلى هذه مرة وإلى هذه مرة

(...) (حدثنا) قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب (يعنى ابن عبد الرحمن القاري) عن موسى

بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير أنه قال تكرر في

هذه مرة وفي هذه مرة

العائر: أي: المترددة المتحيرة التي لا تدري لايتهما تتبع
تعير: أي تردد وتذهب.

كتاب (١) صفة القيامة والجنة والنار

(١٤٣)

١٨ - (٢٧٨٥) (حدثني) أبو بكر بن إسحاق حدثنا يحيى بن
بكير حدثني المغيرة (يعنى الحزامي) عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم
القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة اقرؤا فلا نقيم لهم يوم القيامة
وزنا

لا يزن: أي: لا يعدل في القدر والمنزلة

١٩ - (٢٧٨٦) حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا فضيل
(يعنى ابن عياض) عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة السلماني عن
عبد الله بن مسعود قال جاء حبر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أو يا أبا
القاسم ان الله تعالى يمسك السماوات يوم القيامة على إصبع والأرضين
على إصبع والجبال والشجر على إصبع والماء والثرى على
إصبع وسائر الخلق على إصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الملك
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال الحبر تصديقا له ثم قرأ وما
قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات
مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون

٢٠ - (...) (حدثنا) عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم كلاهما
عن جرير عن منصور بهذا الاسناد قال جاء حبر من اليهود إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث فضيل ولم يذكر ثم يهزهن

وقال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه تعجبا
لما قال تصديقا له ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره
وتلا الآية

٢١ - (...) (حدثنا) عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا
الأعمش قال سمعت إبراهيم يقول سمعت علقمة يقول قال
عبد الله جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا
القاسم ان الله يمسك السماوات على إصبع والأرضين على إصبع
والشجر والثرى على إصبع والخلائق على إصبع ثم يقول انا الملك انا
الملك قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه
ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره

٢٢ - (...) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا
أبو معاوية ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم وعلي بن خشرم قالا أخبرنا
عيسى بن يونس ح وحدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير كلهم
عن الأعمش بهذا الاسناد غير أن في حديثهم جميعا والشجر على إصبع والثرى على
إصبع وليس في حديث جرير والخلائق على إصبع ولكن في حديثه والجبال على إصبع
وزاد في حديث
جرير تصديقا له تعجبا لما قال

حبر بفتح الحاء أفصح من كسرهما وهو العالم.

على إصبع هو من أحاديث الصفات التي تفوض أو تأول على
الافتقار أي يمسكها مع عظمها بلا تعب ولا ملل والناس يذكرون
الإصبع في مثل هذا للمبالغة فيقول أحدهم أقتل زيدا بإصبعي أي لا
كلفة علي في قتله.
وقيل يحتمل أن المراد أصابع بعض مخلوقاته.
قال النووي هذا غير ممتنع والمقصود أن يد الجارحة
مستحيلة.

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قاله الحبر تصديقا له قال النووي
ظاهر هذا الحديث أنه صلى الله عليه وسلم صدق الحبر في قوله
إن الله يقبض السماوات والأرض والمخلوقات بالأصابع
ثم قرأ الآية التي فيها الإشارة إلى نحو ما يقول وقال بعض
المتكلمين ليس ضحكه وتعجبه وتلاوته الآية تصديقا للحبر بل هو رد
لقوله وإنكار وتعجب من سوء اعتقاده فإن مذهب اليهود التجسيم ففهم
منه ذلك وقوله تصديقا له إنما هو من كلام الراوي على ما فهم
قال والأول أظهر.

وقال القاضي في هذا الحديث وما بعده الله أعلم بمراد نبيه صلى الله عليه وسلم فيما
ورد في هذه الأحاديث من مشكل ونحن نؤمن بالله وصفاته
ولا نشبه شيئا به ولا نشبهه بشئ ليس كمثلته شئ وهو السميع
البصير الشورى أنه وما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت عنه فهو
حق وصدق فما أدركنا علمه فبفضل الله وما خفي عنا آمننا به

ووكلنا علمه إليه سبحانه وتعالى.

٢٥ - (...) (حدثنا) سعيد بن منصور حدثنا يعقوب (يعنى ابن عبد الرحمن) حدثني أبو حازم عن عبيد الله بن مقسم انه نظر إلى عبد الله بن عمر كيف يحكى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأخذ الله عز وجل سماواته وأرضيه بيديه فيقول انا الله ويقبض أصابعه ويبسطها انا الملك حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شئ منه حتى انى لاقول أساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٦ - (...) (حدثنا) سعيد بن منصور حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم حدثني أبي عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول يأخذ الجبار عز وجل سماواته وأرضيه بيديه ثم ذكر نحو حديث يعقوب

حتى نظرت إلى المنبر يتحرك: قال القاضي: يحتمل أن تحركه بحركة النبي صلى الله عليه وسلم، ويحتمل أن يكون بنفسه، هيبة، لما سمعه، كما حن الجذع

(٢) باب في البعث والنشور، وصفة الأرض يوم القيامة
٢٨ - (٢٧٩٠) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا خالد بن مخلد عن محمد بن جعفر بن أبي كثير حدثني أبو حازم بن دينار عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على

ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد

عفراء بالعين المهملة والمد.

أي بيضاء إلى حمرة.

النقي بفتح النون وكسر القاف وتشديد الياء وهو الدقيق الحواري.
ليس فيها علم بفتح العين المهملة واللام أي علامة من بناء أو أثر.

(٣) باب نزل أهل الجنة

٣٠ - (٢٧٩٢) (حدثنا) عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني أبي

عن جدي حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن

زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يكفؤها

الجبار بيده كما يكفؤ أحدكم خبزته في السفر نزلا لأهل الجنة

قال فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك أبا القاسم الا

أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الأرض

خبزة واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظر الينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم

ثم ضحك حتى بدت نواجذه قال الا أخبرك بإدامهم قال بلى

قال إدامهم بالام ونون قالوا وما هذا قال ثور ونون يأكل من

زائدة كبدهما سبعون

ألفا ففسروها به ولو كانت عربية

لعرفها الصحابة ولم يسألوا عنها.

زائدة كبدهما هي أطيب الكبدة.

سبعون ألفا قال القاضي يحتمل الذين يدخلون الجنة بغير حساب.

فخصوا بأطيب النزل.

ويحتمل أنه عبر بالسبعين ألفا عن العدد الكثير ولم يرد الحصر في ذلك

القدر وهذا معروف في كلام العرب (ق ٢٨ / ٢).

تكون الأرض يوم القيامة خبزة بضم الخاء وهي الطلثة التي توضع

في الملة.
يكفأها بالهمز أي يميلها من يد إلى يد حتى تجتمع وتستوي لأنها
ليست منبسطة كالرقاقة ونحوها.
نزلا بضم النون ويجوز سكونها أي ضيافة قال النووي (١٧ /
ومعنى الحديث أن الله تعالى يجعل الأرض كالظلمة
وهو والرغيف العظيم ويكون ذلك طعاما لأهل الجنة والله على كشيء قدير
إدامهم بالأم ونون قال النووي أما النون فهو
الحوث باتفاق العلماء وأما بالأم فببإاء موحدة مفتوحة وتخفيف اللام
وميم مرفوعة غير منونة والصحيفي معناها أنها لفظة عبرانية معناها
ثور ولهذا سألوا اليهود عن تفسيرها

٣١ - (٢٧٩٣) (حدثنا) يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا خالد بن
الحارث حدثنا قرة حدثنا محمد عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لو تابعتني عشرة من اليهود لم يبق على ظهرها يهودي الا أسلم

لو تابعتني عشرة من اليهود:
قال صاحب "التحريير": المراد عشرة من أحبارهم.

(٤) باب سؤال اليهود النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح، وقوله تعالى: (يسألونك عن

الروح) الآية.

٣٢ - (٢٧٩٤) * (حدثنا) عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي
حدثنا الأعمش حدثني إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال بينما
انا امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب إذ مر
بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقالوا ما
رابكم إليه لا يستقبلكم بشئ تكرهونه فقالوا سلوه فقام إليه
بعضهم فسأله عن الروح قال فاسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه
شيئا فعلمت انه يوحى إليه قال فقمت مكاني فلما نزل الوحي
قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما أوتيتم من العلم
الا قليلا

٣٣ - (...) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج قال
حدثنا وكيع ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وعلي بن خشرم
قالا أخبرنا عيسى بن يونس كلاهما عن الأعمش عن إبراهيم
عن علقمة عن عبد الله قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث
بالمدينة بنحو حديث حفص غير أن في حديث وكيع وما أوتيتم
من العلم الا قليلا وفي حديث عيسى بن يونس وما أوتوا
من رواية ابن خشرم

٣٤ - (...) (حدثنا) أبو سعيد الأشج قال سمعت عبد الله بن

إدريس يقول سمعت الأعمش يرويه عن عبد الله بن مرة عن مسروق
عن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في نخل يتوكأ على عسيب ثم
ذكر نحو حديثهم عن الأعمش وقال في روايته وما أوتيتم من
العلم الا قليلا

في حرث بالمثلثة باتفاق رواة مسلم وهو موضع الزرع.
ما رابكم إليه أي ما دعاكم إلى سؤاله.
فأسكت بمعنى سكت.
وقيل أطرق.
وقيل أعرض (عنه) (١).

(٦) باب قوله: (إن الانسان ليطغى أن رآه استغنى)
٣٨ - (٢٧٩٧) (حدثنا عبيد الله بن معاذ ومحمد بن عبد الأعلى
القيسي قالا حدثنا المعتمر عن أبيه حدثني نعيم بن أبي هند عن أبي
حازم عن أبي هريرة قال قال أبو جهل هل يعفر محمد وجهه
بين أطهركم قال فليل نعم فقال واللات والعزى لئن رأيت
يفعل ذلك لأطأن على رقبته أو لأعفرن وجهه في التراب قال فأتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى زعم ليطأ على رقبته قال فما فحشهم منه
الا وهو ينكص على عقبه ويتقى بيديه قال فليل له مالك فقال إن
بيني وبينه لخذقا من نار وهولا وأجنحة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا

قال فأنزل الله عز وجل لا ندري في حديث أبي هريرة أو شيء
بلغه كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان إلى ربك
الرجعى أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى أرأيت إن كان على
الهدى أو امر بالتقوى أرأيت ان كذب وتولى (يعنى أبا جهل) ألم
يعلم بان الله يرى كلا لعن لم ينته لفسفا بالناصية ناصية كاذبة
خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية كلا لا تطعه
زاد عبيد الله في حديثه قال وأمره بما امره به
وزاد ابن عبد الاعلى فليدع ناديه يعنى قومه

يعفر: أي: يسجد.
فجئهم: بكسر الجيم، أي: بغتهم.
ينكص: بكسر الكاف، أي: يرجع يمشي إلى واره.
وأجنحة: هي أجنحة الملائكة.

(٧) باب الدخان.
٣٩ - (٢٧٩٩) * (حدثنا) إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن
منصور عن أبي الضحى عن مسروق قال كنا عند عبد الله
جلوسا وهو مضطجع بيننا فاتاه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن ان
قاصا عند أبواب كندة يقص ويزعم أن آية الدخان تجئ فتأخذ بأنفاس
الكفار ويأخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام فقال عبد الله وجلس وهو
غضبان يا أيها الناس اتقوا الله من علم منكم شيئا فليقل بما يعلم ومن لم
يعلم فليقل الله اعلم فإنه اعلم لأحدكم ان يقول لما

لا يعلم الله اعلم فان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسئلكم
عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
رأى من الناس ادبارا فقال اللهم سبع كسبع يوسف قال
فأخذتهم سنة حصت كل شئ حتى اكلوا الجلود والميتة من الجوع
وينظر إلى السماء أحدهم فيرى كهيئة الدخان فاتاه أبو سفيان فقال
يا محمد انك جئت تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك قد
هلكوا فادع الله لهم قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء
بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم إلى
قوله انكم عائدون

قال أفيكشف عذاب الآخرة يوم نبطش البطشة الكبرى انا
منتقمون فالبطشة يوم بدر وقد مضت آية الدخان والبطشة والزام وآية
الروم

حصت، بحاء وصاد مشددة مهملتين، أي: استأصلت.
اللزم: هي وقعة بدر.

٤٠ - (...) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية ووكيع
ح وحدثني أبو سعيد الأشج أخبرنا وكيع ح وحدثنا عثمان بن أبي
شعبة حدثنا جرير كلهم عن الأعمش ح وحدثنا يحيى بن يحيى
وأبو كريب (واللفظ ليحيى) قالا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش

عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال جاء إلى عبد الله رجل
فقال تركت في المسجد رجلا يفسر القرآن برأيه يفسر هذه الآية
يوم تأتي السماء بدخان مبين قال يأتي الناس يوم القيامة دخان
فيأخذ بأنفاسهم حتى يأخذهم منه كهيئة الزكام فقال عبد الله
من علم علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من فقه الرجل
ان يقول لما لا علم له به الله اعلم إنما كان هذا ان قرىشا لما
استعصت على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم
قحط وجهد حتى جعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى بينه وبينها
كهيئة الدخان من الجهد وحتى اكلوا العظام فاتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل
فقال يا رسول الله استغفر الله لمضر فإنهم قد هلكوا فقال لمضر
انك لجرى قال فدعا الله لهم فأنزل الله عز وجل انا كاشفوا
العذاب قليلا انكم عائدون قال فمطروا فلما
اصابتهم الرفاهية قال عادوا إلى ما كانوا عليه قال فأنزل الله عز
وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا
عذاب اليم يوم نبطش البطشة الكبرى انا
منتقمون قال يعنى يوم بدر
* * *

استغفر الله لمضر: في " البحاري " (٨ / ٥٧١ - فتح) " استسق " .
قيل: هو الصواب اللائق بالحال.

* * *

* * *

(٨) باب انشقاق القمر

٤٣ - (٢٨٠٠) (حدثنا) عمرو الناقد وزهير بن حرب قالوا حدثنا
سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن
عبد الله قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشقتين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا

٤٤ - (...) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق بن
إبراهيم جميعا عن أبي معاوية ح وحدثنا عمر بن حفص بن غياث
حدثنا أبي كلاهما عن الأعمش ح وحدثنا منحاب بن الحارث
التميمي (واللفظ له) أخبرنا ابن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم
عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى إذا انفلق القمر فلقتين فكانت فلقة وراء الجبل
وفلقة دونه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا

٤٥ - (...) (حدثنا) عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا
شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله بن
مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقتين فستر الجبل
فلقة وكانت فلقة فوق الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد
(٢٨٠١) (حدثنا) عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن
الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك

(...) وحدثنيه بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر ح وحدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدى كلاهما عن شعبة باسناد ابن معاذ عن شعبة نحو حديثه غير أن في حديث ابن أبي عدى فقال اشهدوا اشهدوا

٤٦ - (٢٨٠٢) (حدثني) زهير بن حرب وعبد بن حميد قالوا حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن انس ان أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فأراهم انشقاق القمر مرتين

(...) وحدثنيه محمد ابن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن انس بمعنى حديث شيبان

٤٧ - (...) (وحدثنا) محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر وأبو داود ح وحدثنا ابن بشار حدثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر وأبو داود كلهم عن شعبة عن قتادة عن انس قال انشق القمر فرقتين

وفي حديث أبي داود انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٨ - (٢٨٠٣) (حدثنا) موسى بن قريش التميمي حدثنا إسحاق بن بكر بن مضر حدثني أبي حدثنا جعفر بن ربيعة عن عراك بن

مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس
قال إن القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم

انشق القمر قال القاضي انشقاق القمر من أمهات معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم
وقد أنكره بعض المبتدعة المضاهين المخالفي الملة وذلك لما أعمى الله
قلبه ولا إنكار للعقل فيها لأن القمر مخلوق لله تعالى يفعل فيه ما
يشاء كما يغيبه ويكوره (في آخر أمره) (٢).

(٩) باب " لا أحد أصبر على أذى من الله عز وجل.
٤٩ - (٢٨٠٤) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية وأبو
سلمة عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن
السلمي عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحد اصبر على
اذى يسمعه من الله عز وجل انه يشرك به ويجعل له الولد ثم هو
يعافيهم ويرزقهم

(...) (حدثنا) محمد بن عبد الله بن نمير وأبو سعيد الأشج قالوا حدثنا وكيع
حدثنا الأعمش حدثنا سعيد بن جبير عن أبي
عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله الا قوله

ويجعل له الولد فإنه لم يذكره

٥٠ - (...) (وحدثني) عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة عن
الأعمش حدثنا سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن السلمي قال
قال عبد الله بن قيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحد اصبر على اذى
يسمعه من الله تعالى انهم يجعلون له ندا ويجعلون له ولدا وهو
مع ذلك يرزقهم ويعافئهم ويعطيهم

لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله تعالى
معناه أن الله تعالى واسع الحلم حتى على الكافر الذي ينسب إليه الولد والند وحقيقة
الصبر

منع النفس من الانتقام أو غيره فالصبر نتيجة الامتناع فأطلق اسم
الصبر على الامتناع في حق الله لذلك قال القاضي والصبور اسم من
أسماء الله تعالى وهو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام.

٥١ - (٢٨٠٥) (حدثنا) عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي
حدثنا شعبة عن أبي عمران الجوني عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله تبارك وتعالى لاهون أهل النار عذابا لو كانت لك
الدنيا وما فيها أكنت مفتديا بها فيقول نعم فيقول قد أردت
منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم ان لا تشرك احسبه قال

ولا أدخلك النار فأبيت الا الشرك
(...) (حدثناه) محمد بن بشار حدثنا محمد (يعنى ابن جعفر)
حدثنا شعبة عن أبي عمران قال سمعت انس بن مالك يحدث عن
النبي صلى الله عليه وسلم بمثله الا قوله ولا أدخلك النار فإنه لم يذكره

٥٢ - (...) (حدثنا) عبيد الله بن عمر القواريري وإسحاق بن إبراهيم
ومحمد بن المثنى وابن بشار قال إسحاق أخبرنا وقال الآخرون
حدثنا معاذ بن هشام حدثنا أبي عن قتادة حدثنا انس بن مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال للكافر يوم القيامة رأيت لو كان لك ملء
الأرض ذهباً أكنت تفتدي به فيقول نعم فيقال له قد سئلت
أيسر من ذلك

٥٣ - (...) (وحدثنا) عبد بن حميد حدثنا روح بن عبادة ح
وحدثني عمرو بن زرارة أخبرنا عبد الوهاب (يعنى ابن عطاء)
كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
بمثله غير أنه قال فيقال له كذبت قد سئلت ما هو أيسر من
ذلك

قد أردت منك أهون من هذا: أي: طلبت منك وأمرتك.

(١٢) باب صبغ أنعم أهل الدنيا في النار وضع أشدهم بؤسا في الجنة
٥٥ - (٢٨٠٧) ***

(حدثنا) عمرو الناقد حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا
حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة
فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط هل
مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى بأشد الناس بؤسا
في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن
آدم هل رأيت بؤسا قط هل مر بك شدة قط فيقول لا والله يا
رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط ***

فيصبغ: أي: يغمس.
صبغة: بفتح الصاد. أي: غمسة.
بؤسا: بالهمز، أي: شدة.

(١٤) باب مثل المؤمن كالزرع، ومثل الكافر كشجر الأرز
٥٨ - (٢٨٠٩) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الاعلى
عن معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال
المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كمثل شجرة الأرز لا تهتز حتى
تستحصد
(...) (حدثنا) محمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق حدثنا

معمر عن الزهري بهذا الاسناد غير أن في حديث عبد الرزاق
مكان قوله تميله تفيئه

الخامة بالخاء المعجمة وتخفيف الميم وهي الطاقة اللينة من الزرع.
يفيئها الريح أي يميلها يمينا وشمالا.
تصرعها أي تخفضها.
وتعدلها بفتح التاء وكسر الدال أي ترفعها.
تهيج أي تيسر.
الأرزة بسكون الراء وحكي فتحها.
المجذية بضم الميم وسكون الجيم وكسر الذال المعجمة وهي الثابتة.
انجعافها أي انقلاعها.

٥٩ - (٢٨١٠) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن
نمير ومحمد بن بشر قالوا حدثنا زكرياء بن أبي زائدة عن سعد بن
إبراهيم حدثني ابن كعب بن مالك عن أبيه كعب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الريح
تصرعها مرة وتعديلها أخرى حتى تهيج ومثل الكافر كمثل الارزة
المجذية على أصلها لا يفيئها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة

وإنها مثل المسلم أي في كثرة خيرها ودوام ظلها وطيب ثمرها
ووجوده على الدوام وكثرة الانتفاع بأجزائها حتى النوى كما أن المسلم
خير كله.
فوقع الناس أي ذهبت أفكارهم إلى أشجار البوادي فكان كل إنسان
يفسر بنوع من أنواعها.
لأن تكون بفتح اللام.

(١٥) باب مثل المؤمن مثل النخلة ٦٣ - ٢٨١١
(حدثنا) يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر السعدي (واللفظ ليحيى)
قالوا حدثنا إسماعيل (يعنون ابن جعفر) اخبرني عبد الله بن دينار انه سمع عبد الله بن
عمر
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها
مثل المسلم
فحدثوني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله ووقع في نفسي انها النخلة
فاستحييت ثم قالوا حدثنا
ما هي يا رسول الله قال فقال هي النخلة
قال فذكرت ذلك لعمر قال لان تكون قلت هي النخلة
أحب إلى من كذا وكذا

٦٤ - (..) (حدثني) محمد بن عبيد الغبري حدثنا حماد بن
زيد حدثنا أيوب عن أبي الخليل الضبيعي عن مجاهد عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لأصحابه أخبروني عن شجرة مثلها
مثل المؤمن فجعل القوم يذكرون شجرا من شجر البوادي

قال ابن عمر والقي في نفسي أو روعى انها النخلة فجعلت
أريد ان أقولها فإذا أسنان القوم فاهاب ان أتكلم فلما سكتوا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة

(...) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمير قالوا حدثنا سفيان
بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال صحبت ابن عمر
إلى المدينة فما سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حديثا
واحدا قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بجمار فذكر بنحو
حديثهما

(...) (وحدثنا) ابن نمير حدثنا أبي حدثنا سيف قال سمعت
مجاهدا يقول سمعت ابن عمر يقول اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمار
فذكر بنحو حديثهم

روعي بضم الراء أي قلبي وخلدي.
أسنان القوم أي كبارهم وشيوخهم.
بجمار بضم الجيم وتشديد الميم وهو الذي يؤكل من قلب النخل،
يكون لنا.

(حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله
بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

أخبروني بشجرة شبه أو كالرجل المسلم لا يتحات ورقها
قال إبراهيم لعل مسلما قال وتؤتى أكلها وكذا وجدت عند
غيري أيضا ولا تؤتى أكلها كل حين
قال ابن عمر فوقع في نفسي انها النخلة ورأيت أبا بكر وعمر لا
يتكلمان فكرهت ان أتكلم أو أقول شيئا فقال عمر لان تكون قلتها
أحب إلى من كذا وكذا*

قال إبراهيم لعل مسلما قال وتؤتى قال القاضي وغيره ليس كما
توهمه إبراهيم بل الذي في صحيح مسلم بإثبات لا ووجهه أن لا
ليست متعلقة بتؤتى صلى الله عليه وسلم بل بمحذوف تقديره ولا يتحات ورقها ولا
ولا مكررا أي ولا يصيبها كذا ولا كذا ولكن لم يذكر
الراوي تلك الأشياء المعطوفة ثم ابتداء فقال تؤتى أكلها كل حين...).

٦٦ - (٣٨١٣) (حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن
إبراهيم قال إسحاق أخبرنا وقال عثمان حدثنا جرير عن
الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن
عرش إبليس على البحر فيبعث سراياه فيفتنون الناس فأعظمهم
عنده أعظمهم فتنة

إن عرش إبليس: أي: سريره.

٦٧ - (...) (حدثنا) أبو كريب محمد بن العلاء وإسحاق بن إبراهيم (واللفظ لأبي كريب) قالوا أخبرنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة يجرى أحدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا قال ثم يجرى أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته قال فيدنيه منه ويقول نعم أنت قال الأعمش أراه قال فيلتزمه
* * *

نعم أنت بكسر النون وسكون العين وهي نعم الموضوعه للمدح أخت (بئس) (١).
إلى نفسه ويعانقه.
* * *

٦٩ - (٢٨١٤) (حدثنا) عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم قال إسحاق أخبرنا وقال عثمان حدثنا جرير عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا وإياك يا رسول الله قال وإياي الا ان الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني الا بخير
* * *

(...) (حدثنا) ابن المثنى وابن بشار قالوا حدثنا عبد الرحمن (يعنيان ابن مهدي
(عن سفيان ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن آدم عن
عمار بن رزيق كلاهما عن منصور باسناد جرير مثل حديثه غير أن في
حديث سفيان وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة

أعاني عليه فأسلم روي بفتح الميم فعل ماض من الإسلام)
وضميره (القرين).

وبرفعها مضارع من السلامة أي أسلم أنا من شره وفتنته.
والأولى أرجح عند القاضي والنووي (١٧ / ١٥٨).

٧١ - (٢٨١٦) (حدثنا) قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن بكير
عن بسر بن سعيد عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لن ينجى
أحدا منكم عمله قال رجل ولا إياك يا رسول الله قال ولا
إياي الا ان يتغمدني الله منه برحمة ولكن سدوا*

(...) وحدثنيه يونس بن عبد الأعلى الصدفي أخبرنا عبد الله بن
وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج بهذا الاسناد
غير أنه قال برحمة منه وفضل ولم يذكر ولكن سدوا

يتغمدني الله منه برحمة أي يلبسنيها ويغمرني بها.

٧٢ - (...) (حدثنا) قتيبة بن سعيد حدثنا حماد (يعني ابن زيد)
عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد
يدخله عمله الجنة فقيل ولا أنت يا رسول الله قال ولا انا الا
ان يتغمدني ربي برحمة

٧٣ - (...) (حدثنا) محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن ابن
عون عن محمد عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس أحد
منكم ينجيه عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا انا الا
ان يتغمدني الله منه بمغفرة ورحمة * وقال ابن عون بيده هكذا وأشار على رأسه ولا انا

٧٥ - (...) (وحدثني) محمد بن حاتم حدثنا أبو عباد يحيى بن
عباد حدثنا إبراهيم ابن سعد حدثنا ابن شهاب عن أبي عبيد مولى
عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن
يدخل أحدا منكم عمله الجنة قالوا ولا أنت يا رسول الله
قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه بفضل ورحمة (***)

٧٦ - (...) (حدثنا) محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا
الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاربوا وسددوا واعملوا انه لن ينجو أحد منكم بعمله قالوا يا
رسول الله ولا أنت قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه
وفضل

(٢٨١٧) (وحدثنا) ابن نمير حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن أبي
سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

(...) (حدثنا) إسحاق بن إبراهيم حدثنا جرير عن الأعمش
بالاسنادين جميعا كرواية ابن نمير

(٢٨١٦) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالوا حدثنا أبو
معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
بمثله وزاد وأبشروا

٧٧ - (٢٨١٧) (حدثني) سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن أعين

حدثنا معقل عن أبي الزبير عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا يدخل أحدا منكم عمله لجنة ولا يجيره من النار ولا انا الا
برحمة من الله

ما من أحد يدخله عمه لا لجنة: قال النووي (١٧ / ١٦١): يعارضه قوله
(ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون...) (النخل: ٣٢) ونحوها لان معنى الآية
أن دخول الجنة بسبب الاعمال ثم التوفيق لها والهداية والاخلاص فيها
وقبولها برحمة الله تعالى وفضله، فيصح أنه لم يدخل (ق ٢٨٥ / ٢) بمجرد
العمل وهو مراد الحديث، ويصح أنه بالاعمال. أي: بسببها، وهي من الرحمة

٧٨ - (٢٨١٨) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد العزيز بن
محمد

أخبرنا موسى بن عقبة. ح وحدثني محمد بن حاتم (واللفظ
له): حدثنا بهز، حدثنا وهيب، حدثنا موسى بن عقبة قال: سمعت
أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف يحدث عن عائشة، زوج
النبي صلى الله عليه وسلم: أنها كانت تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "
سددوا وقاربوا
وأبشروا فإنه لن يدخل الجنة أحدا عمله " قالوا: ولا أنت؟ يا
رسول الله! قال " ولا أنا: إلا أن يتغمدني الله منه برحمة، واعلموا أن
أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل ".

(...) (وحدثنا) حسن الحلواني حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد
حدثنا عبد العزيز بن المطلب عن موسى ابن عقبة بهذا الاسناد ولم

يذكر وأبشروا *

سددوا وقاربوا اي اطلبوا السداد واعلموا به فان عجزتم عنه

(فقاربوا) أي اقربوا منه

والسداد الصواب وهو بين الافراط والتفريط فلا تغلوا ولا تقصروا

٨١ - (٢٨٢٠) (حدثنا) هارون ابن معروف وهارون بن سعيد

الأيلي قالوا حدثنا ابن وهب اخبرني أبو صخر عن ابن قسيط عن

عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى

قام حتى تفطر رجلاه قالت عائشة يا رسول الله أتصنع هذا وقد

غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال يا عائشة أفلا أكون عبدا

شكورا

تفطر رجلاه: إي: تشققت.

٨٢ - (٢٨٢١) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع و

أبو معاوية ح وحدثنا ابن نمير (واللفظ له) حدثنا أبو معاوية عن

الأعمش عن شقيق قال كنا جلوسا عند باب عبد الله ننتظره فمر

بنا يريد بن معاوية النخعي فقلنا اعلمه بمكاننا فدخل عليه فلم يلبث

ان خرج علينا عبد الله فقال إني اخبر بمكانكم فما يمنعني ان اخرج

إيكم الا كراهية ان املككم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتحولنا بالموعظة
في الأيام مخافة السامة علينا

(...) (حدثنا) أبو سعيد الأشج حدثنا ابن إدريس ح وحدثنا
منجاب بن الحارث التميمي حدثنا ابن مسهر ح وحدثنا إسحاق بن
إبراهيم وعلي بن خشرم قالا أخبرنا عيسى بن يونس ح وحدثنا
ابن أبي عمر حدثنا سفيان كلهم عن الأعمش بهذا الاسناد نحوه
وزاد منجاب في روايته عن ابن مسهر قال الأعمش وحدثني
عمرو بن مرة عن شقيق عن عبد الله مثله

٨٣ - (...) (وحدثنا) إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن منصور
ح وحدثنا ابن أبي عمر (واللفظ له) حدثنا فضيل بن عياض عن
منصور عن شقيق أبي وائل قال كان عبد الله يذكرنا كل يوم
خميس فقال ما يمنعني ان أحدثكم الا كراهية ان املككم. ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتحولنا بالموعظة في الأيام. كراهية السامه علينا

كراهية: بتخفيف الياء.
يتحولنا: بالخاء المعجمة
: أي إ: يتعاهدنا
السامة: بالمد.

كتاب الجنة، وصفة نعيمها وأهلها

(١٧٣)

١ - (٢٨٢٢) (حدثنا) عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا حماد بن سلمة
عن ثابت وحميد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات

(٢٨٢٣) (وحدثني) زهير بن حرب حدثنا شبابة حدثني ورقاء
عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله

حفت الجنة بالمكاره قال العلماء هذا من بديع الكلام وفصيحه
وجوامعه التي أوتيها صلى الله عليه وسلم من التمثيل الحسن ومعناه لا يوصل إلى الجنة
إلا

بارتكاب المكاره من الاجتهاد في العبادات والمواظبة عليها والصبر
على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم والصدقة والإحسان إلى
المسئ والصبر عن الشهوات ونحو ذلك.
وحفت النار بالشهوات قال النووي الظاهر أن المراد
الشهوات المحرمة دون المباحة.

٣ - (٢٨٢٤) (حدثني) هارون بن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب
حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما
أطلعكم الله عليه

ذكر ابله و في نسخة ذخر ابله و بله بفتح الموحدة
وسكون اللام.

قال النووي فقال ومعناها دع عنك ما أطلعكم فالذي لم
يطلعكم عليه أعظم فكأنه أعرض عنه استقلالاً له في جنب ما لم يطلع عليه ٦ -
(٢٨٢٦) (حدثنا) قتيبة بن سعيد. حدثنا المغيرة (يعني ابن
عبد الرحمن الحزامي) عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وزاد لا يقطعها

٨ - (٢٨٢٧) (حدثنا) إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا
المخزومي حدثنا وهيب عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة
عام لا يقطعها*

في ظلها: أي: ما يستر أغصانها.

(٢٨٢٨) قال أبو حازم فحدثت به النعمان بن أبي عياش الزرقني
فقال حدثني أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة شجرة
يسير الراكب الجواد المضمهر السريع مائة عام ما يقطعها*

المضمهر بفتح الضاد والميم المشددة وبسكون الضاد وفتح الميم وهو
الذي ضمير ليشتد جريه.

*** ٩ - (٢٨٢٨) (حدثنا) محمد بن عبد الرحمن بن سهم حدثنا
عبد الله بن المبارك أخبرنا مالك بن انس ح وحدثني هارون بن سعيد
الأيلي (واللفظ له) حدثنا عبد الله ابن وهب حدثني مالك بن انس
عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون
لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم
فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من
خلقتك فيقول الا أعطيتكم أفضل من ذلك فيقولون يا رب واي
شئ أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط
عليكم بعده ابدا*

أحل عليكم: أي: أنزل رضواني - بكسر الراء وضمها.

(٣) باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف، كما يرى الكوكب في السماء.
١٠ - (٢٨٣٠) (حدثنا) قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب (يعنى ابن
عبد الرحمن القاري) عن أبي حازم عن سهل بن سعد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة ليتراءون الغرفة في الجنة كما
تراءون الكوكب في السماء

(٢٨٣١) قال فحدثت بذلك النعمان بن أبي عياش فقال
سمعت أبا سعيد الخدري يقول كما تراءون الكوكب الدر في الأفق الشرقي أو
الغربي

(...) (وحدثناه) إسحاق بن إبراهيم أخبرنا المخزومي حدثنا وهيب
عن أبي حازم بالاسنادين جميعا نحو حديث يعقوب

الكوكب الدر بضم الدال وتشديد الياء بلا همز وبضم الدال
مهموز ممدود وبكسر الدال مهموز ممدود وهو العظيم وسمي
دريا لبياضه كالدر.
وقيل لإضاءته.
وقيل لشبهه بالدر في كونه أرفع من سائر النجوم كالدر أرفع
الجواهر

١١ - (٢٨٣١) (حدثني) عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد

حدثنا معن حدثنا مالك ح وحدثني هارون بن سعيد الأيلي (واللفظ له) حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني مالك ابن انس عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر من الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين *

الغابر أي الزاهب الماضي الذي تدلى للغروب وبعد عن العيون وروي في غير مسلم الغارب بتقديم الراء وهو بمعناه من الأفق في رواية البخاري في الأفق قيل: وهو الصواب. *

٥ - باب في سوق الجنة، وما ينالون فيها من النعيم والجمال ١٣ - (٢٨٣٣) (حدثنا) أبو عثمان سعيد بن عبد الجبار البصري حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون إلى أهلهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم أهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا *

إن في الجنة لسوقا أي مجمعا لهم يجتمعون فيه كما يجتمع الناس في الدنيا في السوق.

كل جمعة أي مقدارها من الدنيا إذ ليس هناك حقيقة أسبوع لفقد الشمس والليل.

ريح الشمال بفتح الشيب والميم بغير همز وهو التي (تأتي) (٢) من دبر القبلة قال القاضي وخصت ريح الجنة بها لأنها ريح المطر عند (العرب) (٣).

(٦) باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، وصفاتهم وأزواجهم.

١٤ - (٢٨٣٤) (حدثني) عمرو الناقد ويعقوب بن إبراهيم الدورقي

جميعا عن ابن علي (واللفظ ليعقوب) قالا حدثنا إسماعيل بن

عليه أخبرنا أيوب عن محمد قال أما تفاخروا وأما تذاكروا الرجال

في الجنة أكثر أم النساء فقال أبو هريرة أولم يقل أبو القاسم صلى الله عليه وسلم إن

أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على

اضوء كوكب درى في السماء لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى

من سوقهما من وراء اللحم وما في الجنة أعزب

(...) (حدثنا) ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن أيوب عن ابن سيرين قال اختصم الرجال والنساء أيهم في الجنة أكثر فسألوا أبا

هريرة فقال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابن عليه

زمرة أي جماعة.

أعزب هي لغة.

والمشهور عزب بلا ألف وهو من لا زوجة له.

اختصم الرجال والنساء أيهم في الجنة أكثر؟

قال القاضي خرج من هذا الحديث ومن الحديث الآخر أن النساء

أكثر أهل النار فيخرج من مجموع هذا أن النساء أكثر ولد آدم

١٥ - (...) (وحدثنا) قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الواحد (يعنى ابن زياد) عن عمارة بن القعقاع حدثنا أبو زرعة قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يدخل الجنة

ح وحدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب (واللفظ لقتيبة) قالا

حدثنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة

البدر والذين يلونهم على أشد كوكب درى في السماء إضاءة لا

يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يتفلون أمشاطهم الذهب

ورشحهم المسك ومجامرهم الألوة وأزواجهم الحور العين أخلاقهم

على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في

السماء

ورشحهم: أي: عرقهم.

١٦ - (...) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالوا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة تدخل الجنة من أمتي على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد نجم في السماء إضاءة ثم هم بعد ذلك منازل لا يتغوطون ولا يبولون ولا يمتخطون ولا ييزقون أمشاطهم الذهب ومجامرهم الألوة ورشحهم المسك أخلاقهم على خلق رجل واحد على طول أبيهم آدم ستون ذراعا قال ابن أبي شيبة على خلق رجل وقال أبو كريب على صورة أبيهم *

ورشحهم أي عرقهم.

قال بن أبي شيبة على خلق رجل بضم الخاء واللام.
وقال أبو كريب على خلق رجل بفتح الخاء وسكون اللام.

(٧) باب في صفات الجنة وأهلها، وتسبيحهم فيها بكرة، وعشيا ١٧ - (...) (حدثنا) محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا ييصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون فيها آنتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم من الألوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا

يسبحون الله بكرة وعشية: أي: قدرهما.

(٨) باب في دوام نعيم أهل الجنة، وقوله تعالى: (وتدوا أن تلکم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون) ٢١ - (٢٨٣٦) حدثني زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة ينعم لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه

٢٢ - (٢٨٣٧) (حدثنا) إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد (واللفظ لإسحاق) قالوا أخبرنا عبد الرزاق قال قال الثوري فحدثني أبو إسحاق ان الأغر حدثه عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادى مناد ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا

تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تبتئسوا ابدا فذلك قوله عز وجل
ونودوا ان تلکم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون *

لا ییأس: أي: لا یصیبه بأس وهو شدة الحال.
(٩) باب في صفة خيام الجنة، وما للمؤمنين فيها من الاهلين.

٢٣ - (٢٨٣٨) (حدثنا) سعيد بن منصور عن أبي قدامة (وهو
الحارث بن عبيد) عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله
بن قيس عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن للمؤمن في الجنة لخيمة من
لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلا للمؤمن فيها اهلون يطوف
عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا

مجوفة: في " نسخة " : " مجوبة " - بموحدة بدل الفاء - أي: مثقوبة.

٢٤ - (...) (وحدثني) أبو غسان المسمعي حدثنا أبو عبد الصمد
حدثنا أبو عمران الجوني عن بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها
ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخريين يطوف عليهم
المؤمن

٢٥ - (...) (وحدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون

أخبرنا همام عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى بن
قيس عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيمة درة طولها في السماء
ستون ميلا في كل زاوية منها أهل للمؤمن لا يراهم الآخرون

زاوية: أي: ناحية.

٢٦ - (٢٨٣٩) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة
وعبد الله بن نمير وعلي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر ح وحدثنا
محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيد الله عن
خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار
الجنة*

سيحان قال النووي هو نهر المصيصة وهو غير
سيحون

وجيحان قال هو نهر إذنة أي وهو غير جيحون فإن ذاك نهر
وراء خراسان عند بلخ
وذكر القاضي أن سيحان هو سيحون وجيحان هو جيحون وأنهما
ببلاد خراسان وأنكره النووي وقال إن الناس اتفقوا على المغايرة
قلت وفيه نظر.

والفرات هو نهر فاصل بين الشام والجزيرة.
والنيل هو نهر مصر.
كل من أنهار الجنة هو على ظاهره ولها مادة من الجنة
وقيل معناه أن الإيمان عم بلادها وأن الأجسام المتغذية بمائها صائرة
إلى الجنة.
قال النووي والأول أصح.

(١١) باب يدخل الجنة أقوام أفئدهم مثل أفئدة الطير.
(حدثنا) حجاج بن الشاعر حدثنا أبو النضر
هاشم بن القاسم الليثي حدثنا إبراهيم (يعنى ابن سعد) حدثنا أبي
عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة أقوام
أفئدتهم مثل أفئدة الطير

يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير قيل في الرقة
والضعف.
وقيل في الخوف والهيبة لله فإن الطير أكثر الحيوان خوفا وفزعا.
قال النووي وكان المراد قوم غلب عليهم الخوف كما
جاء عن جماعات من السلف في شدة خوفهم.
وقيل المراد متوكلون.

٢٨ - (٢٨٤١) (حدثنا) محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا
معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله
عز وجل آدم

على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يجيبونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك قال فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله قال فزادوه ورحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن *

خلق الله آدم على صورته قال النووي هذه الرواية ظاهرة في أن الضمير لآدم وأن المراد أنه خلق في أول نشأته على صورته التي كان عليها في الأرض وتوفي عليها وهي طوله ستون ذراعا ولم ينتقل أطوارا كذريته وكانت صورته في الجنة هي صورته في الأرض لم يتغير.

(١٢) باب في شدة حر نار جهنم، وبعد قعرها، وما تأخذ من المعذبين ٣١ - (٢٨٤٤) (حدثنا) يحيى بن أيوب حدثنا خلف بن خليفة حدثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع وجبة فقال النبي لي الله عليه وسلم تدررون ما هذا قال

قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمى به في النار منذ سبعين خريفا فهو يهوى في النار الآن حتى انتهى إلى قعرها (***) (...). (وحدثناه) محمد بن عباد وابن أبي عمير قالوا حدثنا مروان عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة بهذا الاسناد وقال هذا وقع في أسفلها فسمعتم وجبتها ***

وجبة: بفتح الواو، وسكون الجيم: أي: سقطة.

هذا وقع: إي: حجر وقع.

٣٣ - (...) (حدثني) عمرو بن زرارة أخبرنا عبد الوهاب (يعنى ابن عطاء) عن سعيد عن قتادة قال سمعت أبا نضرة يحدث عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته ومنهم من تأخذه النار إلى ترقوته

(...) (حدثناه) محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا روح

حدثنا سعيد بهذا الاسناد

وجعل مكان حجزته حقويه

حجزته بضم الحاء وسكون الجيم وهي معقد الإزار والسراويل
ترقوته بفتح التاء وضم القاف وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق.
حقويه بفتح الحاء وكسرهما وهما معقد الإزار.
والمارد هنا ما يحاذي ذلك الموضع من جنبه.

(حدثنا) ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن أبي الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله لي الله عليه وسلم احتجت النار
والجنة فقالت هذه يدخلني الجبارون المتكبرون ذه
يد خلني الضعفاء والمساكين فقال الله عز وجل لهذه أنت
عذابي أعذب بك من أشياء وربما قال أصيب بك من أشياء وقال لهذه
أنت رحمتي ارحم بك من أشياء ولكل واحدة منكما ملؤها

احتجت النار والجنة قال النووي هذا على ظاهره
وأن الله جعل فيهما تمييزا يدركان به ولا يلزم دوامه.

٣٥ - (...) (وحدثني) محمد بن رافع حدثنا شبابة حدثني ورفاء
عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تحاجت النار والجنة فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين
وقالت الجنة فمالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم
فقال الله للجنة أنت رحمتي ارحم بك من أشياء من عبادي وقال
للنار أنت عذابي أعذب بك من أشياء من عبادي ولكل واحدة
منكم ملؤها فاما النار فلا تمتلئ فيضع قدمه عليها فتقول قط
قط فهنالك تمتلئ ويزوي بعضها إلى بعض

(...) (حدثنا) عبد الله بن عون الهلالي حدثنا أبو سفيان (يعنى

محمد بن حميد) عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار واقتص الحديث بمعني حديث أبي الزناد ***

وسقطهم بفتح السين والقاف أي ضعفاؤهم والمحتقرون منهم. وعجزهم بفتح العين والحيم جمع عاجز أي العاجزون عن طلب الدنيا والتمكن فيها والثروة والشوكة (٢). فيضع قدمه هو من أحاديث الصفات التي تفوض أو تأول على أن المراد بالقدم من قدمه لها من أهل العذاب أو مخلوقا يسمى بذلك قط قط بسكون الطاء وبكسرهما منونا وغير منون أي حسبي. ***

٣٦ - (...) حدثنا محمد بن رافع. حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر عن همام بن منبه. قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

" تحاجت الجنة والنار، فقالت النار: أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين. وقالت الجنة: فمالي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم؟ قال الله للجنة، إنما أنت رحمتي أرحم بك من أشياء من عبادي، وقال للنار: إنما أنت عذابي أعذب بك من أشياء من عبادي، ولكل واحدة منكما ملؤها، فأما النار فلا تمتلي حتى يضع الله، تبارك وتعالى رجله، تقول: قط قط قط، فهناك تمتلي، ويزوي بعضها إلى بعض.

ولا يظلم الله من خلقه أحد، وأما الجنة فإن الله ينشئ لها خلقاً".

(٢٨٤٧) وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير عن الأعمش،
عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
" احتجت الجنة والنار " فذكر نحو حديث أبي هريرة: إلى قوله
" ولكليهما علي ملؤها " ولم يذكر ما بعده من الزيادة.

وغرتهم روي بفتح الغين المعجمة والراء ومثلثة.
أي أهل الجوع والفاقة منهم.
وبكسر الغين المعجمة وتشديد الراء ومثناة أي أهل البله.
والغفلة في أمور الدنيا.
وروي وعجزتهم جمع عاجز.
رجله أول بالجماعة من الناس كما يقال رجل من
جراد أي قطعة منه والمراد قوم استحقوها وخلقوا لها.

٤٠ (٢٨٤٩) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب (وتقاربا
في اللفظ) قالوا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالموت يوم القيامة كأنه
كبش أملح زاد أبو كريب فيوقف بين الجنة والنار واتفقا في باقي
الحديث فيقال يا أهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون
ويقولون نعم هذا الموت قال ويقال يا أهل النار هل تعرفون

هذا قال فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت قال فيؤمر
به فيذبح قال ثم يقال يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل
النار خلود فلا موت قال ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنذرهم يوم
الحسرة إذ قضى الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون وأشار
بيده إلى الدنيا

كأنه كبش قد ورد أن الله خلق الموت في صورة كبش له أربعة
أجنحة لا يمر على أحد فيراه إلا مات وقد أوردته في كتاب (١)
البرزخ فاستغنى هذا الحديث عن التأويل.
فيشرئبون بالهمز أي يرفعون صوتهم إلى المنادي.

٤٦ - (٢٨٤٩) (حدثنا) عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي
حدثنا شعبة حدثني معبد بن خالد انه سمع حارثة بن وهب أنه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال الا أخبركم باهل الجنة قالوا بلى قال صلى الله عليه
وسلم

كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لأبره ثم قال الا
أخبركم باهل النار قالوا بلى قال كل عتل جواظ مستكبر

كأنه كبش قد ورد أن الله خلق الموت في صورة كبش له أربعة
أجنحة لا يمر على أحد فيراه إلا مات وقد أوردته في كتاب (١)
البرزخ فاستغنى هذا الحديث عن التأويل.
فيشرئبون بالهمز أي يرفعون صوتهم إلى المنادي.
متضعف روي بكسر العين أي متواضع متذلل خامل وبفتحها.
أي يستضعفه الناس ويحتقرونه ويجيرون ثنا عليه لضعف حاله في
الدنيا. عتل بضم العين والتاء وهو الجافي الشديد الخصومة بالباطل.
جواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وإعجام الظاء وهو الجموع المنوع.

٤٧ - (...). (وحدثنا) محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا وكيع
حدثنا سفيان عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة ابن وهب
الخرزاعي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أخبركم باهل الجنة كل
ضعيف متضعف لو اقسام على الله لأبره الا أخبركم باهل النار كل
جواظ زنيم متكبر

زنيم: هو الدعي في النسب.
٤٩ - (٢٨٥١) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب، قالوا
حدثنا ابن نمير عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة
قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكر الناقة وذكر الذي عقرها، فقال
" إذا انبعث أشقاها: انبعث بها رجل عزيز عارم منيع في رهطه، مثل
أبي زمعة " ثم ذكر النساء فوعظ فيهن ثم قال " إلام يجلد أحدكم
امراته؟ " في رواية أبي بكر " جلد الأمة " وفي رواية أبي كريب " جلد
العبد، ولعله يضاجعها من آخر يومه " ثم وعظهم في ضحكهم من
الضربة فقال " إلام يضحك أحدكم مما يفعل؟ ".

عارم: بالعين بالمهملة والراء: وهو الشرير المفسد الخبيث ".

٥٠ - (٢٨٥٦) (حدثني) زهير ابن حرب حدثنا جرير عن سهيل
عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " رأيت عمرو بن
لحلي بن قمعة بن خندف، أبا بني كعب هؤلاء يجر قصبه في النار ".

لحي بضم اللام وفتح الحاء وتشديد الياء
قمعة ضبط بكسر القاف وفتح الميم المشددة وبفتح القاف مع فتح
الميم المخففة وسكونها.

خندف بكسر الخاء المعجمة والdal وحكي فتح الدال وفاء
وهي أم القبيلة فلا تنصرف واسمها ليلي بنت عمران بن الحارث بن
قضاعه).

أخا بني كعب في نسخة أبا بني كعب قال القاضي وهو
الصواب لأن كعبا هذا هو أحد بطون خزاعة وابنه
قصبه بضم القاف وسكون الصاد أي أمعاءه

٥٤ - (...) (حدثنا) عبيد الله بن سعيد وأبو بكر بن نافع وعبد بن
حميد قالوا حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا أفلح بن سعيد حدثني
عبد الله بن رافع مولى أم سلمة قال سمعت أبا هريرة يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن طالت بك مدة أو شكت ان ترى
قوما يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته في أيديهم مثل أذنان
البقر

ثنا أفلح بن سعيد ثنا عبد الله بن رافع مولى أم سلمة سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن طالت بك مدة أو شكت أن ترى قوما يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته في أيديهم مثل أذنان البقر هذا الحديث أورده بن الجوزي في الموضوعات وقال إنه باطل قال وأفلح يروي / ٢ الموضوعات عن الثقات.

وتعقبه الحافظ بن حجر في كتاب القول المسدد وقال: هذه غفلة شديدة من بن الجوزي حيث حكم على هذا الحديث بالوضع وهو في أحد الصحيحين وأساء بذلك وهو من عجائبه قال وأفلح ثقة مشهور وثقه بن معين وابن سعد والنسائي وأبو حاتم وتابعه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أخرجه بن حبان في صحيحه (٧٤٦١) والحاكم والبيهقي في الدلائل (٥٣٣).

(١٤) باب فناء الدنيا، وبيان الحشر يوم القيامة
٥٥ - (٢٨٥٨) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن
إدريس ح وحدثنا ابن نمير حدثنا أبو محمد بن بشر ح وحدثنا يحيى بن
يحيى أخبرنا موسى ابن أعين ح وحدثني محمد بن
رافع حدثنا أبو أسامة كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد ح وحدثني
محمد بن حاتم (واللفظ له) حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا
إسماعيل حدثنا قيس قال سمعت مستوردا أبا بني فهر يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل
أحدكم إصبعه هذه وأشار يحيى بالسبابة في اليم فلينظر بم
ترجع
وفي حديثهم جميعا غير يحيى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ذلك
وفي حديث أبي أسامة عن المستورد بن شداد أخي بني فهر
وفي حديثه أيضا قال وأشار إسماعيل بالابهام
اليم هو البحر.
بم يرجع ضبط بالفوقية عودا على الإصبع وبالتحتية عودا على
أحدكم)
ومعناه لا يعلق بها كبير شئ من الماء

٥٦ - (٢٨٥٩) (وحدثني) زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد
عن حاتم بن أبي صغيرة حدثني ابن أبي مليكة عن القاسم بن
محمد عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر
الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله النساء
والرجال جميعا ينظر بعضهم إلى بعض قال صلى الله عليه وسلم يا عائشة الامر
أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض
(...) (وحدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير قالا حدثنا أبو خالد الأحمر
عن حاتم بن أبي صغيرة بهذا الاسناد ولم يذكر في حديثه غرلا

غرلا بضم الغين المعجمة وسكون الراء.
أي غير مختونين جمع أغرل.
والغرلة القلفة.

٥٩ - (٢٨٦١) (حدثني) زهير بن حرب حدثنا أحمد بن
إسحاق ح وحدثني محمد بن حاتم حدثنا بهز قالا جميعا حدثنا
وهيب حدثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان
على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير
وتحشر بقيتهم النار تببت معهم حيث باتوا وتقبل معهم حيث قالوا
وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا

يحشر الناس على ثلاث طرائق الحديث.
قال النووي قال العلماء هذا الحشر في آخر الدنيا
قبيل القيامة وقبيل النفخ في الصور وهو آخر أشراط الساعة
تحشرهم نار تخرج من قعر عدن (١٥) باب في صفة يوم القيامة، أعاننا الله على
أهوالها

٦٠ - (٢٨٦٢) (حدثنا) زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وعبيد الله
بن سعيد قالوا حدثنا يحيى (يعنون ابن سعيد) عن عبيد الله
اخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب
العالمين قال يقوم أحدهم في رشحه إلى انصاف
اذنيه وفي رواية ابن المثنى قال يقوم الناس لم يذكر يوم
(...) (حدثنا) محمد بن إسحاق المسيبي حدثنا انس (يعنى ابن
عياض) ح وحدثني سويد بن سعيد حدثنا حفص بن ميسرة
كلاهما عن موسى بن عقبة ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا
أبو خالد الأحمر وعيسى بن يونس عن ابن عون ح وحدثني عبد الله بن جعفر
بن يحيى حدثنا معن حدثنا مالك ح وحدثني أبو نصر
التمار حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب ح وحدثنا الحلواني وعبد بن
حميد عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح كل
هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث عبيد الله

عن نافع
غير أن في حديث موسى بن عقبة وصالح حتى يغيب أحدهم في
رشحه إلى انصاف اذنيه

يقوم أحدهم في رشحه قال القاضي يحتمل أن المراد عرق نفسه وغيره
ويحتمل أن المراد عرق نفسه خاصة.

(١٦) باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار
٦٣ - (٢٨٦٥) (حدثني) أبو غسان المسمعي ومحمد بن المثنى
ومحمد بن بشار بن عثمان (واللفظ لأبي غسان وابن المثنى) قالوا
حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن مطرف بن عبد الله
بن الشخير عن عياض بن حمار المجاشعي ان رسول الله عليه وسلم قال
ذات يوم في خطبته الا ان ربي امرني ان أعلمكم ما جهلتم مما علمني
يومى هذا كل مال نحلته عبدا حلال وانى خلقت عبادي حنفاء
كلهم وانهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما
أحللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا وان الله
نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من أهل الكتاب
وقال إنما بعثتك لأبتليك وأبتلى بك وأنزلت عليك كتابا لا
يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان وان الله امرني ان احرق قريشا
فقلت رب إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة قال استخرجهم كما
استخرجوك واغزهم نغزك وانفق فسنفق عليك وابعث جيشا

نبعث خمسة مثله وقاتل بمن أطاعك من عصاك قال وأهل الجنة
ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب
لكل ذي قربي ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال قال وأهل النار
خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبعا لا يتغون اهلا
ولا مالا والخائن الذي لا يخفى له طمع وان دق الا خانته ورجل لا
يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن أهلك ومالك وذكر البخل أو
الكذب والشنظير الفحاش ولم يذكر أبو غسان في حديثه وانفق
فسننق عليك

(...) (وحدثناه) محمد بن المثنى العنزي حدثنا محمد بن أبي عدى
عن سعيد عن قتادة بهذا الاسناد ولم يذكر في حديثه كل مال
نحلته عبدا حلال

(...) (حدثني) عبد الرحمن بن بشر العبدي حدثنا يحيى بن سعيد
عن هشام صاحب الدستوائي حدثنا قتادة عن مطرف عن عياض
بن حمار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب ذات يوم وساق الحديث وقال
في آخره قال يحيى قال شعبة عن قتادة قال سمعت مطرفا في
هذا الحديث

٦٤ - (...) (وحدثني) أبو عمار حسين بن حريث حدثنا الفضل

بن موسى عن الحسين عن مطر حدثني قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار أخي بني مجاشع قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خطيبا فقال إن الله امرني وساق الحيث بمثل حديث هشام عن قتادة وزاد فيه وان الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد وقال في حديثه وهم فيكم تبعا لا ييغون اهلا ولا مالا فقلت فيكون ذلك يا أبا عبد الله قال نعم والله لقد أدركتهم في الجاهلية وان الرجل ليرعى على الحي ما به الا وليدتهم يطؤها

كل مال نحلته قبله قال الله مقدرًا.
حنفاء أي مسلمين.
فاجتالتهم بالجيم وروي بالخاء المعجمة أي أزالتهم هذا وأذهبتهم.
لأبتليك أي بتبليغ الرسالة.
وأبتلي بك أي من أرسلك إليهم.
كتابا لا يغسله الماء أي محفوظا في الصدور لا يتطرق إليه الذهاب بل يبقى على ممر الزمان.
تقرؤه نائما ويقظان أي يكون محفوظا لك في حالتني النوم واليقظة.
وقيل تقرؤه في يسر وسهولة.
يثلغوا بمثلثة وغين معجمة أي يشدحوا ويشجوا ثم كما يشدخ الحبز:
أي يكسر.
واغزهم نغزك أي نعنك.
ومسلم بالجر عطفًا على ذي قربي).

لا زبر له لا عقل له يزبره ويمنعه مما لا ينبغي له
لا يخفى له طمع أي لا يظهر.
والشنظير بكسر الشين والطاء المعجمتين وسكون النون
الفحاش أي السئ الخلق.
(١٧) باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، وإثبات عذاب القبر،
والتعوذ منه

٦٧ - (٢٨٦٧) (حدثنا) يحيى بن أيوب وأبو بكر بن أبي شيبة
جميعا عن ابن عليّة قال ابن أيوب حدثنا ابن عليّة قال وأخبرنا
سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري عن زيد بن
ثابت قال أبو سعيد ولم اشهده من النبي صلى الله عليه وسلم ولكن حدثني زيد بن
ثابت قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن
معه إذ حادت به فكادت تلقيه وإذا اقبر ستة أو خمسة أو
أربعة قال كذا كان يقول الجريري فقال من يعرف أصحاب هذه
الاقبر فقال رجل انا قال فمتى مات هؤلاء قال ماتوا في
الاشراك فقال إن هذه الأمة تبلى في قبورها فلو لا ان لا تدافنوا
لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه ثم اقبل
علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب النار قالوا نعوذ بالله من
عذاب النار فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من
عذاب القبر قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن
قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله
من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال

حادث به: أي: مالت عن الطريق (وعدلت عن الطريق) (١)، ونفرت. ***

٧٠ - (٢٨٧٠) (حدثنا) عبد بن حميد حدثنا يونس بن محمد
حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة حدثنا انس بن مالك قال
قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ان العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه انه
ليسمع قرع نعالهم قال يأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت
تقول في هذا الرجل قال فاما المؤمن فيقول اشهد أنه عبد الله ورسوله
قال فيقال له انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من
الجنة قال نبي الله صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا
قال قتادة وذكر لنا انه يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملا عليه
خضرا إلى يوم يبعثون ***

قرع نعالهم أي صوتها في الأرض وهو خفقها
ما كنت تقول في هذا الرجل.

قال النووي يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال وإنما يقوله بهذه العبارة
التي ليس فيها تعظيم امتحانا للمسؤول لئلا يتلقن تعظيمه من عبارة السائل
ثم يثبت الله الذين آمنوا.

يفسح له في قبره قال القاضي والنووي هو على ظاهره
وأنه يرفع عن بصره وما يجاوره من الحجب الكثيفة بحيث لا يناله ظلمة
القبر ولا ضيقه إذا ردت (إليه روحه) (٢).

خضرا ضبط بفتح الخاء وكسر الضاد وبضم الخاء (وفتح) (٣)

الضاد: أي: نعماً غضة ناعمة
* * *

٧٥ - (٢٨٧٢) (حدثني) عبید الله بن عمر القواريري حدثنا حماد بن زيد حدثنا بديل عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة قال إذا خرجت روح المؤمن تلقها ملكان يصعدانها قال حماد فذكر من طيب ريحها وذكر المسك قال ويقول أهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الأرض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمريه فينطلق به إلى ربه عز وجل ثم يقول انطلقوا به إلى آخر الأجل قال وان الكافر إذا خرجت روحه قال حماد وذكر من نتنها وذكر لعنا ويقول أهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الأرض قال فيقال انطلقوا به إلى آخر الأجل قال أبو هريرة فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ربطة كانت عليه على انفه هكذا
* * *

انطلقوا به إلى آخر الأجل: قال القاضي: منتهى الأجل هو: " سدرة المنتهى " في روح المؤمن، و " سجين " في روح الكافر. قال: ويحتمل أن المراد إلى انقضاء أجل الدنيا. ربطة: بفتح الراء، وسكون الياء، وهي: ثوب رقيق، وقيل: الملاعة. على أنفه: أي: كراهة لنتن ريح الكافر
* * *

انطلقوا به إلى آخر الأجل قال القاضي منتهى الأجل هو سدرة المنتهى في روح المؤمن وسجين في روح الكافر. قال ويحتمل أن المراد إلى انقضاء أجل الدنيا. ربطة بفتح الراء وسكون الياء وهي ثوب رقيق وقيل الملاعة. على أنفه أي كراهة لنتن ريح الكافر.
* * *

٧٦ - (٢٨٧٣) (حدثني) إسحاق بن عمر بن سليط الهذلي حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال قال انس كنت مع عمر ح وحدثنا شيبان بن فروخ (واللفظ له) حدثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال كنا مع عمر بين مكة والمدينة فترأينا الهلال وكنت رجلا حديد البصر فرأيت أنه لا يزعم أنه رآه غيري قال فجعلت أقول لعمر اما تراه فجعل لا يراه قال يقول عمر ساره وانا مستلق على فراشي ثم أنشأ يحدثنا عن أهل بدر فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرينا مصارع أهل بدر بالأمس يقول هذا مصرع فلان غدا إن شاء الله قال فقال عمر فوالذي بعثه بالحق ما اخطؤا الحدود التي حد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعلوا في بئر بعضهم على بعض فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى إليهم فقال يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا فاني قد وجدت ما وعدني الله حقا

قال عمر يا رسول الله كيف تكلم أجسادا لا أرواح فيها قال ما أنتم بأسمع لما أقول منهم غير أنهم لا يستطيعون ان يردوا على

شيئا

حديث البصر: بالحاء أي: نافذه.

٧٧ - (٢٨٧٤) (حدثنا) هدا بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك قتلى بدر

ثلاثا ثم اتاهم فقام عليهم فناداهم فقال يا أبا جهل بن هشام يا أمية
ابن خلف يا عتبة بن ربيعة يا شيبه بن ربيعة أليس قد وجدتم ما
وعد ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقا فسمع عمر
قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يسمعون واني يجوبوا وقد
جيفوا قال والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم
لا يقدرون ان يجيبوا ثم امر بهم فسحبوا فألقوا في قليب بدر

جيفوا: أي: أنتنوا وصاروا جيفا.

٧٧ - (٢٨٧٥) (حدثني) يوسف بن حماد المعنى حدثنا
عبد الاعلى عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك عن أبي
طلحة ح وحدثنيه محمد بن حاتم حدثنا روح بن عبادة حدثنا
سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن أبي
طلحة قال لما كان يوم بدر وظهر عليهم نبي الله صلى الله عليه وسلم امر ببضعة
وعشرين رجلا وفي حديث روح بأربعة وعشرين رجلا من
صناديد قريش فألقوا في طوى من اطواء بدر وساق الحديث بمعنى
حديث ثابت عن انس

(طوي) (١): هي البئر المطوية بالحجارة.

(١٨) باب إثبات الحساب
٧٩ - (٢٨٧٠) * (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن حجر
جميعا إسماعيل قال أبو بكر حدثنا ابن علي عن أيوب عن
عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حوسب يوم القيامة عذب فقلت أليس قد قال الله عز وجل
فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال ليس ذاك الحساب إنما ذاك العرض من نوقش
الحساب يوم القيامة عذب

(...) (حدثني) أبو الربيع العتكي وأبو كامل قالا حدثنا حماد بن
زيد حدثنا أيوب بهذا الاسناد نحوه

من نوقش: أي: استقصى عليه.
عذب: أي: أفضى به إلى العذاب (بالنار) (١)، لان التقصير غالب في
العباد.

(١٩) باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى، عند الموت
٨١ - (٢٨٧٧) حدثنا يحيى بن يحيى. أخبرنا يحيى بن زكرياء عن
الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن جابر، قال: سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم، قبل وفاته
بثلاث، يقول " لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن ".

(...) وحدثنا عثمان بن أبي شيبة بن أبي شيبة، حدثنا جرير، ح وحدثنا أبو
(كريب، حدثنا أبو معاوية. ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا
عيسى ابن يونس وأبو معاوية، كلهم عن الأعمش، بهذا الاسناد، مثله.

يحسن بالله الظن: أي: يظن أنه يرحمه ويعفوا عنه.

٨٣ (٢٨٧٨) (وحدثنا) قتيبة بن سعيد وعثمان بن أبي شيبة
قالا حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد على ما مات عليه
(...) (حدثنا) أبو بكر بن نافع حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن
سفيان عن الأعمش بهذا الاسناد مثله وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم
يقول سمعت
يبعث كل عبد على ما مات عليه: أي: على الحالة التي مات عليها.

كتاب الفتن وأشراط الساعة

(٢٠٩)

(١) باب اقتراب الفتن، وفتح ردم يأجوج ومأجوج
١ - (٢٨٨٠) (حدثنا) عمرو الناقد حدثنا سفيان بن عيينة عن
الزهري عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيبة عن زينب
بنت جحش ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ من نومه وهو يقول لا إله إلا الله
ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل
هذه وعقد سفيان بيده عشرة
قلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا أكثر

الخبث

(...) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وسعيد ابن عمرو الأشعطي وزهير
بن حرب وابن أبي عمير قالوا حدثنا سفيان عن الزهري بهذا الاسناد وزادوا في
الاسناد عن سفيان فقالوا عن زينب بنت أبي
سلمة عن حبيبة عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش

عن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش قال النووي
هذا الحديث اجتمع فيه أربع صحابيات زوجتان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورببتان له قال ولا نعلم حديثا اجتمع
فيه أربع صحابيات بعضهن عن بعض غيره
وحبيبة بنت أم حبيبة من عبد الله بن جحش زوجها قبل
النبي صلى الله عليه وسلم
إذا أكثر الخبث بفتح الخاء والباء أي الفسوق والفسجور وقيل
: المراد الزني
خاصة ***

(٢) باب الخسف بالجيش الذي يوم البيت
٧ (٢٨٨٢) (وحدثني) محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا الوليد
ابن صالح حدثنا عبید الله بن عمر وحدثنا زيد بن أبي أنيسة عن
عبد الملك العامري عن يوسف بن ماهك اخبرني عبد الله بن
صفوان عن أم المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيعوذ بهذا البيت
يعنى الكعبة قوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة يبعث إليهم
جيش حتى إذا كانوا ببیداء من الأرض خسف بهم
قال يوسف وأهل الشام يومئذ يسيرون إلى مكة فقال عبد الله بن
صفوان اما والله ما هو بهذا الجيش
قال زيد وحدثني عبد الملك العامري عن عبد الرحمن بن سابط
عن الحارث بن أبي ربيعة عن أم المؤمنين بمثل حديث يوسف بن
ماهك غير أنه لم يذكر فيه الجيش الذي ذكره عبد الله بن صفوان

ليست لهم منعة: بفتح النون وكسرهما، أي: ليس لهم من يحميهم
ويمنعهم.

ابن سابط: بكسر الباء

ابن ماهك: بفتح الهاء، غير مصروف.

٨ - (٢٨٨٤) وحدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يونس بن
محمد حدثنا القاسم بن الفضل الحداني عن محمد بن زياد

عن عبد الله بن الزبير ان عائشة قالت عبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه فقلنا يا رسول الله صنعت شيئا في منامك لم تكن تفعله فقال العجب ان ناسا من أمتي يؤمون بالبيت برجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فقلنا يا رسول الله ان الطريق قد يجمع الناس قال نعم فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله علي نياتهم".

عبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه قيل معناه اضطرب بجسمه. وقيل حرك أطرافه كمن يأخذ شيئا أو يدفعه. المستبصر أي المستبين لذلك القاصد له عمدا. والمجبور أي المكره لغة في المجبر. وابن السبيل أي سالك الطريق معهم وليس منهم. يهلكون مهلكا واحدا أي يقع الهلاك في الدنيا على جميعهم. ويصدرون مصادر شتى أي يبعثون مختلفين على قدر نياتهم.

(٣) باب نزول الفتن كمواقع القطر

٩ - (٢٨٨٥) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمير (واللفظ لابن أبي شيبة) قال إسحاق أخبرنا وقال الآخرون حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن أسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم اشرف على اطم من آطام المدينة ثم قال هل ترون ما أرى انى لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر

(...) (وحدثنا) عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا
الزهري بهذا الاسناد نحوه

كمواقع القطر: أي: في الكثرة والعموم بحيث لا يختص بها طائفة.

١٠ - (٢٨٨٤) (حدثني) عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد بن
حميد قال عبد اخبرني وقال الآخران حدثنا يعقوب (وهو ابن
إبراهيم بن سعد) حدثنا أبي عن صالح عن أبي شهاب حدثني
ابن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم
فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها
تستشرفه ومن وجد فيها ملجأ فليعد به

١١ - (...) (حدثنا) عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد بن
حميد قال عبد اخبرني وقال الآخران حدثنا يعقوب حدثنا أبي
عن صالح عن ابن شهاب حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن عن
عبد الرحمن بن مطيع بن الأسود عن نوفل بن معاوية مثل حديث
أبي هريرة هذا الا ان أبا بكر يزيد من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما
وتر أهله وماله

عبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه قيل معناه اضطرب بجسمه.
وقيل حرك أطرافه كمن يأخذ شيئاً أو يدفعه.
المستبصر أي المستبين لذلك القاصد له عمداً.
والمجبور أي المكره لغة في المجبر.
وابن السبيل أي سالك الطريق معهم وليس منهم.
يهلكون مهلكاً واحداً أي يقع الهلاك في الدنيا على جميعهم.
ويصدرون مصادر شتى أي يبعثون مختلفين على قدر نياتهم.
كمواقع القطر أي في الكثرة والعموم بحيث لا يختص بها طائفة
من تشرف روي بفتح المثناة فوق والشين والراء وبضم المثناة تحت

وسكون الشين وكسر الراء من الإشراف للشئ وهو الانتصاب
والتطلع إليه والتعرض له.
تستشرفه أي تقلبه وتصرعه.
ومن وجد منها ملجأ أي موضعاً يلجأ إليه.
فليعد به أي يعتزل فيه.

١٣ - (٢٨٨٧) (حدثني) أبو كامل الجحدري فضيل بن حسين حدثنا حماد بن زيد
حدثنا عثمان الشحام قال انطلقت انا وفرقد

السبخي إلى مسلم بن أبي بكره وهو في ارضه فدخلنا عليه فقلنا هل
سمعت أباك يحدث في الفتن حديثاً قال نعم سمعت أبا بكره
يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتن الا ثم تكون فتنة
القاعد فيها خير من الماشي فيها والماشي فيها خير من الساعي إليها
الا فإذا نزلت أو وقعت فمن كان له إبل فليلحق بابله ومن كانت
له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق بأرضه قال فقال
رجل يا رسول الله أرأيت من لم يكن له إبل ولا غنم ولا ارض
قال يعمد إلى سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينج ان استطاع
النجاء اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت
قال فقال رجل يا رسول الله أرأيت ان أكرهت حتى ينطلق بي إلى
أحد الصفين أو احدى الفئتين فضربني رجل بسيفه أو يجيء
سهم فيقتلني قال يبوء باثمه وإثمك ويكون من أصحاب النار " ***

(...) (وحدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالوا حدثنا

وكيع ح وحدثني محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي كلاهما
عن عثمان الشحام بهذا الاسناد حديث ابن أبي عدي نحو حديث
حماد إلى آخره وانتهى حديث وكيع عند قوله إن استطاع النجاء
ولم يذكر ما بعده

فيدق على حده بحجر قيل المراد كسر السيف حقيقة على ظاهره
ليسد عن نفسه باب هذا القتال.
وقيل هو مجاز عن ترك القتال.
قال النووي والأول أصح.
بيوء أي

يرجع.

بإثمه أي في إكراهك وغيره.

وبإثمك أي في قتلك وغيره) (١).

(٤) باب إذا تواجه المسلمان بسيفيهما

(حدثني) أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري

حدثنا حماد بن زيد عن أيوب ويونس عن الحسن عن الأحنف بن

قيس قال خرجت وأنا أريد هذا الرجل فلقيني أبو بكره فقال أين

تريد يا أحنف قال قلت أريد نصر ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني

عليا قال فقال لي يا أحنف ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قال

فقلت أو قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه

قد أراد قتل صاحبه

١٥ - (...) (وحدثناه) أحمد بن عبدة الضبي حدثنا حماد عن
أيوب ويونس والمعلّى بن زياد عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن أبي
بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التقى المسلمان بسيفيهما
فالقاتل والمقتول في النار

(...) (وحدثني) حجاج بن الشاعر حدثنا عبد الرزاق من كتابه
أخبرنا معمر عن أيوب بهذا الإسناد نحو حديث أبي كامل عن
حماد إلى آخره

إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار: قال النووي (١٨ / ١١)
: هو محمول على من لا تأويل له، ويكون قتالهما عصبية ونحوها.

١٦ - (...) (وحدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا غندر عن شعبة
ح وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر
حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش عن أبي بكرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح فهما
على جرف جهنم فإذا قتل أحدهما صاحبه دخلاها جميعا

في جرف جهنم: روي بالجيم، وضم الراء وسكونها، وبالحاء وهما

متقاربان.

ومعناه: على طرفها، قريب (ق ٢٨٩ / ١) من السقوط فيها.

(٥) باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض
١٩ - (٢٨٨٩) (حدثنا) أبو الربيع العتكي وقتيبة بن سعيد كلاهما
عن حماد بن زيد (واللفظ لقتيبة) حدثنا حماد عن أيوب عن أبي
قلاية عن أبي أسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
زوى لي الأرض فرأيت مشارقتها ومغاربها وان أمتي سيبلغ ملكها
ما زوى لي منها وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض وانى سألت
ربى لامتي ان لا يهلكها بسنة بعامة وان لا يسلط عليهم عدوا من
سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد انى إذا
قضيت قضاء فإنه لا يرد وانى أعطيتك لامتك ان لا أهلكهم بسنة
عامة وان لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم يبيح بيضتهم
ولو اجتمع عليهم من بأقطارها أو قال من بين أقطارها حتى
يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا

- (...) (وحدثني) زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم ومحمد بن المثنى
وابن بشار قال إسحاق أخبرنا وقال الآخرون حدثنا معاذ بن
هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي قلاية عن أبي أسماء الرحبي
عن ثوبان ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى زوى لي الأرض حتى
رأيت مشارقتها ومغاربها وأعطاني الكنزين الأحمر والأبيض ثم

ذكر نحو حديث أيوب عن أبي قلابة

زوى أي جمع.

وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض أي الذهب والفضة والمراد:
كنزا كسرى وقيصر ملكي العراق والشام
بيضتهم أي جماعتهم وأصلهم.
بسنة عامة أي بقحط يعمهم.

(٦) باب إخبار النبي صلى الله عليه وسلم فيما يكون إلى قيام الساعة
٢٥ - (٢٨٩٢) (وحدثني) يعقوب بن إبراهيم الدورقي وحجاج بن
الشاعر جميعا عن أبي عاصم قال حجاج حدثنا أبو عاصم أخبرنا
عزرة بن ثابت أخبرنا علياء بن احمر حدثني أبو زيد (يعنى عمرو بن
اخطب) قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر وصعد المنبر فخطبنا
حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى
حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت
الشمس فأخبرنا بما كان وبما هو كائن فاعلمنا احفظنا

علياء: بكسر العين المهملة، وسكون اللام، وموحدة، ومد.
أخطب: بالخاء المعجمة.

(٧) باب في الفتنة التي تموج كموج البحر
٢٨ - (٢٨٩٣) (وحدثنا) محمد بن المشنى ومحمد بن حاتم قالا

حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون عن محمد قال قال جندب
جئت يوم الجرعة فإذا رجل جالس فقلت ليهاقن اليوم هاهنا دماء
فقال ذاك الرجل كلا والله قلت بلى والله قال كلا
والله قلت بلى والله قال كلا والله انه لحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني قلت بئس المجلس لي أنت منذ اليوم
تسمعني أخالفك وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تنهاني ثم قلت
ما هذا الغضب فأقبلت عليه وأسأله فإذا الرجل حذيفة
* * *

يوم الجرعة بفتح الجيم والراء وتسكن موضع بقرب الكوفة على
طريق الحيرة خرج فيه أهل الكوفة يتلقون واليا وياه عليهم عثمان فردوه
وسألوا عثمان أن يولي أبا موسى فولاه.
أخالفك بالحاء المهملة من الحلف وهو اليمين وروي بالمعجمة (١).
* * *

(٨) باب لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب
٢٩ - (٢٨٩٤) (حدثنا) قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب (يعنى ابن
عبد الرحمن القاري) عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من
ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول
كل رجل منهم لعلى أكون انا الذي أنجو
(...) (وحدثني) أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح

عن سهيل بهذا الاسناد نحوه وزاد فقال أبي ان رأيته فلا
تقربنه

٣٠ - (...) (حدثنا) أبو مسعود سهل بن عثمان حدثنا عقبة بن
خالد السكوني عن عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن
حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك
الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً
٣١ - (...) (حدثنا) سهل بن عثمان حدثنا عقبة بن خالد عن
عبيد الله عن أبي الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن جبل من
ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً "
(يحسر) (١): بفتح أوله، وسكون السين، أي: يكشف لذهاب مائه.

٣٢ - (...) (حدثنا) أبو كامل فضيل بن حسين وأبو معن
الرقاشي (واللفظ لأبي معن) قالوا حدثنا خالد بن الحارث حدثنا
عبد الحميد بن جعفر اخبرني أبي عن سليمان بن يسار عن عبد الله
بن الحارث بن نوفل قال كنت واقفا مع أبي بن كعب فقال لا

يزال الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا قلت اجل قال اجل قال إني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك الفرات ان يحسر عن جبل من
ذهب فإذا سمع به الناس ساروا إليه فيقول من عنده لئن تركنا
الناس يأخذون منه ليذهبن به كله قال فيقتلون عليه فيقتل من كل
مائة تسعة وتسعون
قال أبو كامل في حديثه قال وقفت انا وأبي بن كعب في ظل
اجم حسان

مختلفة أعناقهم: أي رؤسائهم وكبرائهم.
أجم: بالجيم وضميتين. ك " أطم " وزنا ومعنى.

٣٣ - (٢٨٩٦) (حدثنا) عبید بن یعیش وإسحاق بن إبراهيم
(واللفظ لعبید) قالوا حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان مولى خالد
بن خالد حدثنا زهير عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيزها
ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر أرد بها ودينارها وعدتم
من حيث بدأتم وعدتم من حيث بدأتم وعدتم من حيث بدأتم شهد
على ذلك لحم أبي هريرة ودمه
منعت العراق درهمها قال النووي معناه أن العجم والروم
يستولون على البلاد في آخر الزمان فيمنعون حصول ذلك للمسلمين.

قال وهذا قد وجد في زماننا وهو الآن موجود لما غلبت عليه التتار
وققيزها هو مكيال معروف لأهل العراق يسع ثمانية مكاكيك
والمكوك صاع ونصف.

مديها بضم الميم وسكون الدال على وزمن قفل مكيال معروف
لأهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا.
إردبها هو مكيال معروف لأهل مصر يسع أربعة وعشرين صاعا قاله
الأزهري.

وعدتم من حيث بدأتم قال النووي هو بمعنى حديث بدأ
الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ).

(٩) باب في فتح قسنطينة، وخروج الدجال، ونزول عيسى ابن مريم
٣٤ - (٢٨٩٧) (حدثني) زهير بن حرب حدثنا معلى بن منصور حدثنا سليمان بن
بلال

حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو
بدابق فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ
فإذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم
فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا
فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل ثلثهم أفضل
الشهداء عند الله ويفتح الثلث لا يفتنون ابدا فيفتتحون
قسنطينة فيبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون
إذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في أهليكم فيخرجون
وذلك باطل فإذا جاؤوا الشام خرج فيبينما هم يعدون للقتال
يسوون الصفوف إذ أقيمت الصلاة فنزل عيسى ابن مريم (صلى الله عليه وسلم)

فأمهم فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه
لأنذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته

بالأعماق بفتح الهمزة وبالعين المهملة موضع بالشام قرب حلب
أو بدابق بكسر الموحدة وفتحها مصروف وممنوع موضع بالشام
قرب حلب أيضا.

سبوا روي بفتح السين والباء وبضمها وصوبه القاضي.

قسطنطينية بضم القاف والطاء الأولى وكسر الثانية وبعدها ياء

ساكنة ثم نون وفي نسخة زيادة ياء مشددة بعد

النون وهي مدينة من أعظم مدائن الروم.

(١٠) باب تقوم الساعة والروم أكثر الناس

٣٦ - (٢٨٩٨) (حدثني) حرملة بن يحيى التجيبي حدثنا عبد الله

بن وهب حدثني أبو شريح ان عبد الكريم بن الحارث حدثه ان

المستورد القرشي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة

والروم أكثر الناس قال فبلغ ذلك عمرو بن العاص فقال ما هذه

الأحاديث التي تذكر عنك انك تقولها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له

المستورد قلت الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال عمرو

لئن قلت ذلك انهم لأحلم الناس عند فتنة واجبر الناس عند مصيبة

وخير الناس لمساكينهم وضعفائهم

وأجبر الناس عند مصيبة: بالجيم، كقوله: " وأسرعهم إفاقة " وروي بالخاء المعجمة.
أي: أخبرهم بعلاجها والخروج منها، وروي " وأصبر " بالصاد. ***

(١١) باب إقبال الروم في كثرة القتل عند خروج الدجال ٣٧ - (٢٨٩٩) (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن حجر كلاهما عن ابن علي (واللفظ لابن حجر) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبي قتادة العدوي عن يسير بن جابر قال هاجت ريح حمراء بالكوفة فجاء رجل ليس له هجيرى الا يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة قال فقعد وكان متكئا فقال إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال بيده هكذا ونحاهما نحو الشام فقال عدو يجمعون لأهل الاسلام ويجمع لهم أهل الاسلام قلت الروم تعنى قال نعم وتكون عند ذاكم القتال ردة شديدة فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبه فيقتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفىء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبه فيقتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفىء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبه فيقتلون حتى يمسا فيفىء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فإذا كان يوم الرابع نهد إليهم بقية أهل الاسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتلون مقتلة اما قال لا يرى مثلها واما قال

لمير مثلها حتى أن الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الأب كانوا

مائة فلا يجدونه بقي منهم الا الرجل الواحد فبأي غنيمة يفرح أو أي ميراث يقاسم فبينما هم كذلك إذ سمعوا ببأس هو أكبر من ذلك فجاءهم الصريخ ان الدجال قد خلفهم في ذرايرهم فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ أو من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ

قال ابن أبي شيبة في روايته عن أسير بن جابر.

(...) (وحدثني) محمد بن عبيد الغبري حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبي قتادة عن يسير بن جابر قال كنت عند ابن مسعود فهبت ريح حمراء وساق الحديث بنحوه وحديث ابن علية أتم واشبع. ***

(...) (وحدثنا) شيبان بن فروخ حدثنا سليمان (يعنى ابن المغيرة) حدثنا حميد (يعنى ابن هلال) عن أبي قتادة عن أسير ابن جابر قال كنت في بيت عبد الله بن مسعود والبيت ملان قال فهاجت ريح حمراء بالكوفة فذكر نحو حديث ابن علية ***

هجيرى بكسر الهاء والجيم المشددة مقصور أي شأنه ودأبه.
فيتشرط ضبط بمشاة تحت ثم مشاة فوق ثم شين مفتوحة
وتشديد الراء شرطة بضم الشين أي طائفة من الجيش تقدم للقتال.
فيفى هؤلاء أي يرجع.
نهد بفتح النون والهاء أي نهض وتقدم.
الدبرة بفتح الدال والباء أي الهزيمة.
وروي الدائرة بالألف والهمزة بعدها بمعنى (الدبرة).
بجنياتهم بفتح الجيم والنون الموحدة أي نواحيهم
وروي بجثمانهم بضم الجيم وسكون المثناة أي شخوصهم.
فما يخلفهم بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام المشددة أي يجاوزهم.
وروي فما يلحقهم أي يلحق آخرهم.
سمعوا ببأس هو أكبر بالموحدة فيهما وروي بناس بنون
وأكثر (بمثلة) (٣).

(١٢) باب ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال
٣٨ - (٢٩٠٠) (حدثنا) قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عبد الملك
بن عمير عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم قوم من
قبل المغرب

عليهم ثياب الصوف فوافقوه عند اكمة فإنهم لقيام ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قاعد قال فقالت لي نفسي ائتهم فقم بينهم وبينه لا يغتالونه قال
ثم قلت لعله نجى معهم فأئيتهم فقم بينهم وبينه قال فحفظت
منه أربع كلمات أعدهن في يدي قال تغزون جزيرة العرب

فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله
ثم تغزون الدجال فيفتحها الله " قال: فقال نافع: يا جابر! لا نرى الدجال يخرج حتى
تفتح الروم.

لا يغتالونه: أي: يقتلونه غيلة. وهي القتل في غفلة وخديعة.
لعله نجي معهم: أي يناجيهم.
ومعناه: يحدثهم سرا.

(١٣) باب في الآيات التي تكون قبل الساعة

(١٣) حدثنا باب في الآيات التي تكون قبل الساعة
٤٠ - ٢٩٠١) عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي
حدثنا شعبة عن فرات القزاز عن أبي الطفيل عن أبي سريحة
حذيفة بن أسيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في غرفة ونحن أسفل منه
فاطلع إلينا فقال ما تذكرون قلنا الساعة قال إن الساعة لا
تكون حتى تكون عشر آيات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب
وخسف في جزيرة العرب والدخان والدجال ودابة الأرض
ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها ونار تخرج من قعر
عدن ترحل الناس
قال شعبة وحدثني عبد العزيز بن رفيع عن أبي الطفيل عن أبي
سريحة مثل ذلك لا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم وقال أحدهما في العاشرة
نزول عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم وقال الآخر وريح تلقى الناس في البحر

من قعر عدن: في " نسخة " : " من قعرة عدن (١) بضم القاف، وهاء.
أي: من أقصى أرض عدن.
ترحل الناس: إي: تحملهم على الرحيل وتزعجهم له.

(١٤) باب لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز
٤٢ - (٢٩٢٠) (حدثني) حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب
أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني ابن المسيب أن أبا هريرة
أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ح وحدثني عبد الملك بن شعيب بن
الليث حدثنا أبي عن جدي حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب
أنه قال قال ابن المسيب أخبرني أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل
ببصري

لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل
ببصري قال أبو شامة والنووي قد خرجت في زماننا بالمدينة
المنورة سنة أربع وخمسين وستمئة (٣).
وأعناق بالنصب مفعول (تضيء).
وبصري بضم الباء مدينة بالشام. ***

(١٥) باب في سكنى المدينة وعمارته قبل الساعة
٤٣ - (٢٩٠٣)

حدثني عمرو الناقد. حدثنا الأسود بن عامر
حدثنا زهير عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبلغ المساكن اهاب أو يهاب
قال زهير قلت لسهيل فكم ذلك من المدينة قال كذا وكذا ميلا

إهاب: بكسر الهمزة.
أو يهاب: بمثناة مفتوحة مكسورة. وروي بالنون.

(١٧) باب لا تقوم الساعة حتى تعبد دونس ذا الخلصة
٥١ - (٢٩٠٦) (حدثني) محمد بن رافع وعبد بن حميد قال
عبد أخبرنا وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن
الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذي الخلصة
وكانت صنما تعبدها دوس في الجاهلية بتبالة
أليات بفتح الهمزة واللام جمع ألية بسكون اللام أي أعجاز.
حول ذي الخلصة أي من الطواف به كفرا ورجوعا إلى عبادة الأصنام.
بتبالة بفتح المثناة فوق وموحدة منخفضة (وهو) (١)
موضع باليمن.

٥٧ - (٢٩٠٩) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمر (واللفظ لأبي بكر) قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن الزهري عن سعيد سمع أبا هريرة يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة

٥٨ - (...) (وحدثني) حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة
٥٩ - (...) (حدثنا) قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز (يعنى الدراوردي) عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذو السويقتين من الحبشة يخرب بيت الله عز وجل

ذو السويقتين: تصغير " ساقى " الانسان، لدقتهما.
٦١ - (٢٩١١) حدثنا محمد بن بشار العبدي. حدثنا عبد الكبير ابن عبد المجيد، أبو بكر الحنفي، حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال: سمعت عمر بن الحكم يحدث عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " لا تذهب الأيام والليالي، حتى يملك رجل يقال له الجهجاه ".

قال مسلم هم أربعة اخوة شريك وعبيد الله وعمير وعبد الكبير بنو عبد المجيد

الجهجاه: بفتح الجيم، وسكون الهاء التي بعد الألف، وفي " نسخة " :
بحذف الهاء المذكورة.

٦٢ - (٢٩١٢) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمر (واللفظ
لابن أبي عمر) قالوا حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتلوا قوما كأن وجوههم
المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقتلوا قوما نعالهم الشعر ".

٦٣ - (...) (وحدثني) حرمة بن يحيى أخبرنا وهب أخبرني
يونس عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب ان أبا هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتلكم أمة ينتعلون الشعر
وجوههم مثل المجان المطرقة

المجان المطرقة بفتح الميم وتشديد النون جمع مجن بكسر الميم
وهو الترس.

المطرقة بسكون الطاء وتخفيف الراء وهي التي ألست العقب،
وأطرت به طاقة فوق طاقة.

والمقصود تشبيهه وجوه الترك بها في عرضها ونتوء وجناتها.

٦٤ - (...) (وحدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد الأعرج

عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين ذلف الأنف".

ذلف الانف: بالذال المعجمة، والمهملة المضمومة، وسكون اللام: جمع " إذلف " وهو الأفتس، وهو القصير المنبطح.

٦٧ - (٢٩١٣) حدثنا زهير بن حرب وعلي بن حجر (واللفظ لزهير). قالوا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن الجريري، عن أبي نضرة. قال: كنا عند جابر بن بعد الله فقال: يوشك أهل العراق أن لا يجبي إليهم قفيز ولا درهم، قلنا من أين ذاك؟ قال: من قبل العجم، يمنعون ذاك. ثم قال: يوشك أهل الشام أن لا يجيني إليهم دينار ولا مدي، قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قبل الروم، ثم أسكت هنية، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عددا ". قال: قلت لأبي نضرة وأبي العلاء: أتريان أنه عمر بن عبد العزيز؟ فقالوا: لا.

(...) وحدثنا ابن المثنى. حدثنا عبد الوهاب. حدثنا سعيد (يعني الجريري)، بهذا الاسناد، نحوه.

٦٨ - (٢٩١٤) حدثنا نصر بن علي الجهضمي . حدثنا بشر
(يعني ابن المفضل). ح وحدثنا علي بن حجر السعدي . حدثنا
إسماعيل (يعني ابن علية). كلاهما عن سعيد بن يزيد، عن أبي
نضرة، عن أبي سعيد، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من خلفائكم خليفة
يحثو المال حثيا، لا يعده عددا ".
وفي رواية ابن حجر " يحثي المال ".
أسكت: في " نسخة ": " سكت ".
يحثي المال: أي: يحفنه بيديه، لكثرة الأموال والغنائم والفتوحات، مع
سخاء نفسه.

٧٠ - (٢٩١٥) (حدثنا) محمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن
المثنى) قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي مسلمة
قال سمعت أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري قال اخبرني من
هو خير مني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين جعل يحفر الخندق
وجعل يمسح رأسه ويقول بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية "

بؤس ابن سمية: بضم الموحدة وهمزة.
وهو: الشدة. أي: يا بؤس ابن سمية، ما أشده وأعظم.

٧١ - (...) (وحدثني) محمد بن معاذ بن عباد العنبري وهريم بن عبد الأعلى
قالا حدثنا خالد بن الحارث ح وحدثنا إسحاق بن

إبراهيم وإسحاق بن منصور ومحمود بن غيلان ومحمد بن قدامة
قالوا أخبرنا النضر بن شميل كلاهما عن شعبة عن أبي مسلمة
بهذا الاسناد نحوه غير أن في حديث النضر أخبرني من هو خير
منى أبو قتادة وفي حديث خالد بن الحارث قال أراه يعني أبا قتادة
وفي حديث خالد ويقول ويس أو يقول يا ويس ابن
سمية

ويس: بفتح الواو، وسكون المثناة تحت. كلمة ترحم، ك " ويح ".

(٢٩٢٠) (حدثنا) قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز (يعني ابن
محمد) عن ثور (وهو ابن زيد الديلي) عن أبي الغيث عن أبي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في
البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها
سبعون ألفا من بنى إسحاق فإذا جاؤها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم
يرموا بسهم قالوا لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط أحد جانبيها
قال ثور لا اعلمه الا قال الذي في البحر ثم يقولوا الثانية
لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقولوا الثالثة لا إله إلا الله
والله أكبر فيفرج لهم فيدخلوها فيغنموا فبينما هم يقتسمون
المغانم إذ جاءهم الصريخ فقال إن الدجال قد خرج فيتركون كل
شئ ويرجعون

(...) (حدثني) محمد بن مرزوق حدثنا بشر بن عمر الزهراني
حدثني سليمان بن بلال حدثنا ثور بن زيد الديلي في هذا الاسناد بمثله

من بني إسحاق: قيل: المعروف " من بني إسماعيل "، لأنه أراد العرب.

٨٤ - (١٥٧)

(حدثني) زهير بن حرب وإسحاق بن منصور قال
إسحاق أخبرنا وقال زهير حدثنا عبد الرحمن (وهو ابن مهدي
) عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من
ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله

(...) (حدثنا) محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن
همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير أنه قال ينبعث

يبعث دجالون: أي: يخرج ويظهر.

(١٩) باب ذكر ابن صياد

٨٥ - (٢٩٢٤) (حدثنا) عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم
(واللفظ لعثمان) قال إسحاق أخبرنا وقال عثمان حدثنا جرير عن

الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمررنا بصبيان فيهم ابن صياد ففر الصبيان وجلس ابن صياد فكأن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تربت
يداك أتشهد اني
رسول الله فقال لا بل تشهد اني رسول الله فقال عمر بن
الخطاب ذرني يا رسول الله حتى اقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يكن الذي ترى فلن تستطيع قتله

ابن صياد اسمه صاف قال النووي قال العلماء:
قضيته مشكلة وأمره مشتبه في أنه هل هو المسيح الدجال المشهور أم
غيره ولا شك في أنه دجال من الدجاجة.
قال العلماء وظاهر الحديث أنه صلى الله عليه وسلم لم يوح إليه في أمره بشئ وإنما
أوحى إليه بصفات الدجال وكان في بن صياد قرائن محتملة فلذلك
كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقطع بأنه الدجال ولا غيره.
وأما احتجاجه هو بأنه مسلم وقد ولد له وقد دخل مكة والمدينة.
فلا دلالة فيه لأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أخبر عن صفاته وقت
خروجه.

وقال الخطابي اختلف السلف في أمره بعد كبره فروي أنه أسلم
وتاب ومات بالمدينة وصلوا عليه لكن روى أبو داود بسند
صحيح عن جابر بن عبد الله قال فقدنا بن صياد يوم الحرة
واختار البيهقي أنه غير الدجال لحديث تميم في قصة الجساسة).
قال ويجوز ان يوافق صفة بن صياد صفة الدجال كما ثبت في
الصحيح أنه أشبه الناس بالدجال بعبد العزى ولا بن قطن وليس هو هو
قال وليس في حديث جابر أكثر من سكوته صلى الله عليه وسلم على قول عمر

فيحتمل أنه كان كالمتوقف في أمره ثم جاءه البيان أنه غيره كما صرح به في حديث تميم.

فقال لا بل تشهد أني رسول الله قال النووي فإن قيل كيف لم يقتله النبي صلى الله عليه وسلم مع أنه ادعى بحضرته النبوة؟ فالجواب أنه كان غير بالغ وأنه كان في يوم مهادنته اليهود قال الخطابي لأن النبي صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة كتب بينه وبين اليهود كتاب صلح على أن لا يهاجروا ويتركوا على أمرهم وكان ابن صياد منهم أو دخيلاً فيهم.

خبأت لك خبأ في نسخة خبيثاً.

فقال هو الدخ بضم الدال.

قال الخطابي كأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغه ما يدعيه من الكهانة ومعاطاة الكلام في الغيب فامتحنه ليعلم حقيقة حاله وأضمر له قوله تعالى: فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الدخان لم فقال هو: الدخ أي الدخان وهي لغة فيه. اخساً أي ابعده.

فلن تعدو قدرك أي لا تجاوز قدر أمثالك من الكهان الذين يخلصون
من إلقاء الشياطين كلمة من جملة كثيرة.
قال القاضي لا نعلم يهتد من الآية التي أضمهرها النبي
صلى الله عليه وسلم إلا بهذا اللفظ الناقص على عادة الكهان إذا ألقى الشيطان إليهم
بقدر
ما يخطف قبل أن يدركه الشهاب.
لبس بضم اللام وتخفيف الباء أي خلط عليه أمره.
٨٧ - (٢٩٢٥) (حدثنا) محمد بن المثنى حدثنا سالم بن نوح عن
الجريري عن أبي نضرة عن أبي نضرة عن أبي سعيد. قال لقيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم
وأبو بكر وعمر في بعض طرق المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهد
اني
رسول الله فقال هو أتشهد اني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمنت بالله وملائكته وكتبه ما ترى قال أرى عرشا على الماء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش إبليس على البحر وما ترى قال أرى
صادقين وكاذبا أو كاذبين وصادقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس عليه
دعوه
٨٨ - (٢٩٢٦) (حدثنا) يحيى بن حبيب ومحمد بن عبد الأعلى
قالا حدثنا معتمر قال سمعت أبي قال حدثنا أبو نضرة عن جابر
بن عبد الله قال لقي نبي الله صلى الله عليه وسلم ابن صائد ومعه أبو بكر وعمر
وابن صائد مع الغلمان فذكر نحو حديث الجريري
لبس: بضم اللام، وتخفيف الباء. أي: خلط عليه أمره.

٨٩ - (٢٩٢٧) (حدثني) عبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن
المثنى قالوا حدثنا عبد الأعلى حدثنا داود عن أبي نضرة عن أبي
سعيد الخدري قال صحبت ابن صائد إلى مكة فقال لي أما قد
لقيت من الناس يزعمون اني الدجال ألت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إنه لا يولد له قال قلت بلى قال فقد ولد لي أوليس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل المدينة ولا مكة قلت بلى
قال فقد ولدت بالمدينة وهذا انا أريد مكة قال ثم قال لي في
آخر قوله اما والله اني لاعلم مولده ومكانه وأين هو قال فلبسني
* * *

فلبسني: بالتخفيف. أي: جعلني التبس في أمره وأشك فيه.
* * *

٩٠ - (...) (حدثنا) يحيى بن حبيب ومحمد بن عبد الأعلى قالوا
حدثنا معتمر قال سمعت أبي يحدث عن أبي نضرة عن أبي سعيد
الخدري قال قال لي ابن صائد واخذتني منه ذمامة هذا عذرت
الناس مالي ولكم يا أصحاب محمد ألم يقل نبي الله صلى الله عليه وسلم انه
يهودي وقد أسلمت قال ولا يولد له وقد ولد لي وقال إن الله
قد حرم عليه مكة وقد حججت
قال فما زال حتى كاد ان يأخذ في قوله قال فقال له اما
والله اني لاعلم الآن حيث هو واعرف أباه وأمه قال وقيل له
أيسرك انك ذاك الرجل قال فقال لو عرض على ما كرهت

ذمامة، بفتح الذال المعجمة، وتخفيف الميم. أي: حياء.
كاد أن يأخذ في قوله: بتشديد " في "، ووقع " قوله " فاعل " يأخذ " إي:
يؤثر في وأصدقه في دعواه.

٩١ - (...) (حدثنا) محمد بن المثنى حدثنا سالم بن نوح اخبرني
الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال خرجنا حجاجا أو
عمارا ومعنا ابن صائد قال فنزلنا منزلا فتفرق الناس وبقيت انا
وهو فاستوحشت منه وحشة شديدة مما يقال عليه قال وجاء بمتاعه
فوضعه مع متاعي فقلت ان الحر شديد فلو وضعته تحت تلك
الشجرة قال ففعل قال فرفعت لنا غنم فانطلق فجاء بعس
فقال اشرب أبا سعيد فقلت ان الحر شديد واللبن حار ما بي الا
انى اكره ان اشرب عن يده أو قال آخذ عن يده فقال أبا سعيد
لقد هممت ان آخذ حبلا فأعلقه بشجرة ثم اختلفت مما يقول لي الناس
يا أبا سعيد من خفى عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خفى عليكم
معشر الأنصار أأست من اعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس
قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كافر وانا مسلم أوليس قد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عقيم لا يولد له وقد تركت ولدى بالمدينة
أوليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل المدينة ولا مكة وقد أقبلت
من المدينة وانا أريد مكة
قال أبو سعيد الخدري حتى كدت ان أعذره ثم قال اما والله
انى لأعرفه واعرف مولده وأين هو الآن

قال قلت له تبا لك سائر اليوم

بعس: بضم العين، وهو: القدح الكبير.
تبا: أي: خسرانا وهلاكنا، وهو منصوب بفعل وأحب الاضمار.

٩٢ - (٢٩٢٨) (حدثنا) نصر بن علي الجهضمي حدثنا بشر
(يعني ابن مفضل) عن أبي مسلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صائد ما تربة الجنة قال در مكة
بيضاء مسك يا أبا القاسم قال صدقت

٩٣ - (...) (وحدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن
الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد ان ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن تربة الجنة فقال در مكة بيضاء مسك خالص

در مكة: هو الدقيق الحواري الخالص البياض.

٩٥ - (٢٩٣٠) (حدثني) حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن
عمران التجيبي اخبرني ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب
عن سالم بن عبد الله اخبره ان عبد الله بن عمر اخبره ان عمر بن
الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط قبل ابن صياد حتى وجده
يلعب مع الصبيان عند اطم بنى مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ

الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد أتشهد اني رسول الله فنظر إليه ابن صياد فقال اشهد انك رسول الأميين فقال ابن صياد لرسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهد اني رسول الله فرفضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال آمنت بالله وبرسوله ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ترى قال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبيثا فقال ابن صياد هو الدخ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احسأ فلن تعدو قدرك فقال عمر بن الخطاب ذرني يا رسول الله اضرب عنقه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك في قتله
* * *

مغالة: بفتح الميم، وتخفيف الغين المعجمة.
فرفضه: ضبط بالصاد المهملة، بمعنى " رفضه " بالسين: أين: ضربه برجله.
وبالمعجمة. أي: ترك سؤاله ليأسه منه حينئذ.
* * *

(٢٩٣١) وقال سالم بن عبد الله سمعت عبد الله بن عمر يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب الأنصاري إلى النخل التي فيها ابن صياد حتى إذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل طفق يتقى بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه ابن صياد فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراش في قطيفة له فيها زمزمة فرأت أم ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقى بجذوع

النخل فقالت لابن صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا
محمد فثار ابن صياد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين
(١٦٩) قال سالم قال عبد الله بن عمر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الناس فاثني على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني لأنذركموه
ما من نبي الا وقد أنذره قومه لقد أنذره نوح قومه ولكن أقول لكم فيه
قولا لم يقله نبي لقومه تعلموا انه أعور وان الله تبارك وتعالى ليس
بأعور

قال ابن شهاب واخبرني عمر بن ثابت الأنصاري انه اخبره بعض
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم
حذر الناس

الدجال انه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه من كره علمه أو يقرؤه
كل مؤمن وقال تعلموا انه لن يرى أحد منكم ربه عز وجل حتى
يموت

يختل: بكسر التاء: أي يخدع ويستغل كلامه (ليستمعه) (١).
زمزمة: روي بزائين، وبرائين. أي: صوت خفي لا يفهم.
تعلموا: بفتح العين واللام المشددة، بمعنى: اعلموا.

٩٦ - (٢٩٣٠) (حدثنا) الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد
قالا حدثنا يعقوب (وهو ابن إبراهيم بن سعد) حدثنا أبي عن

صالح عن ابن شهاب اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه رهط من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب حتى وجد ابن صياد غلاما قد ناهز الحلم يلعب مع الغلمان عند اطم بنى معاوية وساق الحديث بمثل حديث يونس إلى منتهى حديث عمر بن ثابت وفي الحديث عن يعقوب قال قال أبي يعنى في قوله لو تركته بين قال لو تركته أمه بين امره ***

٩٦ - (٢٩٣٠) (وحدثنا) عبد بن حميد وسلمة بن شبيب جميعا عن عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بابن صياد في نفر من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب وهو يلعب مع الغلمان عند اطم بنى مغالة وهو غلام بمعنى حديث يونس وصالح غير أن عبد بن حميد لم يذكر حديث ابن عمر في انطلاق النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بن كعب إلى النخل ***

ناهز الحلم: أي: قارب البلوغ.

٩٧ - (٢٩٣٢) (حدثنا) عبد بن حميد حدثنا روح بن عبادة حدثنا هشام عن أيوب عن نافع قال لقي ابن عمر ابن صائد في بعض طرق المدينة فقال له قولا أغضبه فانتفخ حتى ملا السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمك الله ما أردت من ابن صائد اما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يخرج من

غضبة يغضبها

السكة: بكسر السين. أي: الطريق.

٩٩ - (٢٩٣٠) (حدثنا) محمد بن المثنى حدثنا حسين (يعنى ابن حسن بن يسار) حدثنا ابن عون عن نافع قال كان نافع يقول ابن صياد قال قال ابن عمر لقيته مرتين قال فلقيته فقلت لبعضهم هل تحدثون انه هو قال لا والله قال قلت كذبتني والله لقد اخبرني بعضكم انه لن يموت حتى يكون أكثركم مالا وولدا فكذلك هو زعموا اليوم قال فتحدثنا ثم فارقت قال فلقيته لقية أخرى وقد نفرت عينه قال فقلت متى فعلت عينك ما أرى قال لا ادري قال قلت لا تدري وهي في رأسك قال إن شاء الله خلقها في عصاك هذه قال فنخر كأشد نخير حمار سمعت قال فزعم بعض أصحابي اني ضربته بعصا كانت معي حتى تكسرت واما انا فوالله ما شعرت قال وجاء حتى دخل على أم المؤمنين فحدثها فقالت ما تريد إليه ألم تعلم أنه قد قال إنه أول ما يبعثه على الناس غضب يغضبه

فلقيته لقية: روي بضم اللام وفتحها.

نفرت: بفتح النون والفاء. أي: ورمت ونتاجت.

٢٠١) باب ذكر الدجال وصفته وما معه
١٠٠ - (١٦٩) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة
ومحمد بن بشر قالوا حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ح
وحدثنا ابن نمير (واللفظ له) حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال بين ظهرائي
الناس فقال إن الله تعالى ليس بأعور الا وان المسيح الدجال أعور
العين اليمنى كأن عينه عنبة طافئة

(...) (حدثني) أبو الربيع وأبو كامل قالوا حدثنا حماد (وهو ابن زيد)
عن أيوب ح وحدثنا محمد بن عباد حدثنا حاتم (يعني ابن إسماعيل) عن
موسى بن عقبة كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله
طافئة: روي بالهمز، أي: ذاهبة النور، وبتركه (١)، أي: ناتئة مرتفعة.

١٠١ - (٢٩٣٣) (حدثنا) محمد بن المثني ومحمد بن بشار قالوا
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب
الا انه أعور وان ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كف ر

١٠٢ (...) (حدثنا) ابن المثني وابن بشار (واللفظ لابن المثني)

قالا حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة حدثنا انس بن مالك
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال الدجال مكتوب بين عينيه ك ف ر أي كافر
١٠٣ (...). (وحدثني) زهير بن حرب حدثنا عفان حدثنا عبد
الوارث عن شعيب بن الحبحاب عن انس ابن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ممسوح العين مكتوب بين عينيه كافر ثم
تهجأها ك ف ر يقرأه كل مسلم".

مكتوب بين عينيه " ك ف ر ". قال النووي (١٨ / ٦٠): الصحيح الذي
عليه المحققون أن هذه الكتابة على ظاهرها، وأنها كتابة حقيقة، جعلها الله
آية على كفره.

١٠٤ - (٢٩٣٤) (حدثنا) محمد بن عبد الله ابن نمير ومحمد بن
العلاء وإسحاق بن إبراهيم قال إسحاق أخبرنا وقال الآخران
حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال أعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنة
ونار فناره جنة وجنته نار

جفال الشعر: بضم الجيم، وتخفيف الفاء: أي: كثير.
١٠٥ (...). (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون

عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأننا اعلم بما مع الدجال منه معه نهران يجريان
أحدهما رأى العين ماء ابيض والآخر رأى العين نار تأجج
فأما أدركن أحد فليأت النهر الذي يراه نارا وليغمض ثم ليطأطئ رأسه
فيشرب منه فإنه ماء بارد وان الدجال ممسوح العين عليها ظفرة
غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير

كاتب

فأما أدركن قال القاضي هذا غريب من حيث العربية لأن هذه النون
لا تدخل على الفعل الماضي قال ولعله يدركن فغير بعض الرواة.
وفي نسخة فإما أدركه وهو ظاهر.

ظفرة بفتح الظاء المعجمة والفاء هي جلدة تغطي البصر وقال
الأصمعي شحمة تنبت عند المآقي.

١١٠ - (٢٩٣٧) (حدثنا) أبو خيثمة زهير بن حرب حدثنا
الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر حدثني يحيى
بن جابر الطائي قاضي حمص حدثني عبد الرحمن ابن جبير عن
أبيه جبير بن نفيير الحضرمي انه سمع النواس بن سمعان الكلابي ح
وحدثني محمد بن مهران الرازي (واللفظ له) حدثنا الوليد بن
مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يحيى بن جابر

الطائي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه جبير بن نفير
عن النواس بن سمرعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة
فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا إليه عرف
ذلك فينا فقال ما شأنكم قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال
غداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل فقال غير
الدجال أخوفني عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان
يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيح نفسه والله خليفتي على كل
مسلم انه شاب ققط عينه طافئة كأني أشبهه بعبد العزى بن
قطن فمن ادركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف انه خارج خلة
بين الشام والعراق فعاث يمينا وعات شمالا يا عباد الله فاثبتوا
قلنا يا رسول الله وما لبثه في الأرض قال أربعون يوما يوم
كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم قلنا يا
رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم قال لا
اقدروا له قدرة قلنا يا رسول الله وما اسرعه في الأرض قال
كالغيث استدبرته الريح فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به
ويستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت فتروح عليهم
سارحتهم أطول ما كانت ذرا واسبغه ضروعا وامده خواصر ثم
يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون
ممحلين ليس بأيديهم شئ من أموالهم ويمر بالخربة فيقول لها
أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيغاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا
شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعو فيقبل
ويتهلل وجهه ويضحك فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم

فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه
على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه جمان
كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يحد ريح نفسه الا مات ونفسه
ينتهي حيث ينتهى طرفه فيطلبه حتى يدر كه بباب لد فيقتله ثم يأتي عيسى ابن
مريم قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم
بدرجاتهم في الجنة فيبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى انى قد
أخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور
ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر
أوائهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقولون لقد
كان بهذه مرة ماء ويحصر نبي الله عيسى وأصحابه حتى يكون
رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله
عيسى وأصحابه فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون
فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى
الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر الا ملاه زهمهم ومنتهم
فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله فيرسل الله طيرا كأعناق
البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن
منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال
للأرض أنبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة من
الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى أن اللقحة من
الإبل لتكفي الفأم من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من
الناس والحقة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فيبينما هم كذلك إذ
بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن

وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم
تقوم الساعة

فخفض فيه ورفع بتشديد الفاء فيهما أي حقر شأنه وعظم فتنته.
وقيل معناه خفض صوته ثم رفعه.
غير الدجال أخوفني عليكم أي أخوف مخوفاتي عليكم ولحوق النون
أفعل التفضيل نادر.
ويحتمل أن معناه أخوف لي فأبدلت اللام نونا وفي نسخة:
أخوفي ابن بحذف النون.
قطط بفتح القاف والطاء شديد جعودة الشعر.
خلة بالخاء المعجمة وتشديد اللام المفتوحين أي طريق بين البلدين.
فعاث روي بفتح آخره على أنه فعل ماض وبكسره ومنونا على أنه
اسم فاعل من العيث وهو أشد الفساد.
اقدروا له قال القاضي هذا حكم مخصوص بذلك اليوم شرعه لنا
صاحب الشرع.
فتروح أي ترجع آخر النهار.
سارحتهم أي ماشيتهم التي سرحت أول النهار أي ذهبت إلى
المرعى.
ذرا بضم الذال المعجمة أي أعالي الأسنة جمع (ذروة)
بضم الذال وكسرها.
وأسبغه بالسین المهملة والغين المعجمة.
ضروعا أي أطوله لكثرة اللبن.
وأمدّه خواصر لكثرة امتلائها من الشبع.
كيعاسيب النحل هو ذكورها جمع يعسوب وكنى بها هنا عن

جماعتها لاتباعها له لأنه أميرها.
جزلتين بفتح الجيم وحكي كسرهما أي قطعتين.
رمية الغرض أي يجعل بين الجزلتين مقدار ذلك.
المنارة بفتح الميم.
دمشق بكسر الدال وفتح الميم وحكي كسرهما - .
بين مهرودتين بإهمال الدال وإعجامها أي لابس ثوبين مصبوغين
بورس أو زعفران وقيل لهما شقتان والشقة نصف الملاءة.
ينحدر منه جمان أي عرق كاللؤلؤ.
فلا يحل بكسر الحاء أي لا يمكن وصحف من ضمها.
ريح نفسه بفتح الفاء.
لد بضم اللام وتشديد الدال مصروف بلد قرب بيت المقدس.
فيمسح عن وجوههم قيل هو على ظاهره تبريكا وقيل:
إشارة إلى كشف ما هم فيه من الشدة والخوف.
لايدان بكسر النون أي لا قدرة ولا طاقة.
فحرز أي ضم واحفظ وفي نسخة فحزب بالزاي والباء أي:
اجمع.
حذب ينسلون أي يمشون مسرعين.
النعف بفتح النون والغين المعجمة وفاء وهو دود يكون في أنوف
الإبل والغنم الواحدة (نعفة).
فرسى بفتح الفاء مقصورا أي قتلى الواحد فريس.
زهمهم بفتح الهاء أي دسمهم وريحهم الكريهة.
لا يكن أي لا يمنع.
بيت مدر بفتح الميم والدال وهو الطين الصلب.
كالزلقة بفتح الزاي واللام والقاف وروي بالفاء كذلك وبضم
الزاي وسكون اللام ومعناه كالمرأة في الصفاء والنظافة وقيل كمصانع

الماء أي أن الماء يستنقع فيها.
وقيل كالإجانة الخضراء.
وقيل كالصفحة.
وقيل كالروضة.
العصابة أي الجماعة.
بقحفها بكسر القاف وهو مقعر قشرها تشبيها بقحف الرأس
وهو الذي فوق الدماغ.
الرسل بكسر الراء أي اللين.
الفئام بكسر الفاء وفتحها وهمزة ممدودة وياء بدلها أي (٣):
الجماعة الكثيرة.
الفخذ هو الجماعة من الأقارب دون البطن والقبيلة قال بن فارس هو
هنا بسكون الخاء لا غير بخلاف الفخذ الذي هو العضو فإنه
يسكن ويكسر.
يتهارجون أي يجامع الرجال والنساء علانية بحضرة الناس.
١١١ - (...)

(حدثنا) علي بن حجر السعدي حدثنا عبد الله بن
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والوليد بن مسلم قال ابن حجر دخل
حديث أحدهما في حديث الآخر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
بهذا الاسناد نحو ما ذكرنا وزاد بعد قوله لقد كان بهذه مرة
ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس
فيقولون لقد قتلنا من في الأرض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون

بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما
وفى رواية ابن حجر فانى قد أنزلت عبادا لي لا يدي لاحد
بقتالهم

جبل الخمر: بفتح الخاء المعجمة والميم: وهو الشجر الملتف الذي يستر فيه.
(٢١) باب في صفة الدجال، وتحريم المدينة عليه، وقتله المؤمن وإحيائه
١١٣ - (٢٩٣٨) (حدثني) محمد بن عبد الله بن قهزاذ من أهل
مرو حدثنا عبد الله بن عثمان عن أبي حمزة عن قيس بن وهب عن أبي الوداك
عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فتلقاه المسالِح مسالِح
الدجال فيقولون له أين تعمد فيقول اعمد إلى هذا الذي خرج
قال فيقولون له أو ما تؤمن بربنا فيقول ما برنا خفاء فيقولون
اقتلوه. فيقول بعضهم لبعض أليس قد نهاكم ربكم ان تقتلوا أحدا
دونه قال فينطلقون به إلى الدجال فإذا رآه المؤمن قال يا أيها
الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيأمر الدجال به
فيشبح فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا قال فيقول أو ما تؤمن بي قال
فيقول أنت المسيح الكذاب قال
فيؤمر به فيؤشر بالمشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه قال ثم
يمشى الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوى قائما قال

ثم يقول له أتؤمن بي فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة قال ثم يقول يا أيها الناس انه لا يفعل بعدي بأحد من الناس قال فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاسا فلا يستطيع إليه سبيلا قال فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس إنما قذفه إلى النار وإنما القي في الجنة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين

المسالح هم قوم معهم سلاح يرتبون في المراكز.
فيشبح بشين معجمة ثم باء موحدة ثم حاء مهملة أي يمد على بطنه وروي فيشج بالجميم ويشجوه بالجميم.
المشددة من الشج وهو الجرح في الرأس والوجه.
وروي وأشيحوه قوله بالياء والحاء.
فيوسع بسكون الواو وفتح السين.
فيؤشر بالهمز وتركه.
بالمئشار بالهمز وتركه وبالنون.
مفرقه بكسر الراء أي وسط رأسه. (٢٢) باب في الدجال وهو أهون على الله عز وجل
١١٤ - (٢٩٣٩) (حدثنا) شهاب بن عباد العبدي حدثنا إبراهيم بن حميد الرؤاسي عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة قال ما سألت أحد النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال أكثر مما سألت قال وما ينصبك منه انه لا يضرك قال قلت يا رسول الله انهم يقولون إن معه الطعام والأنهار قال هو أهون

على الله من ذلك
١١٥ (...) (حدثنا) سريج بن يونس حدثنا هشيم عن إسماعيل
عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال ما سألت أحد النبي صلى الله عليه وسلم عن
الدجال أكثر مما سألته قال وما سؤالك قال قلت إنهم
يقولون معه جبال من خبز ولحم ونهر من ماء قال هو أهون
على الله من ذلك

(...) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير قالا حدثنا وكيع ح
وحدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير ح وحدثنا ابن أبي عمير
حدثنا سفيان ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون
ح وحدثني محمد بن رافع حدثنا أبو أسامة كلهم عن إسماعيل
بهذا الاسناد نحو حديث إبراهيم بن حميد وزاد في حديث يزيد
فقال لي أي بنى

وما ينصبك: بضم الياء. أي: ما يتعبك من أمره.
هو أهون على الله من ذلك: أي: من أن يجعل ما خلقه على يديه مضلا
للمؤمنين، ومشككا لقلوبهم، بل إنما جعله ليزداد الذين آمنوا إيمانا، ويثبت
الحجة على الكفار.

(٢٣) باب في خروج الدجال ومكثه في الأرض، ونزول عيسى وقتله إياه،
وذهاب أهل الخير والايامن، وبقاء شرار الناس وعبادتهم الأوثان، والنفخ في
الصور، وبعث من في القبور

١١٦ - (٢٩٠٤) (حدثنا) عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي
حدثنا شعبة عن النعمان بن سالم قال سمعت يعقوب بن عاصم بن
عروة بن مسعود الثقفي يقول سمعت عبد الله بن عمرو وجاءه
رجل فقال ما هذا الحديث الذي تحدث به تقول ان الساعة تقوم
إلى كذا وكذا فقال سبحان الله أو لا إله إلا الله أو كلمة
نحوهما لقد هممت ان لا احدث أحدا شيئاً ابداً إنما قلت انكم
سترون بعد قليل امراً عظيماً يحرق البيت ويكون ويكون ثم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين لا
ادرى أربعين يوماً أو أربعين شهراً أو أربعين عاماً فيبعث الله
عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس
سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل
الشأم فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو
ايمن الا قبضته حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه
حتى تقبضه قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيبقى شرار
الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون
منكراً فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبيون فيقولون فما
تأمرنا فيأمرهم بعبادة الأوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن
عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد الا اصغي لينا ورفع لينا
قال وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله قال فيصعق ويصعق

الناس ثم يرسل الله أو قال ينزل الله مطرا كأنه الطل أو الظل
نعمان الشاك فتنتب منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم
قيام ينظرون ثم يقال يا أيها الناس هلم إلى ربكم وقفوهم انهم
مسؤولون قال ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال
من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين قال فذاك يوم يجعل الولدان
شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق

١١٧ - (٢٩٣٨) (وحدثني) محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر
حدثنا شعبة عن النعمان بن سالم قال سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة
بن مسعود قال سمعت رجلا قال لعبد الله بن عمرو انك تقول ان
الساعة تقوم إلى كذا وكذا فقال لقد هممت ان لا أحدثكم بشئ إنما
قلت انكم ترون بعد قليل امرا عظيما فكان حريق البيت قال شعبة
هذا أو نحوه قال عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال
في أمتي وساق الحديث بمثل حديث معاذ وقال في حديثه فلا يبقى
أحد في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته
قال محمد بن جعفر حدثني شعبة بهذا الحديث مرات وعرضته عليه

في كبد جبل: أي: وسطه.
خفة الطير: أي: في سرعتهم إلى قضاء الشهوات والفساد.
وأحلام السباع: أي: في (العدوان) (١) والظلم.

أصغي: أي: أعال.
للتا: بكسر اللام، وآخره مثناة فوق، وهي صفحة العنق.
يلوط حوض إبله: أي: يصلحه ويطينه.
كأنه الطل أو الظل: قال العلماء: الأصح " الطل " بمهملة، وهو كقوله
في الحديث الآخر: " كمني الرجال ".
(٢٤) باب قصة الجساسة

١١٩ - (٢٩٤٢) (حدثنا) عبد الوارث بن عبد الصمد بن
عبد الوارث وحجاج بن الشاعر كلاهما عن عبد الصمد (واللفظ
لعبد الوارث بن عبد الصمد) حدثنا أبي عن جدي عن الحسين بن
ذكوان حدثنا ابن بريدة حدثني عامر بن شراحيل الشعبي شعب
همدان انه سأل فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس وكانت
من المهاجرات الأول فقال حدثيني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسنديه إلى أحد غيره فقالت لئن شئت لأفعلن فقال لها اجل
حدثيني فقالت نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش
يومئذ فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تايمت خطبني
عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطبني
رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه أسامة بن زيد وكنت قد حدثت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحبني فليحب أسامة فلما كلمني
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت امرى بيدك فأنكحني من شئت فقال
انتقلي إلى أم شريك وأم شريك امرأة غنية من الأنصار عظيمة النفقة
في سبيل الله ينزل عليها الضيفان فقلت سأفعل فقال لا تفعلي

ان أم شريك امرأة كثيرة الضيفان فاني اكره ان يسقط عنك خمارك
أو ينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما
تكرهين ولكن انتقلي إلى ابن عمك عبد الله بن عمرو ابن أم مكتوم وهو
رجل من بنى فهر فهر قريش وهو من البطن الذي هي منه فانتقلت
إليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادى منادى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى الصلاة جامعة فخرجت إلى المسجد فصليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت في صف النساء التي تلي ظهور القوم فلما
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال
ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال أتدرون لم جمعتمكم قالوا الله
ورسوله اعلم قال إني والله ما جمعتمكم لرغبة ولا لرهبة ولكن
جمعتمكم لان تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع واسلم
وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال حدثني
انه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لحم وجماد فلعب بهم
الموج شهرا في البحر ثم ارفؤا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب
الشمس فجلسوا في أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة
اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا
ويلك ما أنت فقالت انا الجساسة قالوا وما الجساسة قالت أيها
القوم انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق
قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة قال فانطلقنا
سراعا حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم انسان رأيناه قط خلقا وأشدّه
وثاقا مجموعة يده إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد
قلنا ويلك ما أنت قال قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم

قالوا نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفأنا إلى جزيرتك هذه فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهل بك كثير الشعر لا يدري ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما أنت فقالت انا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق فأقبلنا إليك سراعا وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة فقال أخبروني عن نخل بيسان قلنا عن أي شأنها تستخبر قال أسألكم عن نخلها هل يثمر قلنا له نعم قال اما انه يوشك ان لا تثمر قال أخبروني عن بحيرة الطبرية قلنا عن أي شأنها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال اما ان ماءها يوشك ان يذهب قال أخبروني عن عين زغر قالوا عن أي شأنها تستخبر قال هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين قلنا له نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها قال أخبروني عن نبي الأميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل يشرب قال أقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فأخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه قال لهم قد كان ذلك قلنا نعم قال اما ان ذاك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عنى انى انا المسيح وانى أوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فأسير في الأرض فلا ادع قرية الا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان على كلتاها كلما أردت ان ادخل واحدة أو واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلنا يصدني عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته في المنبر هذه

طيبة هذه طيبة هذه طيبة يعنى المدينة الا هل كنت حدثتكم
ذلك فقال الناس نعم فإنه أعجبنى حديث تميم انه وافق الذي
كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة الا انه في بحر الشام أو بحر
اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو من قبل
المشرق ما هو وأوماً بيده إلى المشرق قالت فحفظت هذا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثني أنه ركب سفينة قال النووي هذا معدود في (١)
مناقب تميم لأن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه هذه القصة وهو من رواية الأكابر
عن
الأصغر.

أرفؤا بالهمز أي لجأوا.

أقرب بضم الراء جمع قارب بالكسر وهو سفينة صغيرة
تكون مع الكبيرة كالجنينة يتصرف فيها ركاب السفينة لقضاء حوائجهم.
أهلب أي غليظ الشعر كثيره.
اغتلم أي هاج.

عين زغر بضم الزاي ثم غين معجمة مفتوحة ثم راء بلد في
الجانب القبلي من الشام.

صلتا بفتح الصاد وضمها أي مسلولا. (ق ٢٩٣ / ١).
من قبل المشرق ما هو قال القاضي لفظة ما هنا زائدة صلة للكلام
لا نافية والمراد إثبات أنه في جهة المشرق.

١٢٣ - (٢٩٤٣) (حدثني) علي بن حجر السعدي حدثنا الوليد بن مسلم حدثني أبو عمرو (يعنى الأوزاعي) عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثني انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة وليس نقب من أنقابها الا عليه الملائكة صافين تحرسها فينزل بالسبخة فترجف المدينة ثلاث رجفات يخرج إليه منها كل كافر ومنافق (...) (وحدثناه) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يونس بن محمد عن حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه غير أنه قال فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه وقال فيخرج إليه كل منافق ومنافقة ***

فيضرب رواقه: أي: (ينزل) هناك ويضع ثقله.

(٢٥) باب في بقية من أحاديث الدجال

١٢٤ - (٢٩٤٤) * (حدثنا) منصور بن أبي مزاحم حدثنا يحيى بن

حمزة عن الأوزاعي عن إسحاق بن عبد الله عن عمه انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفا عليهم الطيالة ***

أصبهان: بفتح الهمزة وكسرهما، وبالباء والفاء.

١٢٦ - (٢٩٤٦) (حدثني) زهير بن حرب حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي حدثنا عبد العزيز (يعنى ابن المختار) حدثنا أيوب عن حميد بن هلال عن رهط منهم أبو الدهماء وأبو قتادة قالوا كنا نمر على هشام بن عامر نأتي عمران بن حصين فقال ذات يوم انكم لتجاوزوني إلى رجال ما كانوا باحضر لرسول الله صلى الله عليه وسلم منى ولا اعلم بحديثه منى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال

١٢٧ (...) (وحدثني) محمد بن حاتم حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن أيوب عن حميد بن هلال عن ثلاثة رهط من قومه فيهم أبو قتادة قالوا كنا نمر على هشام بن عامر إلى عمران بن حصين بمثل حديث عبد العزيز بن مختار غير أنه قال امر أكبر من الدجال ".

أكبر من الدجال: أي: أكبر فتنة وأعظم شوكة.

(حدثنا) يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر قالوا حدثنا إسماعيل (يعنون ابن جعفر) عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال ستا

طلوع الشمس من مغربها أو الدخان أو الدجال أو الدابة أو
خاصة أحدكم أو امر العامة
* * *

أو خاصة أحدكم: أي: الموت ".
أو أمر العامة: أي: القيامة.
* * *

١٢٩ (...). أمية بن بسطام العيشي حدثنا يزيد بن زريع
حدثنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن زياد بن رباح عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالأعمال ستا الدجال والدخان ودابة
الأرض وطلوع الشمس من مغربها و امر العامة وخويصة
أحدكم
* * *

(...) (وحدثناه) زهير بن حرب ومحمد بن المثنى قالا حدثنا
عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا همام عن قتادة بهذا الاسناد
مثله
* * *

العيشي بالشين المعجمة.
وقيل العائشي نسبة إلى بني عائش من تيم الله ووجه الأول
بأنه على لغة له من يقول في عائشة عيشة وهي لغة فصيحة.
زياد بن رباح بكسر الراء والمثناة تحت وحكي فيه الراء والموحدة.
وخويصة هو تصغير (خاصة).

(٢٦) باب فضل العبادة في الهرج
١٣٠ - (٢٩٤٨) (حدثنا) يحيى بن يحيى أخبرنا حماد بن زيد عن
معلى بن زياد عن معاوية بن قررة عن معقل بن يسار ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ح وحدثناه قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن المعلى بن زياد رده
إلى معاوية بن قررة رده إلى معقل بن يسار رده إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال
العبادة في الهرج كهجرة إلى

(...) وحدثنيه أبو كامل. حدثنا حماد، بهذا الاسناد، نحوه

الهرج: أي: الفتنة واختلاط أمر الناس.

(٢٧) باب قرب الساعة
١٣٣ - (٢٩٤٦) (حدثنا) محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا
حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة حدثنا انس
بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين
قال شعبة وسمعت قتادة يقول في قصصه كفضل إحداهما على
الأخرى فلا ادري أذكره عن انس أو قاله قتادة.

بعثت أنا والساعة: روي بنصبها ورفعها.
كهاتين: المراد: أن بينهما شيئاً يسيراً كما بين الإصبعين في الطول.

١٩٣ (...) (حدثنا) هارون بن عبد الله حدثنا عفان بن مسلم
حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس قال مر غلام للمغيرة بن شعبة
وكان من اقراني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤخر هذا فلن يدركه الهرم
حتى تقوم الساعة "
إن يؤخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة أي ساعة المخاطبين بأن
يموتوا قاله القاضي قال النووي ويحتمل أنه أوحى إليه في
ذلك الغلام أنه لا يؤخر ولا يبلغ الهرم.
يلوط في نسخة يليط وفي نسخة (يلط)
بكسر اللام وتخفيف الطاء والكل بمعنى.

١٤٠ - (٢٩٥٤) (حدثني) زهير بن حرب حدثنا سفيان بن عيينة
عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال
تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة فما يصل الاناء إلى فيه حتى
تقوم والرجلان يتبايعان الثوب فما يتبايعانه حتى تقوم والرجل يلط
في حوضه فما يصدر حتى تقوم

يلوط: في " نسخة ": يليط "
وفي " نسخة ": " يلط " بكسر اللام وتخفيف الطاء والكل بمعنى

(٢٨) باب ما بين النفختين
١٤١ - (٢٩٥٥) (حدثنا) أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا
أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون

يوما قال أبيت قالوا أربعون شهرا قال أبيت قالوا أربعون
سنة قال أبيت ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت
البقل

قال وليس من الانسان شئ الا يبلى الا عظما واحدا وهو
عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة

قال: أبيت: أي أبيت أن (أعين) أنها أربعون سنة أو شهرا، أو
يوما، بل أرويهها مجملة.

١٤٢ (...) (وحدثنا) قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة (يعنى
الحزامي) عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ابن آدم يأكله التراب الا عجب

الذنب منه خلق وفيه يركب
١٤٣ (...) (وحدثنا) محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا
معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في
الانسان
عظما لا تأكله الأرض ابدا فيه يركب يوم القيامة قالوا أي عظم
هو يا رسول الله قال عجب الذنب
كل بن آدم يأكله التراب قال النووي هذا مخصوص يخص
منه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بالحديث الوارد فيهم.
إلا عجب الذنب بفتح العين وسكون الجيم وهو عظم لطيف في أسفل
الصلب وهو رأس العصعص.

كتاب الزهد والرفائق

(٢٧١)

١ - (٢٩٥٤) (حدثنا) قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز (يعنى الدراوردي) عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ***

الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر قال النووي معناه أن المؤمن مسجون فيها ممنوع عن الشهوات المحرمة والمكروهة ومكلف بفعل الطاعات الشاقة فإذا مات استراح من هذا أو انقلب إلى ما أعد الله له من النعيم الدائم والراحة الخالصة من المنغصات وأما الكافر فإنما له من ذلك ما حصل في الدنيا مع قلته وتكديره بالمنغصات فإذا مات انقلب إلى العذاب الدائم وشقاوة الأبد.

وللطبراني من حديث بن عمرو الدنيا سجن المؤمن وسنته فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة أي القحط.

٢ - (٢٩٥٤) (حدثنا) عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا سليمان (يعنى ابن بلال) عن جعفر عن أبيه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق داخلا من بعض العالية والناس كنفيه فمر بجدى اسك ميت فتناوله فاخذ باذنه ثم قال أيكم يحب ان

هذا له بدرهم فقالوا ما نحب انه لنا بشئ وما نصنع به قال
أتحبون انه لكم قالوا والله لو كان حيا كان عيبا فيه لأنه
اسك فكيف وهو ميت فقال فوالله للدنيا أهون على الله من هذا
عليكم

(...) (حدثني) محمد بن المثنى العنزي وإبراهيم بن محمد بن عرعرة
السامي قالا حدثنا عبد الوهاب (يعنيان الثقفي) عن جعفر عن
أبيه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير أن في حديث الثقفي فلو
كان حيا كان هذا السكك به عيبا.

والناس كنفته: أي: جانبيه، وفي " نسخة " : كنفه، أي: جانبه.
أسك: أي: صغير الاذنين.

٤ - (٢٩٥٩) (حدثني) سويد بن سعيد حدثني حفص بن ميسرة
عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول
العبد مالي مالي إنما له من ماله ثلاث ما اكل فافنى أو لبس
فأبلى أو أعطى فاقتنى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس
(...) وحدثنيه أبو بكر بن إسحاق أخبرنا ابن أبي مريم أخبرنا
محمد بن جعفر أخبرني العلاء بن عبد الرحمن بهذا الاسناد مثله

أو أعطى فاقنتى: أي: ادخر لآخرته وفي " نسخة ": " فأقبنى ". أي: أرضي.

٧ - (٢٩٦٢)

٧ - (٢٩٦٢) (حدثنا) عمرو بن سواد العامري أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث ان بكر بن سواد حدثه ان يزيد بن رباح (هو أبو أفراس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص) حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا فتحت عليكم فارس والروم أي قوم أنتم قال عبد الرحمن بن عوف نقول كما أمرنا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غير ذلك تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون أو نحو ذلك ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقاب بعض

أو أعطى فاقنتى أي ادخر لآخرته وفي نسخة فأقنى أي أرضى.
نقول كما أمرنا الله أي من الحمد والشكر ونحوه.

تتنافسون إلى آخره قال العلماء التنافس المسابقة وكرهه أخذ غيرك إياه وهو أول درجات الحسد والحسد بمعنى تمنى زوال النعمة عن صاحبها والتدابير التقاطع وقد يبقى معه شيء من المودة أو لا يكون مودة ولا بغض وأما التباغض فهو بعد هذا ولهذا رتب في الحديث ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين فيجعلون بعضهم أمراء على بعض
٨ (٢٩٦٣) (حدثنا) يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد قال قتيبة حدثنا وقال يحيى أخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن أبي

الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فليُنظر إلى من هو أسفل منه ممن فضل عليه
* * *

(...) حدثنا محمد بن رافع. حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر عن همام ابن منبّه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث أبي الزناد، سواء.
* * *

٩ - (...) (وحدثني) زهير بن حرب حدثنا جرير ح وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة (واللفظ له) حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا إلى من أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فهو أجدر ان لا تزدروا نعمة الله قال أبو معاوية عليكم
* * *

انظروا إلى من أسفل منكم قال بن جرير وغيره هذا حديث جامع لأنواع من الخير لأن الإنسان إذا رأى من فضل عليه في الدنيا طلبت نفسه مثل ذلك واستصغر ما عنده من نعمة الله تعالى وحرص على الازدياد وإذا نظر إلى من هو دونه فيها ظهرت له نعمة الله فشكرها وتواضع وفعل فيه الخير.
* * *

١٠ - (٢٩٦٤) (حدثنا) شيبان بن فروخ حدثنا همام حدثنا
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة
ان أبا هريرة حدثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن ثلاثة في بني إسرائيل
أبرص وأقرع وأعمى فأراد الله ان يبتليهم فبعث إليهم
ملكا فاتى الأبرص فقال أي شيء أحب إليك قال لون حسن
وجلد حسن ويذهب عنى الذي قد قدرني الناس قال فمسحه فذهب
عنه قدره وأعطى لونا حسنا وجلدا حسنا قال فأى المال أحب
إليك قال الإبل أو قال البقر شك إسحاق الا ان الأبرص أو
الأقرع قال أحدهما الإبل وقال الآخر البقر قال فأعطى ناقة
عشراء فقال بارك الله لك فيها قال فاتى الأقرع فقال أي شيء
أحب إليك قال شعر حسن ويذهب عن هذا الذي قد قدرني الناس
قال فمسحه فذهب عنه وأعطى شعرا حسنا قال فأى المال أحب
إليك قال البقر فأعطى بقرة حاملا فقال بارك الله لك فيها
قال فاتى الأعمى فقال أي شيء أحب إليك قال إن يرد الله إلى
بصرى فابصر به الناس قال فمسحه فرد الله إليه بصره قال فأى
المال أحب إليك قال الغنم فأعطى شاة والدا فأنتج هذان وولد
هذا قال فكان لهذا واد من الإبل ولهذا واد من البقر ولهذا واد
من الغنم
قال ثم إنه اتى الأبرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد
انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك
أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ

عليه في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال له كأنني أعرفك ألم تكن أبرص يقدرك الناس فقيرا فأعطاك الله فقال إنما ورثت هذا المال كابرا عن كابر فقال إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت قال واتي الأقرع في صورته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد على هذا فقال إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت

قال واتي الأعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري فقال قد كنت أعمى فرد الله إلى بصرى فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم شيئا اخذته لله فقال امسك مالك فإنما ابتليتكم فقد رضى عنك وسخط على صاحبك ناقة عشراء هي الحامل القريبة الولادة. فأنتج أي تولى الولادة. وولد بالتشديد معناه الأول للإبل والثاني للغنم (كالقابلة. للنساء) (١).

انقطعت بي الحبال بالحاء أي الأسباب. ورثت هذا المال كابرا عن كابر أي ورثته عن آبائي الذي ورثوه عن أجدادي الذين ورثوه عن آبائهم كبير عن كبير في العز والشرف الثروة. لا أجهدك اليوم بالجيم والهاء أي لا أشق عليك بشيء تطلبه أو تأخذه من مالي ولابن ماهان لا أحمدك بالحاء والميم أي:

بترك شئ تحتاج إليه أو تريده.

١١ - (٢٩٦٥) (حدثنا) إسحاق بن إبراهيم وعباس بن عبد العظيم
(واللفظ لإسحاق) قال عباس حدثنا وقال إسحاق أخبرنا
أبو بكر الحنفي حدثنا بكير بن مسمار حدثني عامر بن سعد قال كان
سعد ابن أبي وقاص في إبله فجاءه ابنه عمر فلما رآه سعد قال أعوذ
بالله من شر هذا الراكب فنزل فقال له أنزلت في إبلك وغنمك
وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم فضرب سعد في صدره فقال
اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يحب العبد التقي
الغني الخفي

إن الله يحب العبد التقي الغني: أي: غني النفس.
الخفي: بالخاء المعجمة. أي: الخامل المنقطع إلى العباد والاشتغال بأمور
نفسه.

وروي بالمهمله: أي: الوصول للرحم، اللطيف بهم وبغيرهم.

١٢ - (٢٩٦٤) (حدثنا) يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا المعتمر
قال سمعت إسماعيل عن قيس عن سعد ح وحدثنا محمد بن
عبد الله ابن نمير حدثنا أبي وابن بشر قالا حدثنا إسماعيل عن
قيس قال سمعت سعد بن أبي وقاص يقول والله اني لأول رجل
من العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد كنا نغزو مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم مالنا طعام نأكله الا ورق الحبله وهذا السمر حتى أن أحدنا

ليضع كما تضع الشاة ثم أصبحت بنو أسد تعزرنى على الدين لقد
خبت إذا وضل عملي ولم يقل ابن نمير إذا
١٣ - (...) (وحدثناه) يحيى بن يحيى أخبرنا وكيع عن إسماعيل
بن أبي خالد بهذا الاسناد وقال حتى إن كان أحدنا ليضع كما
تضع العنز ما يخلطه بشئ
ورق الحبله بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة.
وهذا السمر بفتح السين وضم الميم وهما نوعان من شجر البادية.
بنو أسد هم بنو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى.
تعزرنى على الدين أي توقفتنى على الأحكام والفرائض وقيل:
تقومنى وتعلمنى.
وقيل توبخنى على التقصير فيه.

١٤ - (٢٩٦٧) (حدثنا) شيبان بن فروخ حدثنا سليمان بن المغيرة
حدثنا حميد بن هلال عن خالد بن عمير العدوي قال خطبنا عتبة
بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الدنيا قد
أذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها الا صباية كصباية الاناء
يتصا بها صاحبها وانكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا
بخير ما بحضرتكم فإنه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفة جهنم
فيهوى فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا ووالله لتملأن أفعبتكم
ولقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين

سنة وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رأيتني سبع
سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مالنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت
أشداقنا فالتقطت بردة فشقققتها بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت
بنصفها واترز سعد بنصفها فما أصبح اليوم منا أحد الا أصبح أميرا
على مصر من الأمصار واني أعوذ بالله ان أكون في نفسي عظيما
وعند الله صغيرا وانها لم تكن نبوة قط الا تناسخت حتى يكون
آخر عاقبتها ملكا فستخبرون وتجربون الامراء بعدنا
(...) (وحدثني) إسحاق بن عمر بن سليط حدثنا سليمان بن
المغيرة حدثنا حميد بن هلال عن خالد بن عمير وقد أدرك الجاهلية
قال خطب عتبة بن غزوان وكان أميرا على البصرة فذكر نحو
حديث شيبان.

أذنت بالمد وفتح الذال أي أعلمت.
بصرم بضم المهملة أي انقطاع وذهاب.
وولت حذاء بفتح الحاء المهملة وتشديد الذال المعجمة وألف ممدودة.
أي مسرعة الانقطاع.
صباة بضم المهملة البقية اليسيرة من الشراب يبقى (أسفل) (١)
الإناء.

يتصاها أي يشربها.

كظيظ أي ممتليء.

قرحت أشداقنا أي صار فيها قروح من خشونة الورق وحرارته.
١٦ - (٢٩٦٨) ((حدثنا) محمد بن أبي عمر حدثنا سفيان عن
سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول
الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية الشمس في
الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية
القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي
بيده لا تضارون في رؤية ربكم إلا كما تضارون في رؤية أحدهما
قال فيلقى العبد فيقول أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك
وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس وتربع فيقول بلى قال فيقول أفظننت أنك ملاقي
فيقول لا فيقول فاني أنساك كما

نسيته ثم يلقى الثاني فيقول أي فل ألم أكرمك وأسودك
وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس وتربع فيقول
بلى أي رب فيقول أفظننت أنك ملاقي فيقول لا فيقول
فاني أنساك كما نسيته ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول
يا رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت
ويشني بخير ما استطاع فيقول ها هنا إذا

قال ثم يقال له الآن نبعث شاهدا علينا ويتفكر في نفسه من
ذا الذي يشهد على فيحتم على فيه ويقال لفخذه ولحمه وعظامه
انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه
وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه

أي فل بضم الفاء وسكون اللام ومعناه يا فلان!

وأسودك أي أجعلك سيذا على غيرك.
وأذرك ترأس بفتح التاء وسكون الراء وفتح الهمزة أي:
رئيس القوم.
وتربع بفتح أوله والموحدة الثالثة أي تأخذ المربع وهو (ربع) (٢).
الغنيمة كانت ملوك الجاهلية تأخذه.
وروي ترتع بفتح فوق بعد الراء أي تتنعم.
أنسك أي أمنعك الرحمة.
ههنا أي قف هنا حتى تشهد عليك جوارحك.
١٧ - (٢٩٦٩) (حدثنا) أبو بكر بن النضر بن أبي النضر حدثني
أبو النضر هاشم بن القاسم حدثنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان
الثوري عن عبيد المكتب عن فضيل عن الشعبي عن انس بن
مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرؤن مم
اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد
ربه يقول يا رب ألم تجرني من الظلم قال يقول بلى قال
فيقول فاني لا أجيز على نفسي الا شاهدا مني قال فيقول كفى
بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم
على فيه فيقال لأركانه انطقي قال فتنتطق باعماله قال ثم
يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن
كنت أناضل.

لأركاناه: أي: جواحه.

١٨ - (١٠٥٥) (حدثني) زهير بن حرب حدثنا محمد بن فضيل
عن أبيه عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا
١٩ - (...) (وحدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن
حرب وأبو كريب قالوا حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن عمارة بن
القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا
وفي رواية عمر واللهم ارزق
(...) (وحدثناه) أبو سعيد الأشج حدثنا أبو أسامة قال سمعت
الأعمش ذكر عن عمارة بن القعقاع بهذا الإسناد وقال كفافا

اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا: أي: كفايتهم من غير إسراف، وهو
معنى "كفافا" وقيل: هو سد الرمق.

٢٧ - (٢٩٧٣) (حدثنا) أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب
حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت توفى

رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في رفي من شيء يأكله ذو كبد الا شطر شعير في
رف لي فأكلت منه حتى طال على فكلته ففنى
شطر شعير أي نصف وسق.

رف بفتح الراء.

فكلته ففنى قال القاضي فيه أن البركة أكثر ما تكون في المجهولات
والمبهمات وأما الحديث كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه فالمراد كيله
عند إخراج النفقة منه بشرط أن يبقى الباقي مجهولا ويكيل ما يخرج
لئلا يخرج أكثر من الحاجة أو أقل.

٢٨ - (٢٩٧٢) (حدثنا) يحيى بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن أبي

حازم عن أبيه عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة انها

كانت تقول والله يا ابن أخي ان كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال

ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهرين وما أوقد في آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم

نار قال قلت يا خالة فما كان يعيشكم قالت الأسودان التمر

والماء الا انه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الأنصار وكانت لهم

مناجح فكانوا يرسلون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبانها فيسقيناه

يعيشكم: بفتح العين، وسكون الياء المشددة.

وفي " نسخة ": " يعيشكم ".

٣٤ - (٢٩٧٧) (حدثنا) قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة قالوا
حدثنا أبو الأحوص عن سماك قال سمعت النعمان بن بشير يقول
ألستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رأيت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من
الدقل ما يملا به بطنه
وقتيبة لم يذكر به

٣٥ - (...) (حدثنا) محمد بن رافع حدثنا يحيى بن آدم حدثنا
زهير ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا الملائي حدثنا إسرائيل
كلاهما عن سماك بهذا الاسناد نحوه وزاد في حديث زهير
وما ترضون دون ألوان التمر والزبد

٣٦ - (٢٩٧٨) (وحدثنا) محمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن
المثنى) قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بن
حرب قال سمعت النعمان يخطب قال ذكر عمر ما أصاب الناس
من الدنيا فقال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوى ما يجد
دقلا يملا به بطنه

الدقل: بفتح الدال والقاف: وهو تمر ردي

٣٧ - (٢٩٧٩) (حدثني) أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح

أخبرنا ابن وهب اخبرني أبو هانئ سمع أبا عبد الرحمن الحبلى يقول سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص وسأله رجل فقال ألسنا من فقراء المهاجرين فقال له عبد الله ألك امرأة تأوى إليها قال نعم قال ألك مسكن تسكنه قال نعم قال فأنت من الأغنياء قال فان لي خادما قال فأنت من الملوك (...). قال أبو عبد الرحمن وجاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو بن العاص وانا عنده فقالوا يا أبا محمد انا والله ما نقدر على شئ لا نفقة ولا دابة ولا متاع فقال لهم ما شئتم ان شئتم رجعتم الينا فأعطيناكم ما يسر الله لكم وان شئتم ذكرنا امركم للسلطان وان شئتم صبرتم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفا قالوا فانا نصبر لا نسأل شيئا

بأربعين خريفا: إي: سنة.

*** (١) باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم، إلا أن تكونوا باكين ٣٧ - (٢٩٨٠) (حدثنا) يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر جميعا عن إسماعيل قال ابن أيوب حدثنا إسماعيل ابن جعفر اخبرني عبد الله بن دينار انه سمع عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم

المعذبين الا ان تكونوا باكين فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم
ان يصيبكم مثل ما أصابهم

قال لأصحاب الحجر: أي: في شأنهم.
أن يصيبكم: بفتح الهمزة، أي: خشية أن.
٣٩ - (...) (حدثني) حرمله بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني
يونس عن ابن شهاب وهو يذكر الحجر مساكن ثمود قال سالم بن عبد الله ان
عبد الله بن عمر قال مررنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الحجر فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا
أنفسهم الا ان تكونوا باكين حذر ان يصيبكم مثل ما أصابهم ثم
زجر فاسرع حتى خلفها.

ثم زجر: أي: ناقة.
حتى خلفها: بتشديد اللام. أي: جاوز المساكن.

٤٠ - (٢٩٨١) (حدثني) الحكم بن موسى أبو صالح حدثنا
شعيب بن إسحاق أخبرنا عبيد الله عن نافع ان عبد الله بن عمر
أخبره ان الناس نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجر ارض ثمود
فاستقوا من آبارها وعجنوا به العجين فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يهريقوا ما استقوا ويعلقوا الإبل العجين وأمرهم ان يستقوا من البئر التي

كانت تردّها الناقّة
(...) (وحدّثنا) إسحاق بن موسى الأنصاري حدّثنا انس بن عياض
حدّثني عبّيد الله بهذا الاسناد مثله غير أنّه قال فاستقوا من بئارها
واعتجنوا به

آبارها بسكون الباء وبعدها همزة ويقال بمدّ أوله وفتح
الباء.

بئارها بكسر الباء وبعدها همزة.
الساعي أي الكاسب المنفق المائن.
إلى علي الأرملة هي من لزوج لها.

(٢) باب الاحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم
٤١ - (٢٩٨٢) (حدّثنا) عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدّثنا مالك
عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله واحسبه
قال وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر

الساعي: أي: الكاسب المنفق المائن.
علي الأرملة: هي من لزوج لها.

٤٢ - (٢٩٨٣) (حدّثني) زهير بن حرب حدّثنا إسحاق بن

عيسى حدثنا مالك عن ثور بن زيد الديلي قال سمعت أبا الغيث يحدث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة وأشار مالك بالسبابة والوسطى ***

كافل اليتيم هو القائم بأموره من نفقة وكسوة وتأديب وتربية وغير ذلك قال النووي وهذه الفضيلة تحصل لمن كفله من مال نفسه أو من مال اليتيم بولاية شرعية. له أي قريبا كأمه وجده وأخوته وأعمامه وأخواله. أو لغيره أي أجنبيا. بنى الله له مثله قال النووي يحتمل مثله في القدر (٣) باب فضل بناء المساجد.

٤٣ - (٥٣٣) (حدثني) هارون بن سعيد ٢٢٢ الأيلي وأحمد بن عيسى قالوا حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو (وهو ابن الحارث) ان بكيرا حدثه ان عاصم بن عمر بن قتادة حدثه انه سمع عبيد الله الخولاني يذكر انه سمع عثمان بن عفان عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول الله صلى الله عليه وسلم انكم قد أكثرتم واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

من بنى مسجدا قال بكير حسبت أنه قال يبتغى به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة

وفي رواية هارون بنى الله له بيتا في الجنة ***

بنى الله له مثله: قال النووي (١٨ / ١١٣): يحتمل مثله في القدر

والمساحة، ويحتمل مثله في مسمى البيت وإن كان أكبر مساحة.

(٤) باب الصدقة في المساكين
٤٥ - (٢٩٨٤) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وزهير ابن حرب
(واللفظ لأبي بكر) قالا حدثنا يزيد بن هارون حدثنا عبد العزيز ابن أبي
سلمة عن وهب بن كيسان عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل بفلاة من الأرض فسمع صوتا
في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه
في حرة فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله
فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له
يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة
فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي فقال إني سمعت صوتا
في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما
تصنع فيها قال اما إذا قلت هذا فاني انظر إلى ما يخرج منها
فأتصدق بثلثه واكل انا وعيالي ثلثا وارد فيها ثلثه

(...) (وحدثناه) أحمد بن عبدة الضبي أخبرنا أبو داود حدثنا
عبد العزيز بن أبي سلمة حدثنا وهب بن كيسان بهذا الاسناد غير أنه
قال واجعل ثلثه في المساكين والسائلين وابن السبيل
*** حديقة فلان هي القطعة من النخل وتطلق على الأرض ذات الشجر.

فتنحى أي قصد.

شريحة بفتح الشين المعجمة وسكون الراء واحد الشراج)،

وهي مسایل الماء في الحرار.

تركته وشركه في نسخة وشريكه).

وفي نسخة وشركته).

من سمع أي الناس بعلمه ليكرموه.

سمع الله به أي الناس يوم القيامة وفضحه.

وقيل معناه من سمع بعيوب الناس وأذاعها أظهر الله عيوبه

(٥) باب من أشرك في عمله غير الله

(وفي نسخة: باب تحريم الرياء)

٤٦ - (٢٩٨٥) * (حدثني) زهير بن حرب حدثنا إسماعيل بن

إبراهيم أخبرنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب

عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك

وتعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه معي

غيري تركته وشركه

تركته وشركه: في " نسخة " (ق ٢٩٥ / ١): " وشريكه " .

وفي " نسخة " ، " وشركته " .

٤٧ - (٢٩٨٦) (حدثنا) عمر بن حفص بن غياث حدثني أبي عن

إسماعيل بن سميع عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع الله به ومن رآه الله به * * *

*

من سمع: إي: الناس بعلمه ليكرموه.

سمع الله به: أي: الناس يوم القيامة وفضحه.

وقيل: معناه من سمع بعيوب الناس وأذاعها أظهر الله عيوبه.

(٦) باب التكلم بالكلمة يهوي بها في النار
(وفي نسخة: باب حفظ اللسان)

٤٩ - (٢٩٨٨) (حدثنا) قتيبة بن سعيد حدثنا بكر (يعنى ابن
مضر) عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة
عن أبي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن العبد ليتكلم
بالكلمة ينزل بها في النار بعد ما بين المشرق والمغرب

(وحدثناه) محمد بن أبي عمر المكي حدثنا عبد العزيز
الدراوردي عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن
طلحة عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن العبد ليتكلم
بالكلمة ما يتبين ما فيها يهوى بها في النار أبعد ما بين المشرق
والمغرب

ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها قال النووي أي لا يتدبرها
ويفكر في قبحها وما يترتب عليها كالكلمة عند السلطان وغيره من
الولاة و كالكلمة بقذف.
أو معناه و كالكلمة التي يترتب عليها إضرار مسلم ونحو ذلك.
قال وينبغي لمن أراد النطق أن يتدبره في نفسه قبل نطقه فإن ظهرت
مصلحته تكلم وإلا أمسك.

(٧) باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله،

وينهى عن المنكر ويفعله

٥١ - (٢٩٨٩) (حدثنا) يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد

بن عبد الله بن نمير وإسحاق بن إبراهيم وأبو كريب (واللفظ لأبي

كريب) قال يحيى وإسحاق أخبرنا وقال الآخرون حدثنا

أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن أسامة ابن زيد قال قيل له الا

تدخل على عثمان فتكلمه فقال أترون انى لا أكلمه الا أسمعكم

والله لقد كلمته فيما بيني وبينه ما دون ان افتتح امرا لا أحب ان أكون

أول من فتحه ولا أقول لاحد يكون على أميرا انه خير الناس بعد

ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار

فتندلق أقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع إليه أهل

النار فيقولون يا فلان مالك ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن

المنكر فيقول وبلى قد كنت أمر بالمعروف ولا آتية وانهى عن المنكر

وآتية

(...) (حدثنا) عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي

وائل قال كنا عند أسامة بن زيد فقال رجل ما يمنعك ان

تدخل على عثمان فتكلمه فيما يصنع وساق الحديث بمثله

أترون أنى لا أكلمه إلا أسمعكم في نسخة إلا (بسمعكم).

وفي نسخة (إلا بسمعكم) وكله بمعنى.

أي أتظنون أنى لا أكلمه إلا وأنتم تسمعون.

أفتتح أمرا يعني المجاهرة بالإنكار على الأمراء.
فتندلق بالبدال المهملة أي تخرج.
أقتابه أي الأمعاء واحدها قتيبة وقيل (قتب).
إلا المجاهرين الذين يظهرون معاصيهم ويتحدثون بها.
وإن من الإجهار لابن ماهان من الجهار من أجهر (وجهر).
قال زهير وإن من الهجار هي لغة من الإهجار وهو الفحش والكلام
الذي لا ينبغي.

(٨) باب النهي عن هتك الانسان ستر نفسه
٥٢ - (٢٩٩٠) * (حدثني) زهير بن حرب ومحمد بن حاتم وعبد بن
حميد قال عبد حدثني وقال الآخران حدثنا يعقوب بن
إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال قال سالم سمعت أبا هريرة يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل أممي
معافة الا المجاهرين وان من الاجهار ان يعمل العبد بالليل عملا ثم
يصبح قد ستره ربه فيقول يا فلان قد عملت البارحة كذا وكذا
وقد بات يستره ربه فيبيت يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله
عنه

قال زهير وان من الهجار

بالإنكار على الأمراء.
فتندلق بالبدال المهملة أي تخرج.
أقتابه أي الأمعاء واحدها قتيبة وقيل (قتب).
إلا المجاهرين الذين يظهرون معاصيهم ويتحدثون بها.
وإن من الإجهار لابن ماهان من الجهار من أجهر (وجهر).
قال زهير وإن من الهجار هي لغة من الإهجار وهو الفحش والكلام
الذي لا ينبغي.

٥٤ - (٢٩٩٢) (حدثني) زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير (واللفظ لزهير) قالا حدثنا القاسم بن مالك عن عاصم بن كليب عن أبي بردة قال دخلت على أبي موسى وهو في بيت بنت الفضل بن عباس فعطست فلم يشمتني وعطست فشمتها فرجعت إلى أمي فأخبرتها فلما جاءها قالت عطس عندك ابني فلم تشمته وعطست فشمتها فقال إن ابنك عطس فلم يحمد الله فلم أشمته وعطست فحمدت الله فشمتها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه فإن لم يحمد الله فلا تشمتوه

في بيت (ابنة) (١) الفضل: اسمها " أم كلثوم ".

٥٦ - (٢٩٩٤) (حدثنا) يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر السعدي قالوا حدثنا إسماعيل (يعنون ابن جعفر) عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التثاؤب من الشيطان فإذا تئأب أحدكم فليكظم ما استطاع

٥٧ - (٢٩٩٥) (حدثني) أبو غسان المسمعي مالك بن عبد الواحد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سهيل بن أبي صالح

قال سمعت ابنا لأبي سعيد الخدري يحدث أبي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تئأب أحدكم فليمسك بيده على فيه فان الشيطان يدخل

٥٨ (...) (حدثنا) قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز عن سهيل عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا تئأب أحدكم فليمسك بيده فان الشيطان يدخل

٥٩ - (...) (حدثني) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن ابن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تئأب أحدكم في الصلاة فليكظم ما استطاع فان الشيطان يدخل

(...) (حدثناه) عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن سهيل عن أبيه وعن ابن أبي سعيد عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث بشر وعبد العزيز

التأؤب: بالمد
من الشيطان: أي: من تكسله وتسببه
وقيل: أضيف إليه، لأنه يرضيه.
تئأب: روي بالمد (وبالواو) (١) بدله.

فليكظم

(١٠) باب في أحاديث متفرقة
٦٠ (٢٩٩٦) * (حدثنا) محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد
أخبرنا وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن
عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور
وخلق الجن من نار وخلق آدم مما وصف لكم

مارج: هو اللهب المختلط بسواد النار.

(١١) باب في الفأر وأنه مسخ
٦١ - (٢٩٩٧) * (حدثنا) إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن المشي العنزي
ومحمد بن عبد الله الرزي جميعا عن الثقي (واللفظ لابن المشي)
حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن محمد بن سيرين عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدت أمة من بني إسرائيل لا
يدري ما فعلت ولا أراها الا الفأر الا ترونها إذا وضع لها البان الإبل
لم تشربه وإذا وضع لها البان الشاء شربته
قال أبو هريرة فحدثت هذا الحديث كعبا فقال أنت سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال ذلك مرارا قلت أقرأ التوراة
قال إسحاق في روايته لا ندري ما فعلت

٦٢ - (...) (وحدثني) أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا
أبو أسامة عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال الفأرة مسخ وآية
ذلك أنه يوضع بين يديها لبن الغنم فتشربه ويوضع بين يديها لبن
الإبل فلا تذوقه فقال له كعب أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أفأنزلت على التوراة

إذا وضع لها ألبان الإبل لا شربها يعني لأنها كانت محرمة على بني
إسرائيل.

أقرأ التوراة استفهام إنكار أي ما عندي شيء إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم.
(١٢) باب لا يلدغ المؤمن من جرح مرتين

٦٣ - (٢٩٩٨) * (حدثنا) قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن عقيل عن
الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يلدغ المؤمن من جرح واحد مرتين

(...) وحدثنيه أبو الطاهر وحرمله بن يحيى قالوا أخبرنا ابن وهب

عن يونس ح وحدثني زهير بن حرب ومحمد بن حاتم قالوا حدثنا

يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه عن ابن

المسيب عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. بمثله.

لا يلدغ المؤمن من جرح واحد مرتين قال القاضي روي برفع (يلدغ)
على الخبر ومعناه المؤمن الممدوح هو الكيس الحازم الذي لا يستغفل

فيخدع مرة بعد أخرى ولا يفتن لذلك.
وقيل إن المراد الخداع في أمور الآخرة دون الدنيا.
وروي بالجزم على النهي عن أن يؤتى من جهة الغفلة.
قال وسبب الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أسر أبا عزة الشاعر يوم بدر فمن عليه
وعاهده أن لا يحرض عليه ولا يهجو فأطلقه فلحق بقومه ثم رجع إلى
التحريض والهجاء ثم أسره يوم أحد فسأله المن فقال له ذلك.
(١٤) باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط

وخيف منه فتنة على الممدوح

٦٥ - (٣٠٠٠) (حدثنا) يحيى بن يحيى حدثنا يزيد بن زريع عن
خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال مدح
رجل رجلا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال ويحك قطعت عنق
صاحبك قطعت عنق صاحبك مرارا إذا كان أحدكم مادحا صاحبه لا محالة فليقل
احسب فلانا والله حسبي ولا أركى

على الله أحدا احسبه إن كان يعلم ذاك كذا وكذا

٦٦ - (...) (وحدثني) محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن أبي
رواد حدثنا محمد بن جعفر ح وحدثني أبو بكر بن نافع أخبرنا
غندر قال شعبة حدثنا عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي
بكرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر عنده رجل فقال رجل يا
رسول الله ما من رجل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل منه في كذا

وكذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك مرارا يقول ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان أحدكم مادحا أخاه لا محالة فليقل احسب فلانا إن كان يرى أنه كذلك ولا أزكى علي الله أحدا

(...) وحدثني عمرو الناقد حدثنا هاشم بن القاسم ح وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا شبابة بن سوار كلاهما عن شعبة بهذا الإسناد نحو حديث يزيد بن زريع وليس في حديثهما فقال رجل ما من رجل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل منه

قطعت عنق صاحبك: إي: أهلكته.
ولا أزكى علي الله أحدا: أي: لا أقطع له علي عاقبة أحد ولا ضميره.

٦٧ - (٣٠٠١) (حدثني) أبو جعفر محمد بن الصباح حدثنا إسماعيل بن زكرياء عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي موسى قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثنى على رجل ويطريه في المدحة فقال لقد أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل

ويطريه: أي: يجاوز الحد
في المدحة: بكسر الميم.

٦٨ - (٣٠٠٢) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى جميعا عن ابن مهدي (واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب عن مجاهد عن أبي معمر قال قام رجل يثنى على أمير من الامراء فجعل المقداد يحثي عليه التراب وقال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحثي في وجوه المداحين التراب
أن نحثي في وجوه المداحين التراب: حمله المقداد - راويه - وطائفة على ظاهره.
وقال آخرون: معناه خيبرهم ولا تعطوهم شيئا لمدحهم.

٦٩ - (...) (وحدثنا) محمد بن المثنى ومحمد بن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم عن همام بن الحارث ان رجلا جعل يمدح عثمان فعمد المقداد فجثا على ركبتيه وكان رجلا ضخما فجعل يحثو في وجهه الحصباء فقال له عثمان ما شأنك فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيت المداحين فاحثوا في وجوههم التراب
(...) (وحدثناه) محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور ح وحدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا الأشجعي عبيد الله بن عبيد الرحمن عن سفيان

الثوري عن الأعمش ومنصور عن إبراهيم عن همام عن المقداد
عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله

الأشجعي عبيد الله بن عبيد الرحمن بالتصغير فيهما وفي نسخة:
بن عبد الرحمن مكبرا.

قال النووي والأول هو الصحيح.

(١٦) باب التثبت في الحديث، وحكم كتابة العلم

٧٢ - (٣٠٠٤) (حدثنا) هدا بن خالد الأزدي حدثنا همام عن

زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن

فليمحه وحدثوا عني ولا حرج ومن كذب على قال همام

احسبه قال متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

لا تكتبوا عني إلى آخره هذا منسوخ بالأحاديث الواردة في الإذن في

الكتابة وكان النهي حين خيف اختلاطه بالقرآن فلما أمن ذلك أذن فيها.

وقيل مخصوص بكتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة لئلا

يختلط فيشتبه على القارئ. (١٧) باب قصة أصحاب الأخدود والساحر والراهب

والغلام

٧٣ - (٣٠٠٥) (حدثنا) هدا بن خالد حدثنا حماد بن سلمة

حدثنا ثابت عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن صهيب ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر

قال للملك انى قد كبرت فابعث إلى غلاما اعلمه السحر فبعث إليه غلاما يعلمه فكان في طريقه إذا سلك راهب فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد إليه فإذا أتى الساحر ضربه فشكى ذلك إلى الراهب فقال إذا خشيت الساحر فقل حبسني أهلي وإذا خشيت أهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم اعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل فاخذ حجرا فقال اللهم إن كان امر الراهب أحب إليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضى الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فاتى الراهب فأخبره فقال له الراهب أي بنى أنت اليوم أفضل منى قد بلغ من امرك ما أرى وانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل على و كان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص ويداوى الناس من سائر الأدواء فسمع جليس للملك كان قد عمى فاتاه بهدايا كثيرة فقال ما ههنا لك اجمع ان أنت شفيتني فقال إنى لا أشفى أحدا إنما يشفى الله فان أنت آمنت بالله دعوت الله فشفاك فأمن بالله فشفاه الله فاتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال ربي قال ولك رب غيري قال ربي وربك الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجئى بالغلام فقال له الملك أي بنى قد بلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل فقال إنى لا اشفى أحدا إنما يشفى الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجئى بالراهب فقبل له ارجع عن دينك فأبى فدعا بالمئشار فوضع المئشار في مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه ثم

جئ بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فأبى فوضع المئشار في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جئ بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فإذا بلغت ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بم شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشى إلى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك قال كفانيهم الله فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور فتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه والا فاقدفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بم شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشى إلى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك قال كفانيهم الله فقال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما أمرك به قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل باسم الله رب الغلام ثم ارمنى فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم اخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال باسم الله رب الغلام ثم رماه فوق السهم في صدغه فوضع يده في صدغه في موضع السهم فمات فقال الناس آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام فأتى الملك فقيل له أرأيت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذر قد آمن الناس فامر بالأخدود في أفواه السكك فخذت واضرم النيران وقال من لم يرجع عن دينه فاحموه فيها أو قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت

امرأة ومعها صبي لها فتقاعست ان تقع فيها فقال لها الغلام يا أمه
اصبري فإنك على الحق

فرجف بالراء والجيم أي تحرك واضطرب.
وروي بالزاي والحاء.
قرقور بضم القافين وهي السفينة قيل الصغيرة وقيل الكبيرة.
فانكفأت أي انقلبت.
صعيد هي الأرض البارزة.
كبد القوس هي مقبضها عند الرمي.
نزل بك حذرک أي ما كنت تحذر وتخاف.
بالأخدود هو الشق العظيم في الأرض.
بأفواه السكك أي أبواب الطرق.
فأحموه بهمزة قطع وحاء ساكنة أي ارموه.
وفي نسخة بالقاف أي اطرحوه كرها.
فتقاعست أتوقفت ولزمت موضعها وكرهت الوقوع فيها.

(١٨) باب حديث جابر الطويل، وقصة أبي اليسر
٧٤ - (٣٠٠٦) (حدثنا) هارون بن معروف ومحمد بن
عباد (وتقاربا في لفظ الحديث) والسياق لهارون قالا حدثنا حاتم
بن إسماعيل عن يعقوب بن مجاهد أبي حزره عن عبادة بن الوليد
بن عبادة بن الصامت قال خرجت انا وأبى نطلب العلم في هذا
الحي من الأنصار قبل ان يهلكوا فكان أول من لقينا أبا اليسر
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهم غلام له معه ضمامة من صحف وعلى

أبى اليسر بردة ومعافرى وعلى غلامه بردة ومعافرى فقال لي أبى يا
عم انى أرى في وجهك سفعة من غضب قال اجل كان لي على فلان بن
فلان الحرامي مال فاتيت أهله فسلمت فقلت ثم هو
قالوا لا فخرج على ابن له جفر فقلت له أين أبوك قال سمع
صوتك فدخل أريكة أمي فقلت اخرج إلى فقد علمت أين أنت
فخرج فقلت ما حملك على أن اختبأت منى قال انا والله
أحدثك ثم لا أكذبك خشيت والله ان أحدثك فأكذبك وان
أعدك فأخلفك وكنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت والله
معسرا قال قلت آله قال الله قلت آله قال الله
قلت آله قال الله قال فاتى بصحيفته فمحاها بيده فقال إن
وجدت قضاء فاقضني والا أنت في حل فاشهد بصر عيني
هاتين ووضع إصبعيه على عينيه وسمع اذني هاتين ووعاه قلبي
هذا وأشار إلى مناط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من انظر
معسرا أو وضع عنه اظله الله في ظله

(٣٠٠٧) قال فقلت له انا يا عم لو أنك اخذت بردة غلامك
وأعطيته معافريك واخذت معافريه وأعطيته بردتك فكانت عليك
حلة وعليه حله فمسح رأسي وقال اللهم بارك فيه يا ابن أخي
بصر عيني هاتين وسمع اذني هاتين ووعاه قلبي هذا وأشار إلى
مناط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول أطعموهم مما تأكلون
والبسوهم مما تلبسون وكان ان أعطيته من متاع الدنيا أهون على من

ان يأخذ من حسناتي يوم القيامة
(٣٠٠٨) ثم مضينا حتى اتينا جابر بن عبد الله في مسجده وهو
يصلى في ثوب واحد مشتملا به فتخطيت القوم حتى جلست بينه
وبين القبلة فقلت يرحمك الله أتصلي في ثوب واحد ورداؤك إلى
جنبك قال فقال بيده في صدري هكذا وفرق بين أصابعه
وقوسها أردت ان يدخل على الأحمق مثلك فيراني كيف اصنع
فيصنع مثله
اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا وفي يده عرجون ابن طاب
فرأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بالعرجون ثم اقبل علينا
فقال أيكم يحب ان يعرض الله عنه قال فخشعنا ثم قال أيكم يحب ان يعرض الله عنه
قال فخشعنا ثم قال أيكم
يحب ان يعرض الله عنه قلنا لا أينا يا رسول الله قال فان
أحدكم إذا قام يصلى فان الله تبارك وتعالى قبل وجهه فلا يبصقن قبل
وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى فان
عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا ثم طوى ثوبه بعضه على بعض
فقال أروني عبيرا فقام فتى من الحي يشتد إلى أهله فجاء بخلوق
في راحته فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله على رأس العرجون ثم لطح
به على اثر النخامة
فقال جابر فمن هناك جعلتم الخلوق في مساجدكم

(٣٠٠٩) سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بطن بواط وهو يطلب
المجدي بن عمرو الجهني وكان الناضح يعتقه منا الخمسة والستة
والسبعة فدارت عقبة رجل من الأنصار على ناضح له فأناخه
فركبه ثم بعثه فتلدن عليه بعض التلدن فقال له شاء لعنك الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا اللاعن بعيره قال انا
يا رسول الله قال انزل عنه فلا تصحبنا بملعون لا تدعوا على
أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على أموالكم لا
توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم
٣٠١٠)

سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كانت عشيشية ودنونا
ماء من مياه العرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يتقدمنا فيمدر
الحوض فيشرب ويسقينا قال جابر فقلت هذا رجل يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أي رجل مع جابر فقام جبار
بن صخر فانطلقنا إلى البئر فنزعنا في الحوض سجلا أو سجليين
ثم مدرناه ثم نزعنا فيه حتى افهقناه فكان أول طالع علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتأذنان قلنا نعم يا رسول الله فاشرع
ناقته فشربت شنق لها فشجت فبالت ثم عدل بها فأناخها ثم جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحوض فتوضأ منه ثم قمت فتوضأت من متوضأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب جبار بن صخر يقضى حاجته فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي وكانت على بردة ذهبية ان أخالف بين
طرفيها فلم تبلغ لي وكانت لها ذباذب فنكستها ثم خالفت بين
طرفيها ثم تواقصت عليها ثم جئت حتى قمت عن يسار

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فتوضأ ثم جاء فقام عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدينا جميعا فدفعنا حتى أقامنا خلفه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمقني وأنا لا اشعر ثم فطنت به فقال هكذا بيده يعني شد وسطك فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا جابر قلت لبيك يا رسول الله قال إذا كان واسعاً فخالف بين طرفيه وإذا كان ضيقاً فاشدده على حقوك

(٣٠١١) سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قوت كل رجل منا في كل يوم تمرة فكان يمصها ثم يصرها في ثوبه وكنا نختبط بقسينا ونأكل حتى قرحت أشداقنا فاقسم اخطئها رجل منا يوماً فانطلقنا به ننعشه فشهدنا انه لم يعطها فأعطيها فقام فاخذها

(٣٠١٢) سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا واديا أفيح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى حاجته فاتبعته بإداوة من ماء فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلم ير شيئاً يستتر به فإذا شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحدهما فاخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي على بإذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى اتى الشجرة الأخرى فاخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي على بإذن الله فانقادت معه كذلك حتى إذا كان بالمنصف مما بينهما لام بينهما يعني جمعهما فقال التئما على بإذن الله فالتأمتا قال

جابر فخرجت احضر مخافة ان يحس رسول الله صلى الله عليه وسلم بقربى
فيتعد وقال محمد بن عباد فيتعد فجلست احدث نفسي فحانت
منى لفتة فإذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا وإذا الشجرتان قد افترقتا
فقامت كل واحدة منهما على ساق فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف وقفة
فقال برأسه هكذا وأشار أبو إسماعيل برأسه يمينا وشمالا ثم اقبل فلما
انتهى إلى قال يا جابر هل رأيت مقامي قلت نعم يا
رسول الله قال فانطلق إلى الشجرتين فاقطع من كل واحدة منهما
غصنا فاقبل بهما حتى إذا قمت مقامي فأرسل غصنا عن يمينك
وغصنا عن يسارك

قال جابر فقمت فأخذت حجرا فكسرتة وحسرتة فانذلق لي
فاتيت الشجرتين فقطعت من كل واحدة منهما غصنا ثم أقبلت
اجرهما حتى قمت مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت غصنا عن يميني
وغصنا عن يساري ثم لحقته فقلت قد فعلت يا رسول الله فعم
ذاك قال إني مررت بقبرين يعذبان فأحببت بشفاعتي ان يرفه
عنهما ما دام الغصنان رطبين

(٣٠١٣) قال فاتينا العسكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ناد
بوضوء فقلت الا وضوء الا وضوء الا وضوء قال قلت
يا رسول الله ما وجدت في الركب من قطرة وكان رجل من الأنصار
يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء في اشجاب له على حمارة من جريد قال
فقال لي انطلق إلى فلان بن فلان الأنصاري فانظر هل في اشجابه

من شئ قال فانطلقت إليه فنظرت فيها فلم أجد فيها الا قطرة في
عزلاء شحب منها لو انى أفرغه لشربه يابسه فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انى لم أجد فيها الا قطرة في
عزلاء شحب منها لو انى أفرغه لشربه يابسه قال اذهب فأنتي به فاتيته
به فاخذه بيده فجعل يتكلم بشئ لا ادرى ما هو ويغمزه
بيديه ثم أعطانيه فقال يا جابر ناد بجفنة فقلت يا جفنة
الركب فاتيت بها تحمل فوضعتها بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده في الجفنة هكذا فبسطها وفرق بين أصابعه ثم وضعها في قعر
الجفنة وقال خذ يا جابر فصب على وقل باسم الله فصبيت
عليه وقلت باسم الله فرأيت الماء يتفور من بين أصابع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فارت الجفنة ودارت حتى امتلأت فقال
يا جابر ناد من كان له حاجة بماء قال فأتى الناس فاستقوا حتى رروا
قال فقلت هل بقي أحد له حاجة فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من
الجفنة وهي ملى

(٣٠١٤) وشكى الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فقال عسى الله
ان يطعمكم فاتينا سيف البحر فزخر البحر زخرة فالقى دابة
فأورينا على شقها النار فاطبخنا واشتويينا واكلنا حتى شبعنا قال
جابر فدخلت انا وفلان وفلان حتى عد خمسة في حجاج عينها
ما يرانا أحد حتى خرجنا فاخذنا ضلعا من أضلاعه فقوسناه ثم
دعونا بأعظم رجل في الركب وأعظم جمل في الركب وأعظم كفل
في الركب فدخل تحته ما يطأطئ رأسه

أبا حزره بحاء مهملة مفتوحة ثم زاي ثم راء ثم هاء.
أبا اليسر بفتح المثناة تحت والسين المهملة.
ضمامة بكسر الضاد المعجمة أي رزمة يضم بعضها إلى بعض وهي
لغة في إضمامة).
بردة أي شملة مخططة.

ومعافري بفتح الميم نوع من الثياب يعمل بقرية اسمها معافر.
سفعة بفتح السين المهملة وضمها وسكون الفاء أي تغير.
الحرامي بفتح الحاء والراء نسبة إلى بني حرام وروي بكسر الحاء
والزاي وروي الجذامي بضم الجيم وذل معجمة.
جفر قيل هو الذي قارب البلوغ وقيل الذي قوي على الأكل
وقيل بن خمس سنين.
أريكة السرير الذي في الحجلة.
قلت آله قال الله الأول بهمزة ممدودة على الاستفهام
والثاني بلا مد والهاء فيهما مكسورة.
بصر عيني هاتين وسمع أذني هاتين بفتح الصاد ورفع الراء وسكون
الميم ورفع العين وروي بصر عينا هاتان بضم الصاد وفتح الراء.
وسمع أذناي هاتان بكسر الميم وفتح العين.
مناط بالميم وروي نياط وهو عرق معلق بالقلب.
فخشعنا بالخاء المعجمة من الخشوع وهو الخضوع والتذلل والسكون.
وروي بالجيم أي فزعنا.
فإن الله قبل وجهه تأويله أي الجهة التي عظمها وهي القبلة أو الكعبة.
فإن عجلت به بادرة أي غلبته بصقة أو نخامة بدرت منه.
عبيرا بفتح العين وكسر الموحدة هو الزعفران.
يشدد أي يسعى ويعدو عدوا شديدا.

بواط بضم الموحدة وقيل بفتحها واو مخففة وطاء مهملة جبل
من جبال جهينة.
المحدي بفتح الميم وسكون الجيم وفي نسخة النجدي بالنون
يعقبه بفتح الياء وضم القاف وفي نسخة يعتقبه.
عقبه بضم العين وهي ركوب هذا نوبة قال صاحب العين هي
ركوب مقدار فرسخين (١).
فلتدن أي تلكأ وتوقف.
شاء بشين معجمة بعدها همزة.
عشيشية مخفف الياء الأخيرة ساكن الأولى تصغير عشية على غير
قياس.
فيمد الحوض أي يطينه ويصلحه.
أفهنناه في نسخة أصفقناه بالصاد ومعناها ملأناه.
فأشر ناقته أي أرسل رأسها في الماء.
فشنق لها أي جذب زمامها حتى قارب رأسها قادمة الرحل.
فشجت فتح الفاء وهي أصلية والشين المعجمة والجيم المخففة،
يقال فشج البعير إذا فرج بين رجليه للبول.
وروي بتشديد الجيم والفاء عاطفة أي قطعت الشرب.
وروي بالحاء المهملة من قولهم شحافاه إذا فتحه فيكون (٢)
بمعنى تفاجت.
وروي فثجت بالمثلثة والجيم قال القاضي ولا معنى له
ذباذب أي أطراف وأهداب.
فنكسها بتخفيف الكاف وتشديدها.
تواقصت أي أمسكت عليها بعنقي وجنبي لئلا تسقط
يرمقني أي ينظر إلى نظرا متتابعًا.

نختبط أي نضرب الشجر ليتحات ورقه فنأكله.
فأقسم أي أحلف.
أخطأها رجل أي فاتته التمرة نسيانا من القاسم الذي يقسم التمر
بينهم.
ننعه أي نرفعه ونقيمه من شدة الضعف والجهد وقال
القاضي الأشبه أن معناه نشد جانبه في دعواه ونشهد له.
فشهدنا له أنه لم يعطها فيه جواز الشهادة على النفي المحصور الذي
يحاط به.
أفيح أي واسعا.
بشاطئ الوادي أي جانبه.
كالبعير المخشوش بمعجمات وهو الذي يجعل في أنفه خشاش) -
بكسر الخاء وهو عود يجعل في انفه إذا كان صعبا ويشد فيه حبل
ليذل وينقاد.
بالمنصف بفتح الميم والصاد وهو نصف المسافة.
لأم بهمزة مقصورة وممدودة أي جمع وفي نسخة لام بالألف
من غير همزة هو تصحيف.
أحضر بضم الهمزة وسكون الحاء وكسر الضاد المعجمة أي:
اعدو.
فحانت روي فحالت وهما بمعنى فالحين والحال الوقت أي
وقعت وكانت.
لفتة بفتح اللام وهي النظرة إلى جانب.
وأشار أبو إسماعيل في نسخة بن إسماعيل وهو أبو إسماعيل
حاتم بن إسماعيل.
وحسرتة بحاء وسين مهملتين السين خفيفة أي جحدته ونحيت

عنه ما يمنع حدته.
فاندلق بالذال المعجمة أي صار حادا.
يرفه أي يخفف.
أشجابه جمع شجب بسكون الجيم وهو السقاء الخلق البالي.
حمامه بكسر الحاء وتخفيف الميم والراء وهي أعواد يعلق عليها أسقية
الماء.
عزلاء شجب أي فم سقاء.
ويغمره أي يعصره.
بجفنة بفتح الجيم.
يا جفنة الراكب أي من كانت عنده جفنة فليحضرها.
سيف البحر بكسر السين أي ساحله.
فزخر البحر بالخاء المعجمة أي علا موجه.
فأورينا أي أوقدنا.
حجاج عينها بكسر الحاء وفتحها وهو عظمها المستدير بها.
بأعظم رجل بالجيم وروي بالحاء.
كفل بكسر الكاف وسكون الفاء وهو الكساء الذي يحويه راكب
البعير على سنامه لئلا يسقط.

(١٩) باب في حديث الهجرة، ويقال له: حديث الرحل
٧٥ - (٣٠٠٩) (حدثني) سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن أعين حدثنا زهير
حدثنا أبو إسحاق قال سمعت البراء بن عازب يقول جاء
أبو بكر الصديق إلى أبي في منزله فاشترى منه رحلا فقال لعازب
ابعث معي ابنك يحمله معي إلى منزلي فقال لي أبي أحمله فحملته
وخرج أبي معه ينتقد ثمنه فقال له أبي يا أبا بكر حدثني كيف

صنعتما ليلة سرية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اسرينا ليلتنا كلها حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق فلا يمر فيه أحد حتى رفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس بعد فنزلنا عندها فاتيت الصخرة فسويت بيدي مكانا ينام فيه النبي صلى الله عليه وسلم في ظلها ثم بسطت عليه فروة ثم قلت نم يا رسول الله وانا انفض لك ما حولك فنام وخرجت انفض ما حوله فإذا انا براعي غنم مقبل بغنمه إلى الصخرة يريد منها الذي أردنا فلقيته فقلت لمن أنت يا غلام فقال لرجل من أهل المدينة قلت أفي غنمك لبن قال نعم قلت أفتحلب لي قال نعم فاخذ شاة فقلت له انفض الضرع من الشعر والتراب والقذى قال فرأيت البراء يضرب بيده على الأخرى ينفض فحلب لي في قعب معه كثبة من لبن قال ومعى إداوة ارتوى فيها للنبي صلى الله عليه وسلم ليشرب منها ويتوضأ قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وكرهت ان أوقظه من نومه فوافقته استيقظ فصببت على اللبن من الماء حتى برد أسفله فقلت يا رسول الله اشرب من هذا اللبن قال فشرب حتى رضيت ثم قال ألم يأن للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما زالت الشمس واتبعنا سراقه بن مالك قال ونحن في جلد من الأرض فقلت يا رسول الله اتينا فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتطمت فرسه إلى بطنها أرى فقال إني قد علمت انكما قد دعوتما على فادعوا لي فالله لكما ان أرد عنكما الطلب فدعا الله فنجى فرجع لا يلقي أحدا الا قال قد كفيتكم ما ههنا فلا يلقي أحدا الا رده قال ووفى لنا

(...) وحدثني زهير بن حرب حدثنا عثمان بن عمر ح وحدثناه
إسحاق بن إبراهيم أخبرنا النضر بن شميل كلاهما عن إسرائيل
عن أبي إسحاق عن البراء قال اشترى أبو بكر من أبي رحلا بثلاثة
عشر درهما وساق الحديث بمعنى حديث زهير عن أبي إسحاق
وقال في حديثه من رواية عثمان بن عمر فلما دنا دعا عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فساخ فرسه في الأرض إلى بطنه ووثب عنه وقال
يا محمد قد علمت أن هذا عملك فادع الله أن يخلصني مما أنا
فيه ولك على لاعمين على من ورائي وهذه كنانتي فخذ سهمًا
منها فإنك ستمر على إبلي وغلماني بمكان كذا وكذا فخذ منها
حاجتك قال لا حاجة لي في إبلك فقد مننا المدينة ليلا فتنزعوا
أيهم ينزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انزل على بني النجار تخوال
عبد المطلب أكرمهم بذلك فصعد الرجال والنساء فوق البيوت
وتفرق الغلمان والخدم في الطرق ينادون يا محمد يا رسول الله
يا محمد يا رسول الله

ينتقد ثمنه أي يستوفيه.
قائم الظهيرة أي نصف النهار وهو حال استواء الشمس سمي قائمًا
لأن الظل لا يظهر فكأنه واقف.
رفعت أي ظهرت لأبصارنا.
أنفض لك ما حولك أي أفتشه لئلا يكون هناك عدو.
لرجل من أهل المدينة أي مكة.
أفي غنمك لبن بفتح اللام والباء وروي بضم اللام وسكون الباء.
أي شياه ذوات ألبان.

قعب هو قدح من خشب.
كثبة بضم الكاف وسكون المثناة وهي قدر الحلبة وقيل القليل منه.
إداوة أي ركوة.

برد بفتح الراء وحكي ضمها.
فشرب قال النووي يقال كيف شرب من الغلام وليس
هو المالك؟.

والجواب أنه محمول على عادة العرب أنهم يأذنون للرعاة إذا مر بهم
ضيف أو عابر سبيل أن يسقوه اللبن أو كان لصديق لهم يدلون عليه أو
يقال هذا مال حربي لا أمان له أو كانوا مضطرين.

جلد بفتح الجيم واللام أي أرض صلبة.
فارتطمت أي غاصت قوائمها في الأرض.
لأعمين أي لأخفين (أمر كم) (٢).

٤ - (...) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب (واللفظ لأبي بكر) قال حدثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر لو علينا معشر يهود نزلت هذه الآية اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا نعلم اليوم الذي أنزلت فيه لاتخذنا ذلك اليوم عيداً قال فقال عمر فقد علمت اليوم الذي أنزلت فيه والساعة وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت ليلة جمع ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات

نزلت ليلة جمع: أي: مزدلفة، ولا بن ماهان: " ليلة جمعة " أي: يوم جمعة.

٦ - (٣٠١٨) (حدثني) أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح وحرملة بن يحيى التجيبي قال أبو الطاهر حدثنا وقال حرملة أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير انه سأل عائشة عن قول الله وان خفتن ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع قالت يا ابن أخي هي اليتيمة تكون في حجر وليها تشاركه في ماله فيعجبه مالها وجمالها فيريد وليها ان يتزوجها بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا بهن أعلى سنتهن من الصداق وأمروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن

قال عروة قالت عائشة ثم إن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فيهن فأنزل الله عز وجل يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن
قالت والذي ذكر الله تعالى انه يتلى عليكم في الكتاب الآية الأولى التي قال الله فيها وان خفتن ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء
قالت عائشة وقول الله في الآية الأخرى وترغبون ان تنكحوهن رغبة أحدكم عن اليتيمة التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهن عنهن

(...) (وحدثنا) الحسن الحلواني وعبد بن حميد جميعا عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب اخبرني عروة انه سأل عائشة عن قول الله وان خفتن ان لا تقسطوا في اليتامى وساق الحديث بمثل حديث يونس عن الزهري وزاد في آخره من اجل رغبتهن عنهن إذا كن قليلات المال والجمال يسقط: أي: يعدل.
سنتهن: أي: عادتتهن في مهور أمثالهن.

٩ (...) (حدثنا) أبو كريب حدثنا أبو أسامة أخبرنا هشام عن أبيه عن عائشة في قوله يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الآية قالت هي اليتيمة التي تكون عند الرجل لعلها أن تكون قد شركته في ماله حتى في العذق فيرغب يعنى ان ينكحها ويكره ان ينكحها رجلا فيشركه في ماله فيعضلها
شركته: بكسر الراء: .
العذق بفتح العين: النخلة.
* * *

١٥ - (٣٠٢٢) (حدثنا) يحيى بن يحيى أخبرنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه قال قالت لي عائشة يا ابن أختي أمروا ان يستغفروا لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسبوهم
* * *

(...) (وحدثناه) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بهذا الاسناد مثله

١٩ (...) (حدثني) هارون بن عبد الله حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم الليثي حدثنا أبو معاوية (يعنى شيبان) عن منصور بن المعتمر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية بمكة والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر إلى قوله مهانا فقال المشركون وما يغنى عنا الاسلام وقد عدلنا بالله وقد قتلنا النفس التي حرم الله واتينا الفواحش فأنزل الله عز وجل الا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً إلى آخر الآية
قال فاما من دخل في الاسلام وعقله ثم قتل فلا توبة له

وعقله: بفتح القاف. أي: علم أحكام الاسلام وتحريم القتل.

٢١ (٣٠٢٤) (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وهارون ابن عبد الله وعبد بن حميد قال عبد أخبرنا وقال الآخران حدثنا جعفر بن عون أخبرنا أبو عميس عن عبد المجيد بن سهيل عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قال لي ابن عباس تعلم وقال هارون تدرى آخر سورة نزلت من القرآن نزلت جميعاً قلت نعم إذا جاء نصر الله والفتح قال صدقت
وفي رواية ابن أبي شيبة تعلم أي سورة ولم يقل آخر

عن عبد الحميد بن (سهيل): كذا في أكثر "الأصول": بميم ثم جيم.

ولابن ماهان: " عبد الحميد " بحاء ثم ميم، والقولان في اسمه.
(٢) باب في قوله تعالى: (خذوا زينتكم عند كل مسجد).
٢٥ - ٣٠٢٨) حدثنا محمد بن بشار: حدثنا محمد بن جعفر
ح وحدثني أبو بكر بن نافع (اللفظ له). حدثنا عند ر، حدثنا شعبة
عن سلمة بن كهيل، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن
عباس، قال: كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة - فتقول: من
يعيرني تطوفا؟ تجعله على فرجها، وتقول.
اليوم يبدو بعضه أو كله * فما بدا منه فلا أحله
فنزلت هذه الآية (خذوا زينتكم عند كل مسجد)
(الأعراف / ٣١). تطوفا: بكسر المثناة فوق: وهو ثوب تلبسه المرأة تطوف به.
(٣) باب في قوله تعالى: (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء)
٢٧ - (...) (وحدثني) أبو كامل الجحدري حدثنا أبو عوانة عن
الأعمش عن أبي سفيان عن جابر ان جارية لعبد الله بن أبي ابن
سلول يقال لها مسيكة وأخرى يقال لها أميمة فكان يكرههما
على الزنا فشكتا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ولا تكرهوا
فتياتكم على البغاء إلى قوله غفور رحيم

مسيكة بضم الميم.
من بعد إكراههن لهن غفور رحيم قاله النووي كذا
وقع في كل الأصول ولم يرد أن لفظة لهن منزلف إنه لم يقرأ بها أحد
وإنما هو تفسير وبيان أن المغفرة لهن لكونهن مكرهات لا لمن أكرههن.
قلت بل هي منزلة وكانت قرآنا ثم نسخ رسمها نص على ذلك أبو
عبيد وقول الشيخ لم يقرأ بها أحد ممنوع فقد أخرج هذا الحديث
سعيد بن منصور في سننه وأبو عبيد في فضائله وابن المنذر وابن أبي
حاتم في تفسيرهما وزادوا آخره هكذا كان يقرأ.
وأخرج بن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال في قراءة بن مسعود:
فإن الله من بعد إكراههن لهن غفور رحيم.
قال بن جني في المحتسب قراءة بن عباس
وسعيد بن جبير من بعد إكراههن لهن غفور رحيم واللام في
لهن متعلقة بغفور لأنه أدنى إليها ويجوز تعلقها ب (رحيم) (٢)
والله تعالى أعلم:
وجاء في آخر النسخة (ب):
آخر الديباج والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم وكان الفراغ من تعليقه في يوم الثلاثاء المبارك سابع
شهر الله المحرم الحرام سنة اثني عشرة وألف والحمد لله على كل حال.
وجاء في آخر النسخة (م):
نجز الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في يوم الأربعاء المبارك تاسع
محرم الحرام سنة على يد أفقر العباد إلى ربه الغني الجواد
أحمد بن محمد النجاشي غفر الله له ولوالديه ولكافة المسلمين أجمعين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

وإن تجد عيبا فسد الخللا * جل من لا فيه عيب وعلا
تم الكتاب تكاملت * نعم السرور لصاحبه
(وعفى) (١) الإله بجوده * وبفضله عن كاتبه